

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي علي كافي تندوف

معهد اللغة و الأدب العربي

التخصص: أدب جزائري



قسم: اللغة و الأدب العربي

رقم: .....

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي بعنوان:

# التفاعل مع النص الأدبي الجزائري في مرحلة التعليم الإبتدائي (دراسة مقارنة بين الجيل الأول والجيل الثاني السنة الخامسة تمرنجا)

إعداد الطالب(ة):

\*لبعيري سامية

\*زياني زليخة

لجنة المناقشة:

رئيسا

المركز الجامعي تندوف

د . مغربي محمد رضا

مشرفا ومقررا

المركز الجامعي تندوف

أ.د . شيبان رشيد

مناقشا

المركز الجامعي تندوف

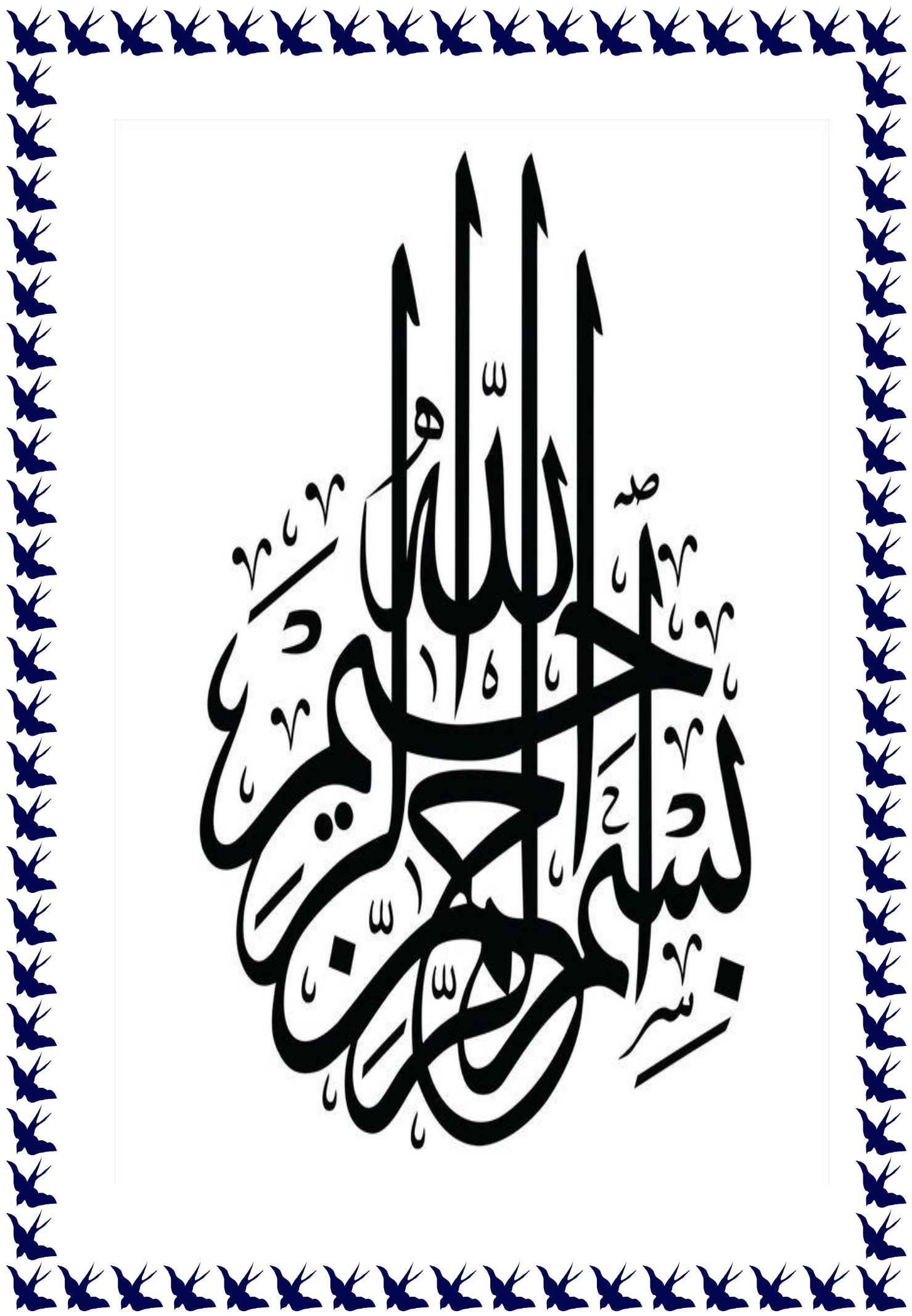
أ . باتني آسية

السنة الجامعية:

1442هـ/1443هـ

2021م/2022م.

الله أكبر  
الله أكبر  
الله أكبر



# إهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين أهدي ثمره جهدي هذا إلى  
من قال فيهما الله عز وجل .

\* وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا \*

إلى روح أبي الطاهرة التي لم تفارقني يوما ، إلى من فقدت بفقدته أبا كريما وأخا ناصحا  
ومستشارا مؤتمنا ، إلى من سألت الله أن يرزقني بره في حياته ، وأنا الآن أسأله تعالى أن  
يرزقني بره بعد وفاته

إلى أُمي الغالية أنت الرضا والنور وطهر الحياة وطريق مختصر للجنة . أطال الله عمرك و  
أدام عليك الصحة والعافية .

إلى أخواتي الغاليات و إخوتي كل باسمه حفظكم الرحمن من كل شر .

إلى صديقتي والتي أعتبرها بمثابة أختي التي رافقتني طوال هذه الفترة في إنجاز هذا العمل  
\*سامية لبعيري\* ، إلى صديقتي في الإقامة (وسام ، صورية ، خيرة ، يمينة) كما لا أنسى  
صديقتي في العمل أخص بالذكر غاليتي زهرة حفظكن الرحمن وادام صداقتنا

إلى كل من أملك في قلبه مكانا وكل من يملك في قلبي مكانا إلى كل من تحمله ذاكرتي  
ولم تحمله مذكرتي

## زياتي زليخة

## إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على النبي المصطفى وآله ومن في آما بعد :

الحمد لله الذي وفقنا لنثمين هذه الخطوة في مسيرتنا للدراسة بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضلته تعالى  
محدرة إلى :

إلى روح أبي الغالي طيب الله ثراه الذي لطالما تمنى لي أعلى المراتب

إلى أُمِّي الغالية أطال الله في عمرها وأدام عليها الصحة والعافية

إلى زوجي ورفيق ديني عبد الله الذي لطالما كان سنداً لي

إلى فلذات كبدي أخص بالذكر معينتي وحببتي قلبي "صاميين" وأولادي "محمد" وقرّة عيني "عبد المؤمن"  
و"أمان"

إلى كل الأساتذة الذين سهروا وساهموا في مدي العون والمعرفة

إلى كل من أسهم من قريب أو بعيد في إنجاح هذا العمل

إلى كل من أحبب قلبي ونسجتم قلبي

الحمد لله من قبل ومن بعد

**أبييري سامية**

# شكر وتقدير

قال الله تعالى " وإن شكرتم لأزيدنكم "

الحمد لله الذي نور قلوبنا بكتابه والصلاة والسلام على القدوة والقائد الذي علم وربى وحث على طلب العلم نتقدم بالشكر والتقدير والامتنان للأستاذ المشرف : \* **الأستاذ الدكتور شيبان رشيد** \* الذي كان له الفضل الكبير في انجاز هذا البحث والذي لم يبخل علينا بالنصح و الإرشاد والتوجيه حتى آخر دقيقة من انجازه ، والأستاذة الطيبة \* **باتني آسية** \* على سعة صدرها ولطفها الكبير .

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى السيد \* **بشري محفوظ** \* مفتش التعليم الابتدائي بولاية تندوف لمساعدته الكبيرة ونصائحه القيمة، كما نشكر كل **الأساتذة** الذين ساعدونا في ملء الاستبيانات فكل الشكر والتقدير لهم .

و إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد و لو بكلمة طيبة \* **شكرا** \*

زياني زليخة ، لبعيري سامية

تندوف ، ماي 2022



# مقدمة

إن حاجة الإنسان إلى التواصل والتفاهم جعلته يبحث عن أفضل الوسائل لذلك ، فوجد في اللغة و مختلف مستوياتها أفضل وسيلة ، وهذه اللغة هي نفسها ركيزة أساسية في فنون الأدب الذي له شأن كبير في تزويد المتعلمين بالثروة اللغوية ، وتوسيع أفقهم عن طريق اكتساب مفردات و صيغ وأساليب وصور التعبير ، حيث أن كل هذه الأمور يكتشفها من خلال النصوص الأدبية التي هي وعاء التراث الأدبي الجيد قديمه وحديثه ، شعره ونثره ومادته ، فعن طريقها يتم إتمام مهارة المتعلمين اللغوية ، والفكرية والتعليمية .

ولما كان للنصوص الأدبية الجزائرية باختلاف أجناسها تلك الأهمية البارزة باعتبارها ممثلا شرعيا للغة تقوم عليه كل الدراسات والنظريات اللغوية الحديثة لأنه أرضية خصبة لكل ذلك ، اتخذت منه البيداغوجيا الجديدة وهي المقاربة بالكفاءات أساسا لتعليم اللغات ، بعدما تيقنت من فشل البيداغوجيا التقليدية المبنية على فصل العلوم اللغوية عن نصها الأصلي ، إذ يسمح فهم النص الأدبي بالانفتاح على نص متكامل ومتسق يهتم بعلاقات معينة من متتالية جمالية ، وإلى قواعد ومعايير تجعل من النص نصا متناسقا ومنسجما قابلا للقراءة والفهم ، وفي ضوء هذا المنحى فإن التواصل والتفاعل مع النص الأدبي قد أضحى ميدانا لمعارف وعلوم مختلفة منها النقد والتداولية ولسانيات النص ، والأسلوبية ونظرية القراءة وغيرها ، ولم يكن المجال التعليمي بعيدا عن نتائج تلك العلوم ، بل استثمرها ووظفها لتجاوز الركود في العملية التعليمية وعزوف المتعلم عن قراءة النص الأدبي وتذوق جماليته الفنية . فجاءت دراستنا بعنوان " تفاعل النص الأدبي الجزائري في الكتاب المدرسي " للسنة الخامسة كنموذج .

فرصة لدراسة أهمية النص الأدبي الجزائري وتفعيله في الكتاب المدرسي بشكل كبير . ولقد أفضت طبيعة البحث طرح الإشكالية الآتية :

- ما مدى تفاعل التلميذ مع النص الأدبي الجزائري في مرحلة التعليم الابتدائي (دراسة مقارنة

بين الجيل الأول والجيل الثاني ) ؟

وتندرج تحتها مجموعة من الأسئلة الفرعية التي تسهم في كشف خبايا هذا الموضوع والمتمثلة في :

✓ ما مفهوم التواصل والتفاعل الأدبي ، وماهي أنواعه وأشكاله؟

✓ ماذا نعني بالنص الأدبي ، وما أهمية تدريسه ، وما أهدافه في الطور الابتدائي ؟

✓ هل النصوص الأدبية المقررة لتلاميذ الطور الابتدائي تتناسب مع قدراتهم اللغوية ؟

✓ وما هي عمليات فهم النص و استيعابه؟

✓ وما مدى قدرة التلميذ على التفاعل معها وفق المناهج التعليمية المتبعة (الجيل الأول،الجيل الثاني)؟.

وبناء على هذه الإشكالية وانطلاقا من مقتضيات الموضوع قسمنا هذا البحث إلى ثلاثة فصول فضلا عن مقدمة وخاتمة حيث تطرقنا إلى مكانة وأهمية دراسة النصوص الأدبية الجزائرية وإمكانية التفاعل والتواصل معها ،أما الفصول فقد جاءت للإجابة على ذلك التساؤل.

فجاء **الفصل الأول** موسوما ب: التواصل مع النص الأدبي (مفاهيم ومصطلحات) وقد قسمناه إلى

مبحثين :**المبحث الأول**: التواصل مع النص الأدبي وأنواعه ، وعناصر العملية التواصلية .

**المبحث الثاني** : النص الأدبي والمقاربة النصية وتفاعل المتلقي مع النص .

أما **الفصل الثاني** تحت عنوان : التفاعل مع النص الأدبي الجزائري دراسة مقارنة بين الجيل الأول

والجيل الثاني ينقسم الى **مبحثين**: **المبحث الأول** : مناهج التدريس (مفهومها ، مكوناتها ، أنواعها ،

خصائصها)، كما تطرقنا إلى الكتاب المدرسي (تعريفه ، أهميته)

أما **المبحث الثاني** فكان مختصا بالدراسة الوصفية التحليلية لكتابي اللغة العربية (الجيل الأول والجيل

الثاني) السنة الخامسة نموذجا تلتته دراسة تطبيقية للنص الأدبي الجزائري لكلا الكتابين .

أما **الفصل الثالث** : دراسة تطبيقية ميدانية على شكل استبيان فيه مجموعة من الأسئلة موجهة

للأساتذة والتلاميذ المتعلقة في قراءة وتحليل وتفاعل المتعلم مع النصوص الأدبية الجزائرية للكتاب

الجزائريين في البرنامج الدراسي للسنة الخامسة ابتدائي .

معتمدين على بعض المراجع نذكر منها :مناهج التعليم الابتدائي ، رانيا رمضان أحمد زين .اللسانيات

التواصلية وجدورها في التراث العربي، وكتاب ابراهيم عبد الله ناصر وعاطف عمر بن طريق ، مدخل إلى

التربية ،بالإضافة إلى كتب اللغة العربية للجيلين.

وأخيرا ختمنا بحثنا هذا بخاتمة كانت خلاصة لمجموعة من النقاط والنتائج التي توصلنا إليها.

وقد فرضت خطة البحث الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي والإحصائي المناسب للموضوع بحيث تطرقنا إلى توضيح المفاهيم المتعلقة بالنص الأدبي وقراءته والتواصل معه ، بالإضافة إلى الإحصاء المستخدم في دراسة الاستبيان وتحليله .

وقد وقع اختيارنا على هذا الموضوع لدوافع ذاتية وأخرى موضوعية ، شملت الدوافع الذاتية الرغبة في معالجة هذا الموضوع والاستفادة من خبرة أساتذة اللغة العربية في التعليم الابتدائي ، أما الدوافع الموضوعية فتعود إلى أهمية تدريس النصوص الأدبية للكتاب الجزائريين ،الذي يعتبر أساسا في العملية التعليمية كونه يشكل محور التواصل بين المتعلم والمجتمع المحيط به .

إن إعداد هذا البحث لم يكن بالأمر الهين فقد واجهتنا مجموعة من الصعوبات منها شساعة الموضوع بحيث تتداخل فيه عدة مجالات (المعرفي ، النظري ،التطبيقي )ثم ضيق الوقت لإنجاز المذكرة باعتبارنا عاملتان في قطاع التربية بالإضافة الى العراقيل الميدانية في توزيع الاستبيان وجمعه ودراسته ،وقلة المادة المعرفية و العلمية خاصة في كتاب الجيل الأول ، ورغم كل هذه الصعوبات إلا أننا تمكنا من تجاوزها بفضل المولى عز وجل، وتحلينا بالصبر والإرادة والعزيمة والحمد لله .

لبعيري سامية ، زياني زليخة

تندوف :ماي 2022

# الفصل الأول

- التواصل مع النص الأدبي .
- النص الأدبي والمقاربة النصية

## 1- تعريف التواصل:

### 1-1 في اللغة :

- يرى ابن منظور في معجم ( لسان العرب ) أن : (الاتصال من الشكل وصل وصلا ووصولاً واتصالاً وصل وصلت الشيء وصلا وصلته ، والوصل ضد الهجران).<sup>1</sup>

والتواصل ضد التصارم ، يظهر هذا جليا في قول "جميل بثينة " .

فيا بثين ، إن واصلت حجنة ، فاصرمي

حبالي ، وإن صارمته، فصليني<sup>2</sup>

### 2.1. من الاصطلاح:

التواصل هو (عملية نقل الأفكار ، والتجارب وتبادل المعارف ، والمشاعر بين الذوات والأفراد والمجتمعات ) أي هو عملية التخاطب بين أطراف مختلفة .<sup>3</sup>

وهو (الاتصال الفعال الذي يجري من خلاله تفاعل بين أطرافه ، وليتم من خلاله تحقيق الهدف المرجو من هذا التفاعل)<sup>4</sup> . فالتواصل يمارس عملية تفاعلية بين طرفين أو أكثر وذلك من خلال تبادل الآراء والتجارب .<sup>5</sup>

وقد يكون التواصل ذاتيا بين الإنسان ونفسه أي حديث النفس، أو جماعيا بين الآخرين، وهو مبني على الموافقة ، أو المعارضة والاختلاف ، كما يعد جوهر العلاقات الإنسانية وهدف تطويرها ، لذلك يوجد

<sup>1</sup>- ابن منظور ، لسان اللسان ( تهذيب لسان العرب ) ، بيروت ، ط1 ، لبنان ، 1993 ، ص 740 .

<sup>2</sup> -رانيا رمضان أحمد زين اللسانيات التواصلية وجذورها في التراث العربي ، عمان ، ط1 ، الأردن ، ص 26 .

<sup>3</sup> -جميل حمداوي ،التواصل اللساني والسيميائي والتربوي ، الألوكة ، ط1 ، المغرب ، 2010 ص 6 .

<sup>4</sup> -رانيا رمضان أحمد زين . اللسانيات التواصلية وجذورها في التراث العربي ، عمان س ط 1 ، الأردن ص 26 .

<sup>5</sup> -رانيا رمضان أحمد زين المرجع نفسه ص 29 .

وظيفتان رئيسيتان للتواصل : وظيفة معرفية متمثلة في نقل الرموز الذهنية وتوصيلها بوسائل لغوية . وغير لغوية ، ووظيفة وجدانية تقوم من خلال تقوية العلاقات الإنسانية .<sup>1</sup>

### 2. أشكال التواصل:

تنوع عملية الاتصال إلى عدة أشكال وذلك يعتمد على عدد الأشخاص المشتركين في عملية الاتصال، وتنقسم أشكال التواصل إلى ما يلي:

### 1.2. التواصل الذاتي:

يتركز هذا النوع من الاتصال داخل الإنسان نفسه فهو المرسل والمستقبل في آن واحد وتتكون الرسالة من الأفكار والمشاعر والآراء، وتتم عملية الاتصال في الدماغ الذي يترجم الأفكار ويفسرها ويحللها ويقوم أيضا برفض هذه الأفكار أو قبولها.

. يكون بمخاطبة الفرد نفسه عن طريق الحوار الداخلي، (وحين يلجأ الإنسان إلى إجراء حوار داخل نفسه يكون قد أقام جسور التواصل في ذاته).<sup>2</sup>

### 2.2. التواصل الشخصي:

وهو الذي يكون بين شخصين أو أكثر ويعرف بالمواجهة، ويتم مباشرة بالمجادلة والنقاش، والمناظرة أو باستخدام وسيط معين كوسائل الاتصال من هاتف وغيره. وهو (أفضل أنواع التواصل وأكثرها شيوعا وهو يوفر للمتصل فرصة التعرف الفوري على مدى فاعلية رسالته في المتلقي ثم القيام بتعديلها وتوجيهها من جديد).<sup>3</sup>

ويتم ذلك من خلال تبادل المعلومات وحل المشكلات، ويتميز هذا النوع من الاتصال بما يلي:

- تبادل الرأي بين أطراف الاتصال مباشرة.

<sup>1</sup> -هادي نحر ، الكفاية التواصلية والاتصالية . ص 84.

<sup>2</sup> -سمير شريف أستتية ، اللسانيات ( المجال ، والوظيفة ، والمنهج ) عمان ط 2 ، الاردن .2008 ص 677.

<sup>3</sup> -رانيا رمضان أحمد زين ، اللسانيات التواصلية وجدورها في التراث العربي ص 50.

- توفير فرص الصداقة والتعاون وإزالة وتخفيض فرص التوتر.
- تقييم المفاهيم والآراء بين طرفي الاتصال أثناء اللقاء.
- توفير الجهد والوقت.
- يحمل تغذية عكسية مباشرة.

### 3.2 . التواصل الجمعي: (التواصل الوسطي):

وفيه تنتقل الرسالة من شخص واحد إلى عدد من الأشخاص يستمعون، ويتميز هذا النوع من الاتصال بالصبغة الرسمية والالتزام بالقواعد العامة للغة ووضوح الصوت، وغالبا ما تكون هناك مقاطعة من قبل المستمعين، ولكن يمكنهم التعبير عن مواقفهم من خلال التصفيق أو هز الرأس.

وهو التواصل (الذي يواجهه المرسل غير واحد كما في الندوات المفتوحة ومحاضرات الجامعات ودروس المساجد، وهو تواصل فيه مواجهة يتم في زمان ومكان محددين، ويتطلب التواصل الجمعي إعدادا مسبقا، ومجهدا أكبر من التواصل الشخصي الذي يأتي عفويا في كثير من الأحيان).<sup>1</sup>

نستنتج من خلال التواصل الجمعي النقاط التالية:

1. يكون على شكل مواجهة.
2. مرتبط بمكان وزمن محددين.
3. يكون بالتهيئة المسبقة التي تراعي مجهودات لإعداده.

### 4.2 التواصل الجماهيري:

يحدث هذا النوع من التواصل من خلال الوسائل الإلكترونية المتنوعة كالمذياع و التلفاز والأفلام والأشرطة المسموعة والانترنت والصحف اليومية، ومن خلال هذه الوسائل يستطيع إيصال الرسالة إلى عدد غير محدود من الناس.

ومن ثمة هو أوسع نطاقا من الأشكال السابقة ويكون بمثابة تفاعل اجتماعي قائما على مرور رسالة يلتف حولها أعضاء الجماعة أو المجتمع، ويتميز باستخدام وسائل الاتصال كالإذاعة - التلفاز - لاسيما في البرامج

<sup>1</sup> - رانيا رمضان أحمد زين . اللسانيات التواصلية وجدورها في التراث العربي ص 84-55 .

التي تكون على الهواء ويشارك فيها الجمهور و المستمعون، وشبكة المعلومات (التي أتيح من خلالها التواصل عبر مجموعة من مواقع التواصل الاجتماعي)

## 5.2. التواصل الثقافي<sup>1</sup>:

ويحدث الاتصال الثقافي نتيجة اتصال شخص أو أكثر من ثقافة معينة بشخص أو أكثر من ثقافة أخرى، وحينئذ لا بد أن يعي المتصل اختلاف العادات الثقافية .

## 3- أنواع التواصل :

### 3-1 التواصل اللغوي (اللفظي أو الكلامي) :

المقصود به التواصل الذي يستعمل فيها اللفظ كوسيلة لنقل الرسالة من المرسل إلى المتلقي، أو بمفهوم آخر: { الذي يكون بين الذات المتكلمة وحدات فونيمية ومقطعية مورفيمية ومعجمية وتركيبية أي يعتمد التواصل اللغوي على أصوات ومقاطع وجمل<sup>2</sup> } ويتم التواصل اللغوي { عبر القناة الصوتية السمعية أي يتكئ أساسا على اللغة الإنسانية ويتحقق سمعيا وصوتيا<sup>3</sup> } فالتواصل اللغوي يستخدم اللفظة كوسيلة لنقل الرسالة من طرف إلى آخر، فهو إذا تبادل اللغة المنطوقة بين أطراف العملية التواصلية حيث ينحصر في عملية التواصل الجارية بين البشر بواسطة الفعل الكلامي ويتمحينا للمناهج اللسانية نرى ان كل واحد يصوغ الفعل الكلامي حسبما تمليه عليه قناعته الشخصية )<sup>4</sup>.

وينقسم هذا النوع من التواصل إلى نوعين ثانويين هما:

### 1. 2.3 التواصل الشفوي :

يمثل الجانب المنطوق للغة واستعمالاتها بين أفراد الجماعة اللغوية في مختلف مستويات الخطاب اليومي،

<sup>1</sup> -رانيا رمضان أحمد الزين -اللسانيات التواصلية وجذورها في التراث العربي ص55 .

<sup>2</sup> جميل حمداوي . التواصل اللساني والسميائي والتربوي . ص 24 .

<sup>3</sup> -المرجع نفسه ص24.

<sup>4</sup> نور الدين الرايص ؛ اللسانيات المعاصر في ضوء نظرية التواصل ، عالم الكتب الحديث ط 1 ، الأردن . 2014 ص

فهو إذن التواصل بالوسائل اللفظية بين فردين، وهو من هذا المنطلق يشمل عملية استقبال مراسلة لها مدلولات معينة تحدد بالتواضع والاصطلاحيين المرسل والمرسل إليه. وتتم هذه العملية تبعا للدوافع النفسية والفيزيولوجية للمتكلم كما تتحقق عبر القناة السمعية .

ومن هنا فالتواصل الشفوي عبارة عن ممارسة شفوية تكون عن طريق تبادل الكلام بين طرفين أو أكثر، بحيث يقوم الطرف الأول المتمثل في (المرسل والمتكلم) بإنتاج (الرسالة) وبنها إلى (المرسل إليه أو المتلقي) وهو الذي يستقبل هذه الرسالة ويفسرها ويستجيب لها ويكون ذلك إما وجها لوجه أو عن طريق وسائل لفظية حديثة .

### 3.3. التواصل الكتابي:

يتم هذا النوع من التواصل بين طرفين أو أكثر وتكون وسيلة الاتصال بالكتابة، فإذا أحسن الفرد صياغة رسالته بلغت من الإقناع والتأثير ما يبلغه التواصل اللفظي، فالكتابة بمعناها اللغوي الخاص ( هي تعبير عن اللغة المحكية (الكلام) بواسطة إشارات خطية مكتوبة وذلك لأغراض شتى منها حفظ الكلام الذي يزول فور إلقائه شفويا أو نقله إلى أماكن بعيدة عن المكان الذي ألقى فيه )<sup>1</sup>.

ويتضح من هذين التعريفين أن التواصل الكتابي هو الذي يختص بالكلمات المكتوبة اللامنطوقة في صياغة مضمون الرسالة التي توجه إلى الطرف الآخر، ومن هنا يمكن القول بأنه التواصل الذي يستخدم لترسيخ المعلومة وحفظها والعودة إليها وقت الحاجة.

### 4.3. التواصل غير اللغوي: (غير اللفظي وغير الكلامي):

إن التواصل غير اللفظي وكافة الرسائل والمعاني التي يتم نقلها أو تبادلها دون استخدام الألفاظ، فالتواصل (بين المرسل والمرسل إليه لا يوظف فقط نسقا لغويا منطوقا بل هناك من يستعمل نظاما من الإشارات والحركات والإيماءات التي تندرج فيما نسميه بالتواصل غير اللفظي)<sup>2</sup> فهو التواصل الذي يحصل بين

<sup>1</sup> - فاطمة الطبال بركة ، نظرية الألسنية عند رومان جاكوبسون . المؤسسة الجامعية للدراسات ، ط 1 لبنان 1993 ص 49 .

<sup>2</sup> - جميل حمداوي . التواصل اللساني والسميائي والتربوي ص 25 .

(الأفراد) البشر بوسائل غير لفظية تتراوح بين ردود الفعل العضوية كالحركات والإيماءات والإشارات وتستعمل لفظة التواصل غير اللفظي للدلالة على (حركات وهيئات وتوجهات الجسم وعلى خصوصيات جسدية طبيعية أو اصطناعية بل على كيفية تنظيم الأشياء والتي بفضلها تبلغ المعلومات).<sup>1</sup>

كما أضاف "مصطفى حجازي" تعريفاً أكثر دقة ووضوح بقوله ( هو الذي يضم أشكالاً متعددة منها اللغة الحركية أي التعبير بحركتنا واتجاهاتنا الجسدية ).<sup>2</sup>

#### 4. نماذج التواصل وأشكاله:<sup>3</sup>

لقد قسم باحثوا التواصل العملية الاتصالية إلى أقسام صغيرة أو عناصر أو متغيرات (مرسل ، رسالة ، مستقبل ، استجابة ) وتأثير ذلك لتسهيل تحليل عملية الاتصال ثم وضعوا هذه العناصر في نماذج اتصال متنوعة والنماذج تقوم بدور تنظيمي من خلال ترتيب وربط العناصر مع بعضها البعض وتبيان العلاقة بينها ، أي أن نماذج التواصل تصور العناصر الرئيسية للعملية الاتصالية .

ويعد نموذج "أرسطو" أقدم نموذج للاتصال ، إن الاتصال عنده نشاط شفوي يحاول فيه المتحدث أن يقنع غيره ويحقق هدفه مع مستمع عن طريق صياغة قوية ماهرة للحجج التي يعرضها ويتكون نموذج الاتصال عنده من: المتحدث ، القضية ، الكلام ، المستمع .

ويمكن عرض نماذج التواصل بنموذجين رئيسيين:

1.4. النموذج اللفظي: ويوضح لنا عناصر العملية الاتصالية من خلال الكلمات.

2.4. النموذج التصوري: ويوضح برسم عناصر ومكونات النموذج ومن أقدم النماذج اللفظية وأشهرها:

أ – "نموذج " لاسويل Lasswel ":

<sup>1</sup> – المرجع السابق ص 26 .

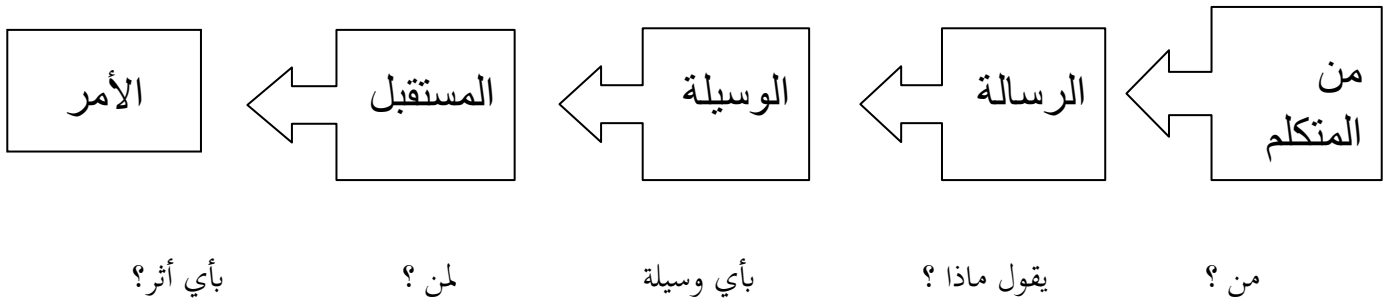
<sup>2</sup> مصطفى حجازي الاتصال الفعال في العلاقات الإنسانية والإدارة ، المؤسسة الجامعية للدراسات ، ط 3 لبنان 30.2000

<sup>3</sup> ينظر الموقع الإلكتروني : نماذج الاتصال : univ.setif 2.dz : 2017/02/28 : 2022/3/15 على الساعة 19.30 .

قدم "هارولد لاسويل Harold Lasswell" نموذجاً عاماً للتواصل تجاوز حدود اختصاصه ألا وهو العلوم السياسية فقال أن العملية الاتصالية يمكن توضيحها بالعبارات اليسيرة التالية:  
من يقول - بماذا - بمن - بأي وسيلة - بأي أثر؟ .

وقد ركز على الرسالة اللفظية واهتم بعناصر التواصل المتمثلة في المرسل إليه، الرسالة الاتصالية واعتبر أن الاتصال يسير في اتجاه واحد يؤثر فيها الفرد عن طريق الرسالة التي يبثها.

الشكل رقم 01: يمثل<sup>1</sup>



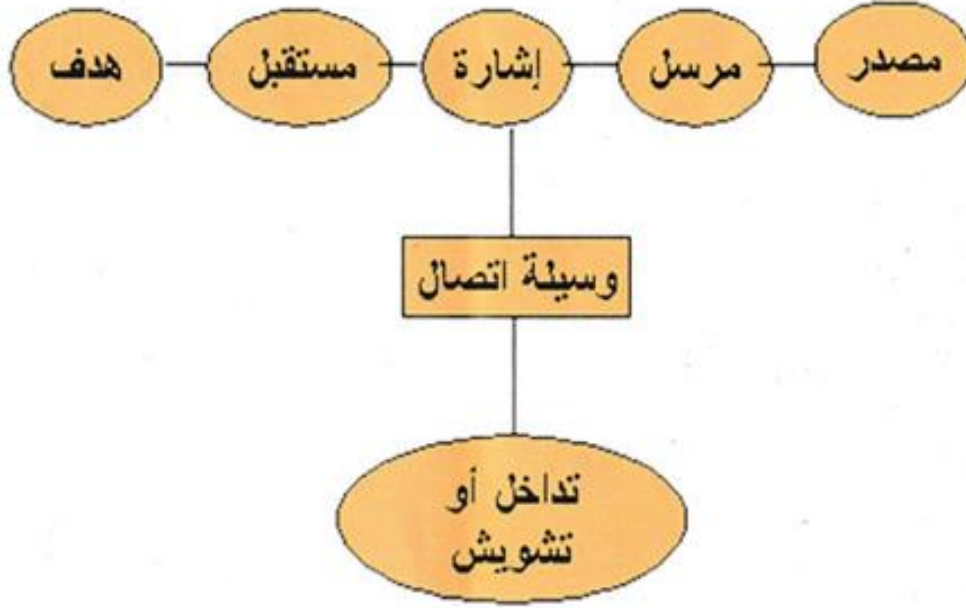
### ب . "نموذج شانون وويفر" Chanon et Weaver :

وضع أسس هذا النموذج شانون Chanon الذي كان يعمل في مختبر شركة بيل الأمريكية للتلفونات ومساعدته "ويفر" Weaver سنة 1949 ويصف هذا النموذج عملية التواصل بأنها خطية أي تسير في اتجاه واحد ويذكر خمس مراحل لعملية الاتصال بالإضافة إلى عنصر التشويش و معيقاته و هي :

مصدر المعلومات، المرسل القناة أو الوسيلة، المستقبل ، الهدف ، التشويش .

تبدأ عملية الاتصال بمصدر يختار رسالة يتم وصفها في (كود) بواسطة جهاز إرسال إلى إرشادات ثم يقوم جهاز الاستقبال بفك رموز كود الإشارات ويحولها إلى رسالة يستطيع المستقبل استقبالها والتعامل معها. والتغيرات التي تحدث للرسالة خلال انتقالها من المرسل إلى المستقبل تكون سبب عملية التشويش والذي يعني العشوائية في بناء الرسالة أو سوء التنظيم والحشو والزيادة وعلاقتها بفهم الرسالة.

<sup>1</sup> - ينظر الموقع الإلكتروني cte.univsetif2.dz ، 2022/2/15 على الساعة 20.15 .

. الشكل رقم 02: <sup>1</sup>

شكل (02) نموذج شانون وويفر للاتصال

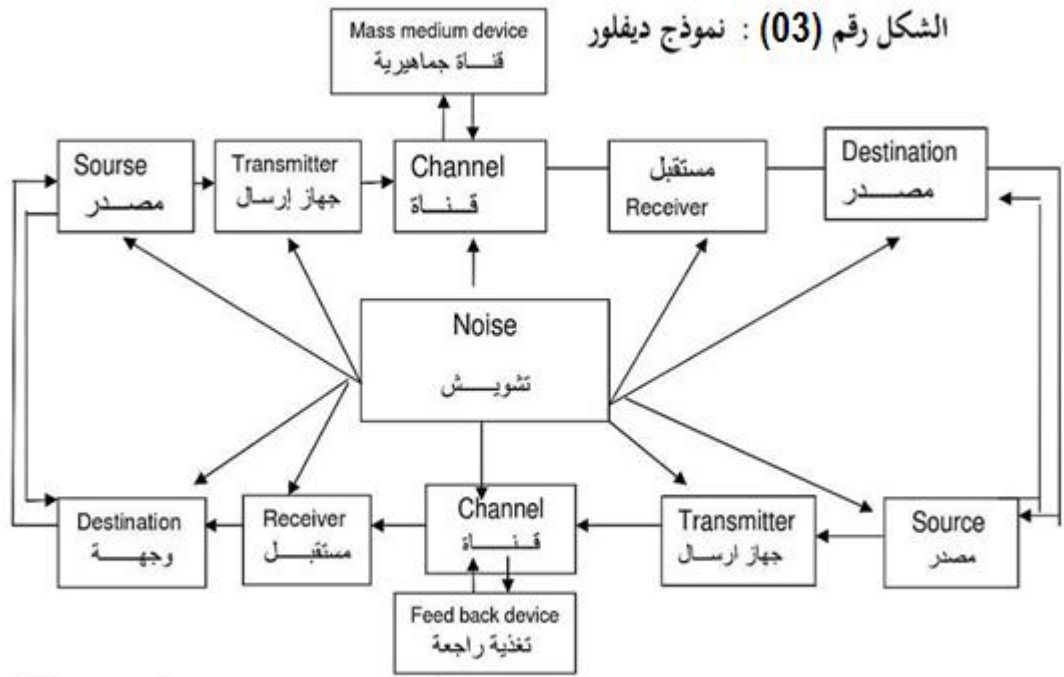
## ج . "نموذج ديفلور defleur":

. هذا النموذج عبارة عن تطوير نموذج شانون (chanon) قام به سنة 1966 وناقش مدى تطابق بين الرسالة المنتجة (produced message) من قبل المصدر والرسالة الواصلة إلى المستقبل received message حيث لاحظ "ديفلور defleur" بأنه أثناء عملية الاتصال يتحول المعنى (meaning) الموجود في ذهن المرسل إلى رسالة اتصالية من ثمة يقوم جهاز الإرسال (transmitter) بتحويل هذه الرسالة إلى معلومات تمر عبر قناة قد تكون جماهيرية مثلا لتصل على المعنى المطلوب فإذا كان هناك تطابقا بين معني الرسالة الصادرة عن المصدر ومعني الرسالة الواصلة إلى المستقبل يكون الاتصال قد تم .

<sup>1</sup> ينظر الموقع الإلكتروني En.wikiversity.org - 2022/2/16- على الساعة 21.00 .

وقال "ديفلور" **defleur**: (بأن هذا التطابق نادرا ما يكون كاملا وقد أضاف عنصر التغذية الراجعة أو الاستجابة إلى نموذج "شانون **chanon**" وركز على كيفية حصول المصدر على استجابة من المستقبل تساعده على كيفية تعديل رسالته الاتصالية للتأثير على المستقبل أو جهة الرسالة الاتصالية .

الشكل رقم :03<sup>1</sup>



و: نموذج "بيرلو" **pirlo**<sup>2</sup> :

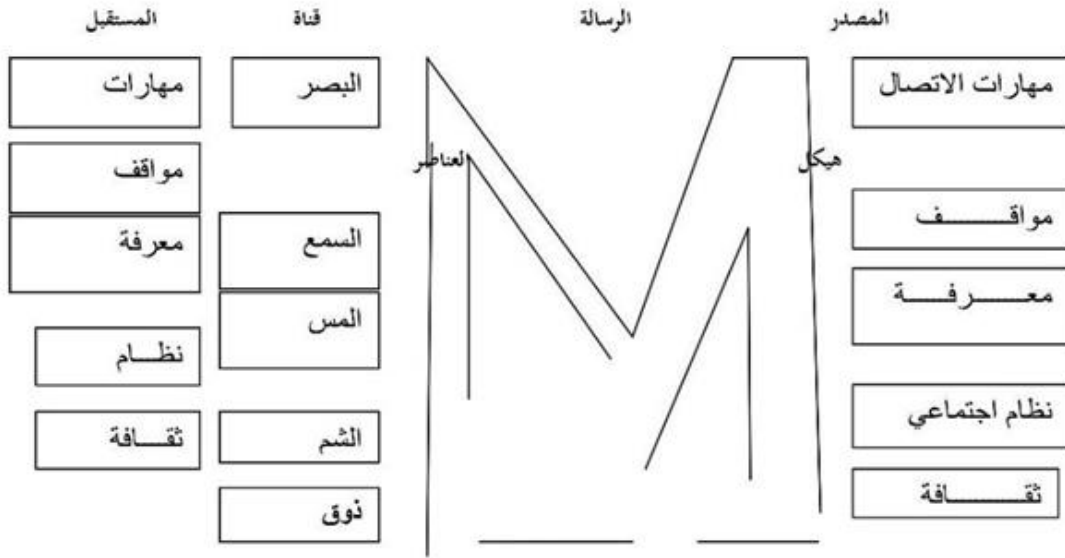
. يتكون نموذج "بيرلو" من أربعة عناصر هي : المصدر ، الرسالة ، الوسيلة ، المستقبل ، وبالنظر إلى شكل هذا النموذج لا يكفي أن نعدد بداية الاتصال من المصدر لأن المعلومات التي لديه تعد نتيجة عوامل متعددة منها :

<sup>1</sup> -- ينظر الموقع الإلكتروني ، نماذج الإتصال : cte.univer.setif2.dz 2022/2/20 على الساعة 22.00 .

<sup>2</sup> - ينظر الموقع الإلكتروني نفسه .

الشكل رقم 4: <sup>1</sup>

الشكل رقم (04) شكل يمثل نموذج بيرلو



### 5. مهارات الاتصال .

المعرفة والميول ، النظام الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه المصدر ، لذلك يعد الاتصال المرسل حصيلة لهذه المؤشرات وتفاعلها مع بعضها البعض .

### 6. عناصر العملية التواصلية:

. إن العملية التواصلية هي العملية التي يتم فيها التفاعل بين الناس داخل نسق اجتماعي وثقافي معين؛ يختلف من حيث المحتوى والعلاقات التي يتضمنها. ولكي تتم عملية التواصل لابد من توفر مجموعة من العناصر التي تساعد على نجاحه وهي كالتالي:

#### 1.6 المرسل (destinateur): المعلم

هو المتكلم أو المتحدث أو الكاتب أو القائم بالاتصال، وهو الشخص الذي يبدأ عملية التواصل المرسل: هو {العنصر الأول من هذه العناصر ويعتبر ركنا حيويًا في الدائرة التواصلية فهو الباعث الأول في إنشاء الدائرة التواصلية ووظيفته القيام بعملية تركيب الرسالة وهو الشخص الذي وقع عليه أو إليه الكلام}.

<sup>1</sup> - ينظر الموقع الإلكتروني نفسه .

<sup>1</sup> ومنه يعتبر المرسل المصدر والمرجع الأساسي في أداء العملية التواصلية وهذا يتجسد في العملية التعليمية ويقابله المعلم الذي يعتبر الموجه والمعطي للمعرفة كونه ( يقوم بعملية التعليم ، نصح وإرشاد التلاميذ ومساعدتهم على اكتساب الخبرات ، وذلك بأن يضعهم في مواقف تعليمية معينة ).<sup>2</sup> وهو يعد (أحد المتغيرات الرئيسية في نجاح العملية التعليمية للوصول إلى تحقيق أهدافها المنشودة فلا يقتصر عمل المعلم على تقديم البرنامج التعليمي أو تنفيذ المنهج الدراسي فحسب ولكنه مربي ذو مؤشرات ايجابية متنوعة وقائد للمتعلم وموجهها لسلوكياتهم ...)<sup>3</sup> فالمعلم إذن هو العنصر الفعال في العملية التعليمية باستخدام مختلف الوسائل والأساليب القيادية التي تتناسب مع كل موقف تعليمي .

## 2.6. المستقبل: (المرسل إليه) (المتعلم) :

يمثل المرسل إليه الطرف الثاني في عملية التواصل إذ يستقبل الرسالة ويقوم بفك رموزها وتحليلها وفقا لإطارها المرجعي فهو : المتلقي أو المرسل إليه أو السامع ، الذي يقوم بتفسير الرموز و إدراك المعاني في إطار العمليات العقلية التي يقوم بها من خلال العملية الاتصالية<sup>4</sup>، وإذا كان هناك توافق بين المرسل والمتلقي في الخلفية (السياق) اللغوي والاجتماعي والفكري، فإن الرسالة ستصل بسرعة وستفاعل المتلقي معها ويستجيب لها استجابة ايجابية تحدث أثرا ملموسا في المتلقي . كما يعد عضوا فاعلا في مسألة نجاح الرسالة أو فشلها وهو ما يميل إلى طبيعة أفق انتظاره للرسالة ، وعلاقة ذلك بالطابع التأويلي المسبق . فنجاح الرسالة يكمن في نجاح المرسل إليه في استقبال الرسالة والتفاعل معها ويقابله في العملية التعليمية عنصر المتعلم باعتباره (محور العملية التعليمية)<sup>5</sup> أي العنصر الفعال في هذه العملية، (وهو الذي يقوم بجمع المعارف التي يحتاجها لرفع مستواه الفكري وتحسين أدائه العلمي لنجعل منه إنسانا متفاعلا

<sup>1</sup> طاهر بومزير، التواصل اللساني والشعرية مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكسون ، منشورات . ط 1 / 2007 ص 24 .

<sup>2</sup> ابراهيم عبد الله ناصر وعاطف عمر بن طريق ، مدخل إلى التربية ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، ط 1 ، عمان 2000 ص 317 .

<sup>3</sup> خير الدين هني ، مقارنة التدريس بالكفاءات ، ط 1 . 2005 ، ص 41 - 42 .

<sup>4</sup> أحمد عزوز ، الاتصال ومهاراته مدخل إلى تقنيات فن التبليغ والحوار والكتابة ، أريد ، ط 1 ، الأردن 2016 ص 32.

<sup>5</sup> هامل الشيخ ، التواصل اللغوي في الخطاب الإعلامي من البنية إلى الأفق ، أريد ، ط 1 ، الأردن 2016 ص 55.

بمجتمعه، فنجاح الرسالة والمادة التعليمية تكمن في نجاح المتعلم لرفع مستواه الفكري وأداءه التواصلية وإنتاج التفاعل).

### 3.6 الرسالة message (القناة) (التعليمية)

هي المحتوى أو مضمون أو النص أو الحديث الذي يحتوي على المعاني والأفكار التي يسعى المرسل إلى نقلها بالرموز اللغوية أو غير اللغوية أو من خلالهما معا إلى المرسل إليه.

( ويجب أن تكون الرسالة واضحة وصريحة من حيث اللفظ والمعنى ويساعد ذلك على سلامة لغة الرسالة وينبغي أن تكون صادقة حتى تنفذ إلى القلب والعقل)<sup>1</sup> باعتبارها الملكة المعرفية المملوءة بمختلف المعاني والأفكار الواضحة والسهلة المنقولة عبر المرسل لتحقيق التواصل ويقابلها ف العملية التعليمية ( المادة التعليمية ) أو المحتوى ويقصد به ( المقررات الدراسية وموضوعات التعلم وما تحويه من حقائق ومن مفاهيم ومبادئ وما يصاحبه وما تتضمنه من مهارات عقلية وجسدية وطرائق البحث والفكر الخاصة به ، والقيم والاتجاهات التي تنميها وتشمل كل فروع المعرفة المنظمة التي تنشأ نتيجة الدراسة والبحث ).<sup>2</sup> فمن شروط الرسالة أن تكون حاملة للمعارف مملوءة بمختلف المعاني والأفكار الواضحة والسهلة .

. ومن هنا نستخلص أن العملية التعليمية التواصلية تقوم على مختلف العناصر بداية من المرسل الذي يلعب دور المعلم بما يقدمه من معلومات لها معاني تهدف إلى إنجاح الرسالة وتفاعل المستقبل معاً، إضافة إلى المستقبل ويمثله المتعلم الذي يقوم بإدراك معاني هذه الرسالة واستيعابها ، فأما الرسالة باعتبارها المحتوى لاحتوائها على رموز لغوية أو غير لغوية كما يجب أن تكون خالية من الغموض والإبهام .

<sup>1</sup> رانيا رمضان أحمد الزين ، اللسانيات وجذورها في التراث العربي ص 41 .

<sup>2</sup> سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، دار وائل للنشر والتوزيع ط1 الأردن . ص 61 .

### عناصر الاتصال<sup>1</sup>:

أ . الرسالة : سلسلة منتظمة ومتناسقة من الرموز ، الهدف منها هو الاتصال: يقول الأستاذ لتلاميذه : انتزعت الجزائر استقلالها سنة 1962.

ب . المرسل: هو مصدر الرسالة حيث يعطى فكرة دالة عن معلومة أو شعور أو واقع: الأستاذ هو المرسل.

ج . الترميز: مجموع رموز وكلمات وحركات مستخدمة لصياغة الرسالة.

. يترجم الأستاذ فكرته المراد إرسالها بواسطة الكلمات.

د . القناة: تنقل الرسالة عن طريق وسيلة اتصال، وهي قناة الاتصال الممكن أن تكون لفظية أو حركية أو كتابية يستعمل الأستاذ القناة اللفظية في المثال.

هـ . المستقبل: هو مستقبل الرسالة وفي هذا المثال التلاميذ هم المستقبلون.

و . فك الترميز: يسمح تلقي الرسالة من طرف المستقبل وبواسطة عملية فك الترميز باستيعابها وفهمها حيث تدل كل كلمة في الجملة عن معنى ما، ويقوم التلاميذ ببناء معنى الجملة كلها في إطار مفهوم.

ز . الإرجاع: ارجع الصدى رد الفعل: هو الرد الذي يرجعه المستقبل إلى المرسل ومثالا على ذلك: نعم استقلت الجزائر سنة 1962 بعد سبع سنوات من الحرب (يعلق التلاميذ) .

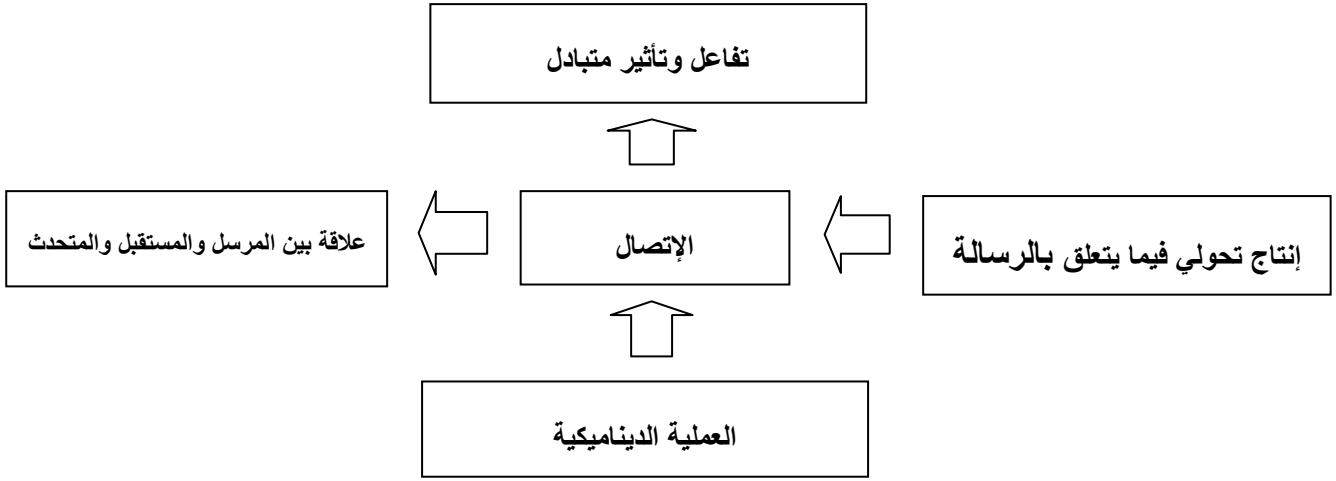
### 7. الإتصال كتفاعل<sup>2</sup>:

يعتبر مخطط "شانون" Chanon المعروف سابقا أن الاتصال عملية خطية تسيير باتجاه واحد من المرسل إلى المستقبل، هذا النموذج لم يأخذ بعين الاعتبار أن الاتصال قائم بين الأشخاص وبالتالي هناك تفاعلات وعلاقات بين المرسلين والمستقبلين كما أن هناك عوامل مؤثرة على الرسالة وهذا ما يمكن تخطيطه كالتالي :

<sup>1</sup> - ينظر الموقع الإلكتروني ، مدخل مفاهيمي للإتصال ، cte.univer.sitif2.dz/2022/2/27 على الساعة 21.00 .

<sup>2</sup> - مشال زكرياء ، بحوث ألسنية عربية المؤسسة الجامعية للدراسة والنشر والتوزيع ، بيروت ط 1 ، 1992، ص211.

المخطط: <sup>1</sup>



الملاحظ هنا أنه لم يعد هناك تسلسل للمرسل ثم المستقبل فالمرسل هو مرسل ومستقبل في آن واحد، والمستقبل مرسل ومستقبل في آن واحد أيضا. والأفضل استبدال هذين المصطلحين (مرسل ومستقبل) (المتحدثين) المرسلين والمستقبلين للرسائل في نفس الوقت.

والملاحظ هنا أيضا العوامل النفسية والفيزيائية، والقيود الاجتماعية ونظام القيم والمعايير ... من الممكن أن يؤثر على إرسال وتلقي الرسائل. وبالتالي تؤثر هذه العوامل أيضا على ترميز وفك ترميز الرسائل إضافة لتأثير كل متحدث على الآخر.

### 8. الاتصال الفعال <sup>2</sup> :

عند التحدث أو الإصغاء يتناول الرسائل من حيث:

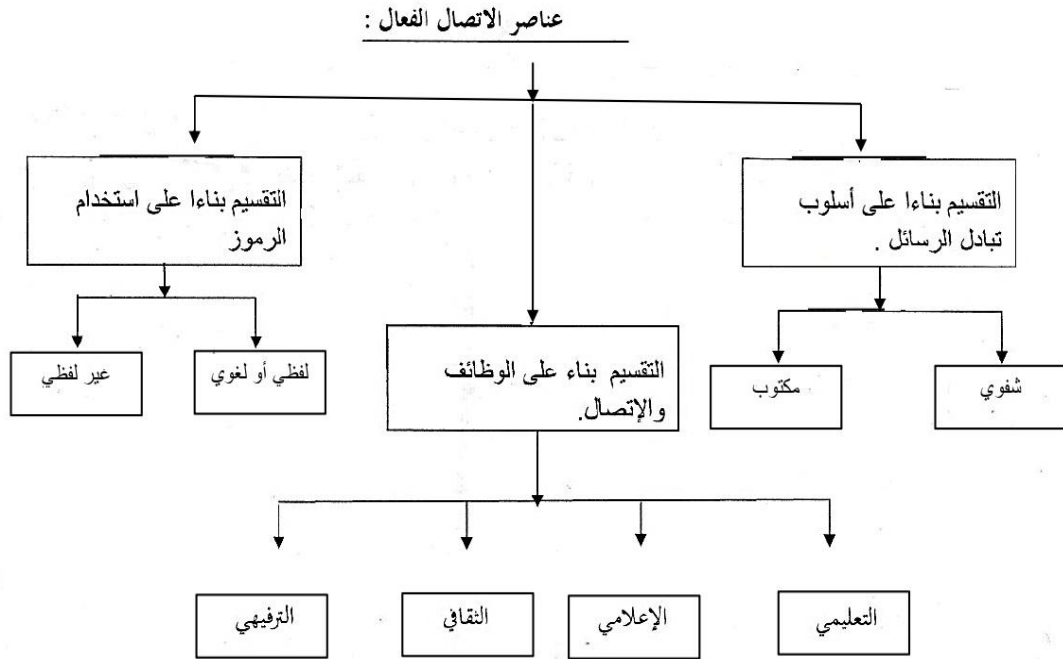
(المشاعر، الأفكار، الأفعال).

هناك عوامل ذات طبيعة نفسية ومعرفية واجتماعية مرافقه لرسائل المتحدثين.

<sup>1</sup> - ينظر الموقع الإلكتروني سطور sotor.com 2022/3/6 على الساعة 22.00 .

<sup>2</sup> -- الموقع الإلكتروني نفسه.

الشكل 1:



9- أهمية التواصل :<sup>2</sup>

للتواصل أهمية كبيرة في حياة الفرد داخل المجتمع الذي يقوم بالتفاعل مع الغير، وعليه يعتمد لتلبية حاجياته الضرورية في حياته اليومية، والتعبير عن أفكاره ومشاعره بمختلف الوسائل سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة.

نلخص فائدة وأهمية التواصل في النقاط التالية:

- يحدد التواصل دور الفرد داخل المجتمع وبذلك يحسس كل فرد بقيمته الاجتماعية، فكل دور اجتماعي يفرض على صاحبه التواصل مع الآخرين.
- تحقيق الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع.
- تحقيق الترابط بين الأفراد ويدعم التفاعل الاجتماعي.

<sup>1</sup> - ينظر الموقع الإلكتروني ، arwordz.com يوم 2022/3/15 على الساعة 20.15 .

<sup>2</sup> ميشال زكريا ، بحوث السنية عربية ، المؤسسة الجامعة للدراسة للنشر والتوزيع بيروت ، ط1 ، 1992 ص 211

- يولد الفهم عند الآخرين أي: {حين تتصل بالناس تفلح في توليد فهم لديهم يجعلهم يتعرفون على قصدنا في توليد ذلك الفهم}
- يساعد الفرد على الاقتراب مع غيره وإحساسه بالطمأنينة الناتجة عن التماسك الاجتماعي.
- يدعم انتماء الفرد إلى المجتمع كونه يكتسب سمات وخصائص المجتمع الذي يعيش فيه.
- يفيد الفرد في اتخاذ قراراته من خلال معرفته بالقضايا والموضوعات اليومية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> -المرجع السابق. ص 211 .

## 1. مفهوم النص الأدبي :

### 1.1. النص لغة :

ورد في لسان العرب كلمة نص كالتالي: (نصص : رفعك الشيء ، نص الحديث ينصه نصا : رفعه ، وكل ما أظهر فقد نص ، وقال عمر بن دينار ما رأيت رجلا أنص للحديث من الزهري ، أي أرفع له وأسند ، ويقال نص الحديث أي أرفعه).<sup>1</sup>

وفي معجم مقاييس اللغة لابن فارس " نص " النون والصاد أصل يدل على ارتفاع وانتهاء الشيء، منه قولهم: نص الحديث إلى فلان أي رفعه إليه، ونص كل شيء: منتهاه.<sup>2</sup>

أما في المعاجم الحديث نجد الوافي معجم الوسيط في اللغة العربية يتناول مادة نص بالقول: (نص بالغ في النص ... ونص المتاع جعل بعضه فوق بعض ...)<sup>3</sup>

ونجد التعريف اللغوي في معجم " لاروس " العالمي فهو كما يلي: تنحدر كلمة " **textus** " من فعل نص " **texte** " والنص تبعاً لذلك يعني الثوب بعد ذلك تسلسل الأفكار وتوالي الكلمات أنه الكلام الخاص، بكاتب مقابل التعليقات.

### 2.1. النص اصطلاحاً<sup>4</sup> :

اختلف تعريف النص عند الباحثين باختلاف توجهاتهم، فلكل دارس وباحث تعريف أو تحديد خاص بتوجهه أو خلفياته المعرفية والفلسفية ومن هنا يمكننا وضع تحديد دقيق وشامل للنص لذلك ارتأينا أن نقدم بعض التعريفات حتى يتسنى لنا الوقوف على أهم تلك الرؤى ونذكر منها:

<sup>1</sup> ابن منظور . لسان العرب (مادة النص). مجلد 6 . ب. ط ، 1998 ص 618

<sup>2</sup> ابن فارس . معجم مقاييس اللغة ، المجلد 2 . دار الكتب العلمية ، ط 1 ، لبنان 1999 ص 525

<sup>3</sup> عبد الله البستاني . معجم الوسيط اللغة العربية . مكتبة ناشرون . ط 1. لبنان ، 1990 ص 631

<sup>4</sup> petite la rouss ، hllutélibrainelarouss 1003- P.Paris 1904 -16

يرى كل من "هالدي" و "رقية" (Michael halliday et Ruqaiya Hasan) أن : ( أن كلمة نص تستخدم في علم اللغة للإشارة إلى فقرة منطوقة أو مكتوبة مهما طالت أو امتدت ... والنص هو وحدة اللغة المستعملة، وليس محددًا بحجمه ... " والنص عند روبرت "ديبو جراند" Robert Debeaugrande و "لفجانج دريسلر Wolfgang U. Dressler" أنه حدث تواصلية ) .

أما جوليا كريستيفا Julia Kristeva : فإنها ترى ( أن النص أكثر من مجرد خطاب أو قول إذ أنه موضوع لعديد من الممارسات السميولوجية التي يعقد بها على أساس أنها ظاهرة غير لغوية ، بمعنى مكونه بفضل اللغة ولكنها غير قابلة للانحصار في مقولاتها ) .

يرى "هارتمان" G. Hartman ( أن النص علامة لغوية أصلية تبرز الجانب الاتصالي للسميائي )<sup>1</sup>

والنصوص الأدبية وعاء للتراث الأدبي الجيد، قديمه وحديثه ، نثره وشعره. ومادته التي عن طريقها يتم إغناء مهارات المتعلمين اللغوية والفكرية والتعبيرية والتدوقية ، بحيث تحتوي على مجموعة من الأسس والقيم الوطنية والقومية والعالمية التي على أساسها اختيرت هذه النصوص لتمثل التراث بكل تطوراتها ومسيرته .

## 2. مستويات النص:

### 1.2 . المستوى المعجمي:

هو أحد العناصر الأساسية للبنية اللغوية، ويعني تلك العلاقة البنوية الأفقية التي تقوم في العبارة بين المفردات بوصفها وحدة دلالية معجمية لا بوصفها وحدة نحوية أو أقساما كلامية.<sup>2</sup>

وينقسم المستوى المعجمي الذي يساهم في اتساق النص إلى نوعين حسب "هالدي" وهما: التكرار والتضاد،<sup>3</sup> فالتلميذ عند قراءة مفردات النص يتطرق إلى شرح بعض المفردات استعانة بالمعجم لمعرفة معاني ودلالات الكلمة وبذلك يستوعب محتوى النص.

<sup>1</sup> سعيد بحيري ، علم اللغة النص المفاهيم والاتجاهات ص 101 . 102 .

<sup>2</sup> علي نجيب ابراهيم ، جمالية اللفظة بين السياق في نظرية النظم ، دار كنعان ، دمشق ، ط 1 ، 2002 ، ص 14 .

<sup>3</sup> - محمد خطايي ، لسانيات النص ، مدخل إلى انسجام الخطاب ص 238.

واستنادا إلى هذه المستويات يظهر لنا أن النص يدرس من جوانب لغوية عدة، فكل جانب يختص بعلم معين فإذا درسنا لغة النص من جانب تركيب كلماته وبنية مفرداته في السياق فذلك علم النحو ومن حيث المفردة الواحدة وبنية حروفه وصياغتها المتنوعة فذاك علم الصرف. ومن حيث جمال الأسلوب واختيار المفردة المناسبة في السياق فذاك علم البلاغة وعند دراسة معاني المفردات ومعرفة دلالتها و ذلك مرتبط بالمعجم وفي هذا نستنتج أن لمستويات الصدور دور كبير في فهم النص واستيعابه واكتساب ذاته المعرفية<sup>1</sup>.

### 2.2. المستوى الصوتي:

يمثل الوجود اللغوي الكامن، ولا يتحقق إلا بتنوعاته الصوتية يمثلها على مستوى الكلام الفعلي، وعادة ما يكون تنوع صوتي أو أكثر. ويتسم هذا المستوى بالتحقيق المادي والاختلاف الموقعي والتقارب الصوتي والتوزيع التكاملي والتغير الحر،<sup>2</sup> يفهم من هذا المستوى أن الصوت يؤدي إلى فهم النص فالتلميذ عندما يقرأ النص يصدر أصوات ومن تلك الأصوات ينتج فهم واستيعاب لمضمون النص.

### 3.2. المستوى الصرفي:

(ويعتمد هذا المستوى على الميزان الصرفي الذي يدرس أحوال أبنية الكلمة)<sup>3</sup>

ويختص هذا المستوى بدراسة الصيغ اللغوية و بناء الكلمة وطرق تعريفها من اشتقاق وغيره<sup>4</sup> ولذلك يعتبر المستوى الصرفي ذلك العلم اللغوي الذي حدد العلماء مجاله في الكلمة الواحدة وما يشتق منها كلمات أخرى تحمل المادة اللغوية نفسها أيضا يدرس التغيرات الطارئة على حروف الكلمة وحركاتها عند الإسناد

<sup>1</sup> - المرجع السابق ص 238.

<sup>2</sup> - ينظر سليمان أحمد بكر سالم، اللسانيات والمستوى الصوتي والدلالي في علم اللغة المعاصر، دار الكتاب الحديث، ط. مصر. 2000 ص 23.

<sup>3</sup> - محمد يونس علي. المعنى وضلال المعنى. أنظمة الدلالة في العربية. دار المدار الإسلامي ط2 بيروت. 2005. ص 419.

<sup>4</sup> ينظر: سليمان أحمد بكر سالم، المرجع السابق ص 23.

إلى الضمائر وإلى الأزمنة المختلفة ، فأثناء قراءة التلميذ للنصوص يجب احترام الميزان الصرفي لتحقيق الترابط النصي الظاهر من خلال الاتساق والانسجام الذي يؤدي إلى التماسك النصي .

## 2-4 المستوى التركيبي:

(تعد الجملة الوحدة الدلالية الكبرى ،وعندما تستخدم الجملة في سياق ما تصبح مرتبطة به ،وإذا أريد دراستها دراسة نحوية بمعزل عن الاعتبارات التخاطبية فينبغي تقدير ما حذف منها حتى يمكن إرجاعها لأي منوال الجملة وتعريفها ، وتعريف الكلمة و أنواع الجملة وغير ذلك عند الغرب )<sup>1</sup> ، في هذا المستوى يجب على المتكلم أن يؤلف كلماته وفقا وتتبع لمنوال اللغة التي يتكلمها ، وعلى حفظ عدد من مفردات اللغة لاستخدام صيغها ومنوالها التركيبي ، فعند معرفة مفردات النص يستطيع التلميذ أن يؤلف وينتج نصا جديدا بأسلوبه الخاص . ( لان هذا المستوى يعتمد على الإبداع ولكي يمارس التلميذ هذا المستوى وينتج فيه لابد من إنتاج شيء ما جديد فريد غير مسبوق )<sup>2</sup> وهذا ما يتبعه التلميذ في تقنيات التلخيص عند صياغة النص بأسلوبه لاكتشاف أهمية التماسك النصي.

## 2.5 المستوى البلاغي :

يتبع هذا المستوى القيمة الجمالية لطبيعة النص وهو سمة بارزة من السمات المحددة وتكون بتوظيف الاستعارة والكناية والمجاز والتشبيه ولكن درجة توظيفها تختلف من نص لآخر<sup>3</sup> فتوظيف الصور البيانية والمحسنات البديعية ضروري وتوظيفها يختلف ويتفاوت بين النصوص الثرية والشعرية و منها يستطيع التلميذ تذوق النص واكتشاف جماليته و أن البلاغة تلعب دورا كبيرا في فهم واستيعاب النص، لأنها تشبه خيطا من شكل عناقيد تمر عبر حقل النص كله.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> محمد يونس علي ، المعنى وظلال المعنى ، ص 419

<sup>2</sup> حسن عبد الباري عصر مهارات تدريس النحو ( النظرية والتطبيق ) ، مركز الاسكندرية ط 1. 2005.

<sup>3</sup> محمد خطابي . لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ، ص 238

<sup>4</sup> نعمان بوقرة ، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب ص 173

3. إستراتيجية فهم النص:<sup>1</sup>

ترتكز استراتيجية الفهم القرائي على ما يعرفه التلميذ وما يريد أن يتعلمه وما تعلمه، عن طريق تفعيل المعرفة الأساسية للتلاميذ فإن هذه الاستراتيجية تحسن فهم النص المطروح، ويجب أن تقوم بإجراء الخطوات التالية لتحقيق الاستراتيجية.

هناك العديد من الاستراتيجيات المهمة التي يجب أن تكون على دراية بأبسط المعلومات حولها على الأقل مثل استراتيجية فهم المقروء المختصرة TPS

Think :T فكر

Pair:P زوج

Share:S شارك

وتعد استراتيجية فهم المقروء هي استراتيجية تعليمية تستخدم لتوجيه التلاميذ من خلال النص المقروء ، وتساعد هذه الاستراتيجية على تحقيق العصف الذهني .

تبدأ باسترجاع كل شيء يعرفونه حول موضوع ما ، ويتم تسجيل هذه المعلومات في العمود (k) في المخطط ثم يقوم التلاميذ بإنشاء قائمة من الأسئلة حول ما يريدون معرفته حول هذا الموضوع ويتم سرد هذه الأسئلة في العمود (w) من المخطط ، وأثناء القراءة أو بعدها يجيب التلاميذ على الأسئلة الموجودة في العمود (w) ويتم تسجيل المعلومات الجديدة التي تعلموها في العمود (L) من المخطط ، وتخدم هذه الاستراتيجية عدة أغراض منها :

<sup>1</sup> - ينظر الموقع الإلكتروني [www.journals.ekb.eg](http://www.journals.ekb.eg) ، يوم 2022/03/23 على الساعة 22:02 .

المخطط :

1.....:Name:.....Topic

K	What I Know	W What I Wonder	L What I Learned
	ما أعرفه	ما أتساءل عنه	ما تعلمته

2-استكمال العمود الثاني الخاص ب :ماذا تريد أن تعرف عن هذا الموضوع؟ قد لا يعرف بعض التلاميذ من أين يبدئون إذا لم يكن لديهم الكثير من المعلومات الأساسية حول هذا الموضوع ،لذلك قد يكون من المهم وضع الأسئلة الستة الأساسية على السبورة وهم : من؟ ماذا؟ أين؟ متى؟ لماذا؟ كيف؟

3-استكمال العمود الثالث ومراجعة العمود الأول والثاني، فمن خلال الوحدة يمكن للتلاميذ مراجعة المخطط الخاص بهم ، وطرح سؤال :ماذا تعلمت ؟

#### 4.مبادئ الفهم القرائي :

هناك العديد من المبادئ التي يجب أن تتوفر لتحقيق الفهم القرائي مثل:

- سرعة قراءة النص في وقت معين من قبل التلميذ.
- تفعيل طاقات المتعلم وتعزيزها من اجل الوصول إلى الفهم المطلوب.
- معرفة المتعلم لاستراتيجيات تفسير النص الكلي يفهم معناه.
- توظيف خبرة المتعلم السابقة في فهم النص المطروح
- تحديد الهدف من قراءة النص.
- التركيز على الأفكار الأساسية للموضوع بدلا من الأفكار الثانوية.
- اختيار طريقة التعامل المناسب عند ملاحظة عجز التلميذ على الفهم.

1 - ينظر الموقع الإلكتروني <https://ww.almrsl.com/post/887052> / 24 02/ 2022 ، 13:48 .

وصنف " أودونيل "O'Donnell استراتيجيات الفهم القرائي في ثلاث مراحل:

#### 1-4 استراتيجية ما قبل القراءة :

وترتكز على تنشيط المعرفة السابقة لدى الطلاب وتوسيع نطاق وتعديل ما لديهم من صور عقلية عن معرفتهم السابقة.

#### 2-4 استراتيجية أثناء القراءة :

وترتكز على توجيه عملية التفاعل التي تحدث بين القارئ والنص المقروء أثناء حدوث عملية القراءة.

#### 3-4 إستراتيجية ما بعد القراءة:

وترتكز على مساعدة الطلاب في تذكر الأفكار والمعلومات الجديدة وتحديد مستويات جودة فهمهم واستيعابهم للنصوص المقروءة وتساعد هذه العمليات التلاميذ عادة في تنمية وتوضيح تفسيراتهم المختلفة علاوة على تذكر ما سبق لهم قراءته على نحو أفضل

#### 5- أنماط النصوص ومؤشراتها : ( لعدة مستويات):<sup>1</sup>

نميز عموما الأنماط النصية الآتية:

النمط الإخباري . النمط السردى . النمط الحوارى . النمط الوصفى . النمط التفسيري . النمط البرهاني . النمط الإيعازي.

#### 1.5 النمط الإخباري: هو نقل بأمانة وبدقة وتفصيل الأخبار، والوقائع إلى الغير .

#### مؤشرات النمط الإخباري:

غلبة ضمير الغائب، الجمل الخبرية مثبتة أو منفية أفعالها ماضية ، حروف العطف الدالة على التعاقب والترتيب .

<sup>1</sup> - ينظر الموقع قسم السنة الخامسة إبتدائي، Facebook sur يوم 20/2/2022 على الساعة 14.12.

**2.5 النمط السردى:** السرد هو نقل أحداث واقعية أو خيالية متصلة بمصير شخصية أو أكثر في إطار زمني ومكاني معين؛ أو نقل توالي، وتسلسل أحداث.

### مؤشرات النمط السردى:

- راوٍ ينقل الأحداث بصيغة ضمير المتكلم في السيرة الذاتية أو بصيغة ضمير الغائب في السيرة الغيرية.
- الأفعال الغالبة هي أفعال ماضية دالة على حركة تسهم في تطوير الحادثة نحو نهايتها.
- كثرة أدوات الربط المتعلقة بالزمان من ظروف وحروف دالة على المفاجأة (ذات صباح، حينئذ، عندما، لما، ما إن..... بعد، قبل.....) والأدوات المتعلقة بالمكان من ظروف وحروف. سيرة الأسلوب الخبري إثباتا ونفيا. للسرد بناء خاص يتخذ شكل ترسيمه من خمس مراحل: الوضع الأولي، الحدث المبدل، تفاعل الأحداث، والحل الذي يسفر عنه التأزم، الوضع النهائي.

### 3-5 النمط الوصفي :

الوصف تصوير يرسم للعين صورة نفسية داخلية أو مادية خارجية لشخصية حقيقية أو خيالية أو لوحة لمشهد طبيعي حقيقي أو لمشهد متخيل. وهو نوعان وصف مادي وصف نفسي.

### مؤشرات النمط الوصفي:

للوامف وجهة نظره يرسم من خلالها صورة شخصية والمشهد بصيغة الغائب عموما وأحيانا بصيغة المتكلم الأفعال الغالبة هي الأفعال الماضية ، والمضارعة الدالة على الحال . كثرة الجمل الاسمية كثرة النعوت . كثرة التفاصيل . أدوات الربط البارزة في الوصف تتصل بالمكان ، فتكثر ظروف المكان وأسماء الجهات والحروف التي تجر اسما دالا على المكان ( فوق ، تحت ، شمال ، يمين ، في القريب ، قرب ... ) وترد أدوات متصلة بالزمان ، كثرة المشتقات : اسم الفاعل ، اسم المفعول ، الصفة المشبهة . الصور البيانية : التشبيهات ، الاستعارات والكنائيات . الاستفهام ، التعجب ، النهي ، الأمر ، الترجي...<sup>1</sup> إذا كانت وظيفة السرد الأحداث وتطويرها باتجاه العقدة والحل وتوفير عنصر الحركة والتشويق، فوظيفة الوصف تنمية الوعي القار

<sup>1</sup> - نفس الموقع السابق.

للخلفيات في الشخصيات وفي المكان وذلك مما يسهم في استيعاب دوافع الحركة عند الشخصيات؛ ويوحي بواقعية ما يحدث ويتيح إمكانية تخيل ما يجري تسهيلا للإحساس بالتفاعل (...)<sup>1</sup>

#### 4.5 النمط التفسيري :

يهدف النمط التفسيري الى تقديم معرفة معززة بالشروح والشواهد ومدعمة بالأدلة.

#### مؤشرات النمط التفسيري :

غلبة الضمير الغائب والمتكلم الذي يوحي بالموضوعية والحيادية

غلبة الفعل المضارع الذي يقدم المعلومات وكأنها حقائق عامة وشاملة لا تخضع لزمن محدد

أدوات الربط المنطقية المتصلة بالأسباب والنتائج والتعارض وتفصيل الأفكار و تقصي جوانبها (لأن، لذلك، لأسباب عديدة، بسببها، أولا، ثانيا، ما، أما، أو، أم، إذن ، بالنتيجة، لكن، إلا أن، غير أن، في حين، من ناحية، ومن ناحية أخرى) غلبة الأسلوب الخبري نفيًا واثباتًا أو أسلوب الشرط، كثرة الجمل الاسمية، استخدام الأمثال والتشابه، بروز الجمل الاعتراضية والتفسيرية  
-التسلسل المنطقي للمعلومات بحيث لا يكون هناك تناقض علمي .

#### 5.5 النمط الإيعازي "الطلبي" :

يهدف النمط الإيعازي إلى توجيه تعليمات إلى فئة من الناس

مؤشرات النمط الإيعازي: أسلوب الجملة في النمط الإيعازي إنشائي طلبي (أمر، نهي، تحذير) أو خبري يكون الفعل فيه في صيغة المجهول .

-غلبة الجمل الاسمية المختصرة المبتدئة بمصادر (احترام، الالتزام، الدعوة، وعي....)-كثرة الأفعال العملية الدالة على حدث-التوجه بصيغة الغائب (الإنسان، المواطن، المرء)-العنونة والترقيم والتبويب وترتيب المعلومات وتنسيقها )

<sup>1</sup> - نفس الموقع السابق.

## 6.6 النمط البرهاني (الحجاجي):

الحجاج هو تدعيم الرأي بحجج لإقناع الغير، يهدف النمط البرهاني إلى طرح فكرة وتأييدها بالحجج والبراهين والأمثال والوقائع

### مؤشرات النمط الحجاجي :

غلبة الاستدلال المنطقي - ذكر السبب و نتيجته الاستشهاد - أدوات الربط المنطقية المتصلة بالأسباب والهادفة إلى الإقناع ( إذن ، لأن ، بما أن ، إلا أن ، هكذا ، بل ، أسوة ، على غرار ) البناء الفكري القائم على عرض الفكرة وحشد الحجج لتبيان صحتها وسوق الأمثلة الواقعية ، الانتقال إلى الطرح المعاكس وتنفيذه بعد عرضه ، ودحضه ، مع استعمال المنطق . أو استعمال البنية الفكرية المعاكسة التي تبدأ بالطرح الذي ننوي دحضه فننقله ومنتقل إلى طرحنا لإثباته ، سيطرة الجمل الخبرية-الموضوعية .

إن التلميذ المتمدرس في مستوى السنة الخامسة ابتدائي يهدف نص الكفاءة لديه إلى أن يتواصل مشافهة في وضعيات مركبة من مستواه المعرفي، بلسان عربي وبقراءة سليمة مسترسله معبرة و واعية ، نصوصاً أصلية، مشكولة جزئياً ، ويفهمها. وينتج نصوصاً طويلة في وضعيات تواصلية دالة.

## 6. الخطابات المنطوقة :<sup>1</sup>

**6-1 الخطاب التفسيري:** نصوص أصلية (المقالات ، الإعلانات ، الشعارات ، نصوص نقدية ) من التراث الجزائري والمغربي والعربي والعالمي .

**6-2 الخطاب الحجاجي:** نصوص أصلية حجاجية من التراث الجزائري والمغربي والعربي و العالمي، مقاطع شعرية (محفوظات وأناشيد) ؛ نصوص منطوقة يغلب عليها النمطان التفسيري والحجاجي والوصفي .

- وضعيات تعبيرية شفوية يتناول فيها المتعلم الكلمة مفسراً .
- وضعيات تعبيرية شفوية يقدم فيها حججاً لتأييد رأي أو مخالفته .
- وضعيات تفاعلية ( معلم متعلم ) ( متعلم ، متعلم ) ... على إنجاز إنتاجات شفوية .
- وضعيات قرائية يتدرب فيها المتعلم على القراءة الصامتة الواعية .

<sup>1</sup> -منهاج مرحلة التعليم الابتدائي جميع المستويات وزارة التربية الوطنية الطبعة 2016 ص 33.

- وضعيات للقراءة الجهرية يتدرّب فيها الاسترسال، والأداء المنغم باحترام علامات الوقف.
- أسئلة وأجوبة حول معاني النص .
- استخدام القاموس .
- يكتسب الظواهر اللغوية المميزة للنص التفسيري أو الحجاجي .
- يستخلص خطاطة النص التفسيري والنص الحجاجي .
- تدريب المتعلم على تنويع سندات القراءة ( قصص ، مجلات و جرائد ، كتب ، استغلال المحيط : لافتات ، لوحات إشهار ...).
- وضعيات يتعلم فيها مبادئ التذوق الأدبي ( شعر ونثر ، أسباب اختيار الكلمات الأساليب دون أخرى ، مقارنة النصوص ).

### أ. وضعية لتعلم الإدماج :

- انطلاقاً من سند مكتوب يتدرّب المتعلم على إدماج مكتسباته في القراءة (القراءة الصامتة ، قراءة جهرية مسترسلة لسندات مختلفة ، مبرزاً فهمه لما يقرأ ، محترماً قواعد القراءة السليمة المسترسلة )، وذلك من خلال نشاطات ومهام مدمجة .
- وضعية تفاعلية ( معلم متعلم ، متعلم متعلم ... ) على انجاز إنتاجات كتابية .

### ب . التعبير الشفوي :<sup>1</sup>

- على المعلم أن يكون ميسراً للتعلّمات ، وموجهاً مرشداً للمتعلّمين الذين يسهمون بالقسط الأوفر في بناء تعلّماهم ، وذلك خلال :
- اختيار وضعيات تعليمية تثير الرغبة في تواصل الدافعية لدى المتعلّمين ، باستعمال الصيغ والتراكيب المحققة للعمل اللغوي المستهدف ، وحتى لا يتحول نشاط التعبير الشفوي إلى مجرد ترديد لقوالب لغوية جاهزة .
- تشجيع المتعلّمين على استثمار المؤلف اللغوي العربي لديهم في التعبير الشفوي.
- تشجيع المتعلّمين على التواصل الشفوي التلقائي المنظم وفق آداب الكلام .

<sup>1</sup> - ينظر المرجع السابق ص 37 .

- حث المتعلمين على تنويع خطاباتهم استجابة لمقتضيات التواصل المرتبطة بأنماط النصوص .
- حث المتعلمين على استعمال بعض وسائل الاتصال في التعبير الشفوي لإعطائه بعدا عمليا.
- ج . فهم المكتوب :<sup>1</sup>**
- العمل على ربط القراءة بالفهم (القراءة الواعية)، لاسيما بعد اكتساب الرموز اللغوية (الحروف) ، من خلال التفاعل مع النصوص بتمثلها ومحاكاتها ، فيتكون لدى المتعلم رصيد لغوي يمكن استثماره في الإنتاج.
- اعتماد وضعيات قرائية تخلق الرغبة في القراءة ، مثل الانطلاق من أنشطة ايقاظية محفزة تنشيط الخيال.
- التدرج في تعلم القراءة من الإجمال إلى الجزء ، ومن التحليل إلى التركيب.
- استثمار المقروء في جوانبه الشكلية والدلالية؛ وانطلاقا مما سبق، فإن نشاط القراءة ينبغي أن يكون محورا لعدة نشاطات لغوية متكاملة .

**د . التعبير الكتابي:<sup>2</sup>**

- تمكين المتعلمين من فرص كافية للإنتاج الكتابي انطلاقا من مقامات وسندات متنوعة تخلق لديهم الحاجة إلى التواصل كتابيا.
- إحكام الربط بين أنماط النصوص المستهدفة في القراءة ، والتدريبات الخاصة بالإنتاج الكتابي .

<sup>1</sup> - ينظر المرجع السابق ص 38.

<sup>2</sup> - ينظر المرجع السابق ص 38-39.

خلاصة الفصل :

إن عملية الاتصال وبالأخص (الاتصال التعليمي) بنية تدور فيها المعاني بين أطراف العملية الاتصالية ، ولها خصائص ومميزات ينبغي على القائم بالاتصال مراعاتها أثناء تحديده للأهداف وتخطيطه للعملية الاتصالية ، ولذلك فإن الاتصال الفعال يستوجب التخطيط والإعداد المسبق ، وتهيئة المستلزمات الضرورية التي تتلاءم مع شكله وطبيعته أو مستواه وليكون مؤثرا في تحقيق الهدف من الرسالة التي يريد إرسالها إلى مستقبل ما .

هذا ما يجعل عملية الاتصال تفاعلا بين البشر فيما بينهم ، ومجال بحثنا هو التواصل في الوسط المدرسي بين المعلم والمتعلم في مرحلة التعليم الابتدائي فندرس مجموعة العناصر والمتغيرات التي تتمثل في العلاقة بين المرسل والمستقبل والرسالة وبالتالي التأثير المتبادل وهذا ما يحققه الاتصال التعليمي من حيث هو عملية تفاعل مشتركة بالرموز اللفظية وغير اللفظية بين المعلم والمتعلم حيث يقدم الأول خبرات تعليمية (معرفية و مهارية ووجدانية ) من خلال القنوات المناسبة بغرض تحقيق نتائج تعليمية مرضية ، وذلك من أجل احداث تغيير في البيئة او في الاخرين واحداث تفاعل بين المرسل والمستقبل من حيث الاشتراك في الفكرة او المفهوم أو الأثر الإيجابي في سلوك المتعلم من خلال النص الأدبي بوصفه منظومة منسجمة ومتناسقة من الألفاظ والعبارات يتلقاها المتعلم على شكل رسائل مبنوثة في الكتاب المدرسي الموجه لتلميذ الطور الابتدائي ، الامر الذي يدعونا إلى طرح التساؤل : ما هو المحتوى المعرفي الذي يتضمنه الكتاب المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي وهل وفق في تحقيق التفاعل والتواصل المرجو منه ونخص بالذكر النصوص الجزائية في الجيلين الأول والثاني ؟

هذا ما سنجيب عليه في الفصل الثاني من البحث .

# الفصل الثاني

- مناهج التدريس (تعريفها ، أنواعها ، أسسها ، مكوناتها)
- الكتاب المدرسي (تعريفه ، أهميته)
- دراسة وصفية لكتاب اللغة العربية للجيل الأول والجيل الثاني
- النصوص الجزائرية في الكتابين

### 1- تعريف المنهج الدراسي :

**1-1- لغة :** المنهج من الفعل نَهَجَ وقد جاء في لسان العرب "لابن منظور" طريق نَهَجَ : بين واضح ، وهو النهج ... وطرق نَهَجَ وسبيل منهج كنهج ومنهج الطريق وضحه ، والمنهاج : كالمنهج و في التنزيل : لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا .

و أنهج الطريق : وضح واستبان وصار نهجا واضحا بينا <sup>1</sup> ، وقد ورد في قاموس المحيط بأنه النهج : الطريق الواضح ، كالمنهج ، والمنهاج وبالتحريك : البهر ، وتتابع النفس: كفرح وضرب و أنهج : وضح و أوضح <sup>2</sup> ....

من التعاريف السابقة يتبين لنا أن المنهج لغة هو الطريق الواضح البين.

**1-2 اصطلاحا :** يختلف مفهوم المنهج بين القديم والحديث ، بحيث يعرف المنهج التقليدي بأنه مجموعة المعلومات والحقائق و المفاهيم و الأفكار التي يدرسها التلاميذ في صورة مواد دراسية والتي اصطلاح على تسميتها بالمقررات الدراسية ، وبالتالي ينصب المنهج التقليدي في محور تعليم المادة الدراسية فيها المعلم ملقن والمتعلم متلقي غير فعال <sup>3</sup> .

أما بمفهومه الحديث فهو : مجموعة من الخبرات التي تهيئها المدرسة لطلابها داخلها وخارجها ليتحقق لهم النمو الشامل في جميع النواحي ، فالمنهج يعمل على إعدادهم لممارسة أنشطة المجتمع بأنجح طريقة ممكنة ، فالمنهج الحديث لا يقف عند حد الاهتمام بالمادة العلمية بل يعتبرها وسيلة من الوسائل لتحقيق أهداف التربية <sup>4</sup> .

<sup>1</sup> - مُجَّد بن مكرم بن علي ، أبو الفضل ، جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي ، لسان العرب، دار صادر ، بيروت ، ط3 1444 هـ مادة (ن، هـ ، ج)

<sup>2</sup> - مجد الدين مُجَّد بن يعقوب الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر ، بيروت ، لبنان ، ط8 ، 1426 هجري ، 2005 م ، مادة (ن، هـ ، ج)

<sup>3</sup> - شوقي حساني ، تطوير المناهج رؤية معاصرة ، ص 21.

<sup>4</sup> - المرجع نفسه ، ص 27.

ومما سبق يتضح لنا أن المنهاج بالمفهوم التقليدي قد كبل المتعلم وجعله غير فعال في العملية التعليمية وجعل المعلم ملقنا وانصب اهتمامه كله على المادة الدراسية على عكس المنهاج الحديث الذي جعل المتعلم هو محور العملية التعليمية حيث جعله مشاركا فعالا في انجاز الدرس والمعلم موجه ومرشد و أما المادة العلمية فاعتبرها وسيلة لبلوغ الأهداف المرجوة وليس غاية في حد ذاتها، والمنهج الدراسي في رأينا هو منظومة فرعية من منظومة التعليم تتضمن مجموعة عناصر مرتبطة تبادليا ومتكاملة وظيفيا، وتسير وفق خطة عامة شاملة يتم عن طريقها تزويد الطلاب بمجموعة من الفرص التعليمية التي من شأنها تحقيق النمو الشامل المتكامل للمتعلم الذي هو الهدف الأساسي والغاية الأعم للمنظومة التعليمية<sup>1</sup> ، فالمنهج هو مجموعة عناصر مرتبطة تخدم الطلاب وتحقق لهم النمو الكامل .

**2- مكونات المنهج الدراسي :** من خلال التعريف السابق يتضح لنا أن المنهج يتكون من مجموعة من العناصر وهي<sup>2</sup> :

**2-1: الأهداف :** التي ينبغي تحديدها أو صوغها لتناسب مع حاجات الطلاب وقدراتهم من جهة ، ومطالب المجتمع وحاجاته من جهة أخرى.

**2-2: المحتوى :** الذي يتضمن مجموعة الحقائق و المفاهيم و التعليمات التي يرجى تزويد الطلاب بها ، وكذا الاتجاهات والقيم التي يراد تنميتها لديهم ، وأخيرا المهارات التي يراد إكسابهم إياها ، بهدف تحقيق النمو الشامل التكامل لهم في ضوء الأهداف التربوية المتفق عليها.

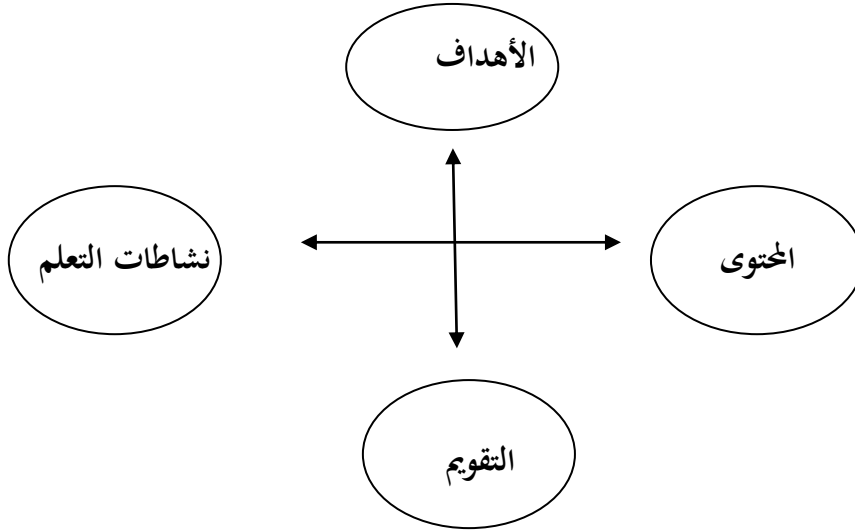
**2-3: نشاطات التعليم والتعلم :** التي ينبغي أن يمر بها الطلاب داخل المدرسة أو خارجها تحت إشراف معلمهم ، بقصد تسهيل عملية التعلم وتحقيق الأهداف المنشودة.

**2-4: التقويم :** الذي من خلاله يتم التأكد من مدى تحقيق الأهداف الموضوع منذ البداية للمنهج المدرسي ذاته.

<sup>1</sup> - محمد السيد علي ، اتجاهات و تطبيقات ، ص 20.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه ، ص 20، 21.

وقد قامت "هيلدا تابا" بتقديم مشكل تخطيطي يمثل عناصر المنهج كالتالي<sup>1</sup>:



شكل رقم 01: عناصر المنهج

3: أسس بناء المنهج الدراسي:

يقصد بها مجموعة القواعد الواجب اعتمادها عند بناء المنهج الدراسي " وهي الأطر و المبادئ القواعد التي ينبغي مراعاتها عند بناء المناهج الدراسية، وهي أيضا المعايير التي يتم في ضوئها تقويم تلك المناهج، وتصنف في الأسس الاجتماعية والأسس المعرفية"<sup>2</sup> فأسس بناء المنهج الدراسي هي أربعة تتمثل في<sup>3</sup>:

**3-1: الأسس الفلسفية:** وتعني الأطر الفكرية التي تقوم عليها المناهج الدراسية بما تعكس خصوصية المجتمع والمتمثلة في عقيدته و تراثه وحقوق أفرادهم وواجباتهم.

**3-2 الأسس الاجتماعية:** وتعني الأسس التي تتعلق بحاجات المجتمع أفرادهم و تطورها في المجالات الاقتصادية و العلمية التقنية، وكذلك ثقافة المجتمع ، وقيمه الدينية والأخلاقية والوطنية و الإنسانية.

**3-3 الأسس النفسية:** وتعني الأسس التي تتعلق بطبيعة المعلم وخصائصه النفسية والاجتماعية، والعوامل المؤثرة في نموه بمراحله المختلفة وينبغي أن تبرز هذه الأسس قدرات المتعلمين وحاجاتهم ومشكلاتهم وربطها بالمنهج مما ينسجم مع مبادئ نظريات التعلم والتعليم، واحترام شخصية المتعلم.

<sup>1</sup> - المرجع السابق ، ص 21

<sup>2</sup> -مُجَّد السيد علي ، موسوعة المصطلحات التربوية ، دار المسيرة للنشر ، عمان ط 1، 1432، 2011م ص 21.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه ، ص 21، ص 22.

**3-4 الأسس المعرفية:** وتعني الأسس التي تتعلق بالمادة الدراسية من حيث طبيعتها ومصادرها، ومستجداتها، وعلاقتها بمجالات المعرفة الأخرى وتطبيقات التعليم والتعلم فيها، والتوجهات المعاصرة في تعليم المادة و تطبيقاتها.

إن وضع المنهج الدراسي لا بد أن يركز على أسس وقواعد تشمل جميع الجوانب التي تساهم في بناء متعلم كامل وتمل على تحقيق جميع أهداف المنظومة التربوية من خصائص نفسية واجتماعية للمتعلم وكذا المعارف والأفكار والأخلاق الواجب أن يتلقاها المتعلم على أكمل وجه.

#### **4- مناهج التدريس أنواعها ، مميزاتها ، وأهدافها:**

**4-1 أنواع المناهج الدراسية:** إن الخوض في موضوع المناهج الدراسية يطرح إشكال يرتبط بأنواع هذه المناهج والتي يجب التعرض لها بالتفصيل للتوضيح أكثر فهي ثلاثة أنواع وهي<sup>1</sup> كالتالي:

**4-1-1 منهج المواد الدراسية:** يضم منهج المواد من أسبق المناهج وأقدمها استخداما وأكثرها انتشارا، و هو مبني على التنظيم المنطقي للمعرفة بحيث تكون المواد الدراسية هي المحور الذي تدور حوله خبرات الطلبة، وهو ينقسم إل ثلاثة أنواع وهي:

**4-1-2 منهج المواد المنفصلة:** يضم هذا المنهج بض الحقائق والمواد في إطار تخصيصي معرفي نظم حول مواد دراسية متعددة ينفصل بعضها عن بعض: كالعلوم، التاريخ، الرياضيات، وكل مادة من المواد التي تتوزع على التلاميذ بمختلف المراحل التعليمية.

**4-1-3 منهج المواد المرتبطة:** ويتضمن هذا المنهج فكرة أساسية هي إن الصلات أو العلاقات بين المواد الدراسية المختلفة فهناك علاقة بين التاريخ والجغرافيا، الاجتماع، الاقتصاد، هكذا فإن وفق المنهج ترتبط المواد الدراسية بعضها البعض، ومعنى الربط هنا هو إيجاد علاقة متبادلة بين موضوعين أو أكثر من مواضيع الدراسية إما بربط موضوع جديد في كل مادة بالموضوع السابق أو ربطا الموضوعات لمادة من المواد بموضوعات مادة أخرى كربط موضوع التاريخ بموضوع الجغرافيا وربط موضوع اللغة العربية بموضوع التربية الإسلامية.

<sup>1</sup> - هاشم السامرائي و ابراهيم قاعود و محمد عفله المومني ، المناهج أسسها -تطويرها -نظرياتها ، دار الأمل للنشر ،الأردن ، ط2، 1421هـ ، 200م ، ص 63 ، 71.

**4-1-4-4 منهج النشاط:** إن منهج النشاط هو انعكاس للفكر التربوي الذي يرى أن المعلم هو محور النشاط التربوي وليس المادة الدراسية، وهذا ما أدى إلى الاهتمام بالأنشطة التي تخدم على نمو المتعلم وتكسبه المعلومات والاتجاهات والمهارات المطلوبة، من خلال تهيئة المواقف التربوية هادفة المنسجمة مع حاجات المتعلم لتحقيق التفاعل الكامل بين المتعلم وبين الموقف التربوي المنشود.

**4-1-5-4 المنهج المحوري:** إن المنهج محوري يدور حول محور معين، والمحور هو النقطة المركزية التي يدور حولها الجزء الرئيسي من الموضوع الذي يرتبط به، وكذا الأجزاء التابعة له تدور حوله أيضا، كما أن المنهج المحوري يطلق على مراكز الاهتمام التي تدور حولها المواد المدرسية، والمتمثل في تزويد المتعلمين بالثقافة المشتركة التي تجمع أفراد المجتمع وبالتالي إعدادهم للمواطنة هذا من جهة ومن جهة أخرى يشمل دراسات متنوعة لمقابلة الفروق بين المتعلمين ومعرفة ما يناسبهم حسب قدرتهم و ميولاتهم واستعداداتهم.

إذن فالمناهج الدراسية هي متعددة في الحقيقة ومتنوعة، ولكنها تتداخل فيما بينها ولا يمكن في هذا الأمر وذلك لاشتراكها كلها في خدمة المتعلم وتحقيق هدف مدد و منشود هو تربية وتوجيه المتعلم وتعديل سلوكه وتنميته.

#### **4-2-2-4 مميزات مناهج التدريس:**

لمناهج التدريس مميزات وخصائص نذكر بعضها<sup>1</sup> :

**4-2-1-4** أن تساعد التلميذ على فهم النشاط التي تجري في بيئته، وأن تكون عاملا مساعدا في حياته العملية والمهنية والاجتماعية.

**4-2-2-4** أن تتخذ للمجردات مدخلا حسيا، وأن تساعد المتعلم على فهم أسلوب حل المشكلات بقدر الإمكان.

**4-2-3-4** أن تركز على العلاقات الاجتماعية والاقتصادية السائدة في حياة المتعلم اليومية.

<sup>1</sup> - ينظر ، مُجد احمد شوق ، الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية ، دار الفكر العربي للنشر ، القاهرة ، د.ط 1421هـ ، 2001م ، ص 80 ، 81.

**4-2-4** أن توفر للمتعم قدرًا كافيًا من التدريبات المتدرجة في الصعوبة وصولًا إلى اكتسابه المهارة و إجراء العمليات واستيعاب المفاهيم.

**5-2-4** أن تكون فنية بالأمثلة المحلولة و الأشكال التوضيحية الملونة.

**6-2-4** أن تكون سهلة اللغة بسيط التراكيب قائمة على التكرار في حده الأدنى.

**7-2-4** أن تحث المناهج التلاميذ على التفكير، وتساعد على تنمية الاتجاه نحو الاكتشاف وبالتالي إعطائهم فرصة للإبتكار والإبداع.

**8-2-4** أن تبعد التلاميذ عن الجمود الفكري، وفرض حلول معينة دون أساس علمي.

**9-2-4** أن تتميز موضوعاتها بصفتي التجريد والحدائثة بقدر الإمكان.

**10-2-4** أن تساعد التلميذ على اكتساب مهارات التعليم الذاتي المستمر كما يجب أن تنمي فيه روح البحث الاستزادة من العلم.

إن من أهم خصائص المناهج الدراسية هي عملها على تنمية شخصية المتعلم وقدراته وإكسابه مهارات ومعارف وخبرات تساعده على المضي قدما في الحياة على مواجهة العوائق والصعوبات التي قد تفرضه في حياته المهنية والعملية والاجتماعية.

**3-4 أهداف مناهج التدريس:** إن للمناهج أهداف معينة تسعى لتحقيقها، وهناك هدفين أساسيين تسعى لهما وهما<sup>1</sup>:

**1-3-4 بناء شخصية الفرد:** حيث تراعي في تكوين الشخصية الفردية، القدرة على تحقيق الذات وتحمل المسؤولية والالتزام الأخلاقي والتعامل مع الآخرين في روح المواطنة والمشاركة الإنسانية.

**2-3-4 تكوين المواطن:** توحى لبناء مجتمع موحد، متماسك، منتج قادر على ممارسة دوره الحضاري، على المستويات الثلاث: المحلية، الإقليمية، والعالمية.

<sup>1</sup> - عزة السيد أحمد ، إشكالية تعدد المناهج ، ص 41 ، 42

وبالإضافة إلى هذه الأهداف هناك أهداف أخرى تسعى المناهج التربوية إلى تحقيقها في الطالب ومن أهمها ما يلي<sup>1</sup>:

- إدراك مفهوم الدين ومفهوم العبادة والعمل بمقتضاها وترسيخ عقيدة الإيمان والأخوة في الله.
- إدراك حقيقة الكون غيبه وشهوده، وفهم حقيقة الدنيا والآخرة.
- تحقيق وسطية الأمة وشهادتها على الناس: فالأمة الوسط هي الأمة الأعلى والأشرف بين الأمم، لأنها تقوم على طريق الحق والعدل، ولها صفة "الوسط" لأن لها صفة الرئاسة بين شعوب العالم.
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- استعادة تميز الأمة والعمل على تحقيق وحدتها.
- إعانة الطالب على تحقيق ذاته، ومساعدته على التحسين في أدائه، وتأكيد المفهوم الصحيح للعمل لديه.
- إدراك أهمية العلم وقيمه في أعمار الحياة.
- تأكيد شعور الطالب بأن الحرية فطرة إنسانية، وإعداد للجهاد في سبيل الله.

## 5: الكتاب المدرسي

### 5-1: الكتاب المدرسي:

يعتبر الكتاب المدرسي ذلك الوعاء الذي يحتوي على الخبرات غير المباشرة وذلك لأن تقديمه للمتعلم يتم بشكل مكتوب أو مرسوم أو مصور وهذه الخبرات تسهم في جعل المتعلم قادر على بلوغ الأهداف المسطرة والمحددة، وبناء على هذا فإن الكتاب المدرسي يصنف كأحد الأركان الرئيسية في العملية التعليمية التعليمية وهو خلاصة المنهج الشامل، ولا يمكن للتلميذ أو المعلمين الإستغناء عنه في عصر تفجرت فيه المعرفة وتنوعت مصادرها وتعددت الوسائط التي تستهدف تملك المتعلم المعرفة، ولا يزال الكتاب عموماً متحفظاً بمكانته كناقل مهم للمعرفة والمعلومات.

<sup>1</sup> - ينظر علي أحمد مذکور ، مناهج التربية أسسها و تطبيقاتها ، دار الفكر العربي للنشر ، القاهرة د.ط 1421هـ ، 2001م ، ص 135 ، ص 159 .

## 5-2 لمحة تاريخية عن الكتاب المدرسي:

استعملت الكتب في الزمن القديم بكثرة في المجال الديني فقط، فقد حارب الكثير من رجال التربية استعمال الكتاب المدرسي كوسيلة من وسائل التدريس ولم يشاءوا أن يضعوه بين أيدي التلاميذ إلا بعد سن الرابع عشر وعلى رأسهم "جون جاك روسو"<sup>1</sup>

لكن في العصر الحالي أصبحت الكتب منوعة المواد، متينة البناء واضحة المواضيع، حسنة الإخراج تتضمن الكثير من التمارين التطبيقية والشفهية.

- ولقد كان الكتاب التعليمي في الوطن العربي قبل الخمسينات لا يختلف عن أي كتاب أدبي أو علمي يوجد في المكتبة العامة وبعد الخمسينات بدأت الكتب التعليمية تتميز عن غيرها من الكتب بفضل التقدم التربوي الذي نتج عن علم النفس التربوي، والنظريات التربوية، نظريات المنهج التربوي والفلسفيات التربوية.

فأعطيت الكتب التعليمية عناية خاصة لم تكن تحظى بها من قبل من حيث تحديد مناهجها وتأليفها في ضوء هذه النتائج<sup>2</sup>. ولم تتأخر منظومتنا التربوية عن المنظومات العربية التربوية الأخرى حيث بدورها تتخللها مجموعة من الإصلاحات في المناهج وبالأخص في الكتب المدرسية "مرّ الكتاب المدرسي في الجزائر بعدة مراحل بدءاً من الترجمة والتكييف إلى مرحلة البروز والحضور ككتاب مستقل في مضمونه ومنهجه عن الكتاب الفرنسي"<sup>3</sup>.

وكتب اللغة العربية أحد الكتب المدرسية الأساسية في المراحل التعليمية من بينها مرحلة التعليم الابتدائي ككتب أعدت وفق برنامج رسمي ومنسجم مع توصيات وزارة التربية الوطنية.

<sup>1</sup> -مذكرة تخرج {المضمون النحوي في كتاب القراءة سنة خامسة من التعليم الابتدائي، مناهج الجيل الثاني. معاركة وسيلة و صلاح الدين ملاوي، مخبر اللسانيات واللغة العربية جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر.

<sup>2</sup> - الحوالة محمد محمود - أسس بناء المناهج التربوية و تصميم الكتاب التعليمي -2004، ط1، الأردن، دار المسيرة للنشر و التوزيع .

<sup>3</sup> - زروقي مقتدر -الرياضيات المدرسي من التأليف إلى الإخراج -2001 الجزائر، ديوان المطبوعات الجزائرية .

### 3-5 تعريف الكتاب المدرسي:

يعتبر الكتاب المدرسي من أهم الوسائل التعليمية، فهو ملازم للمعلم والتلميذ، كما أن المدرسة الجزائرية تعتمد في معظم الأنشطة، وفيما يلي سنستعرض بعض التعاريف للكتب المدرسي:

**3-5-1: الكتاب المدرسي** هو مجموعة من الوحدات المعرفية التي تم استخدامها بشكل يناسب مستوى كل صف من الصفوف المدرسية وفقا للأعمار الزمنية للمتعلمين حيث يساهم في تحقيق نموهم المتكامل من الناحية الجسمية والعقلية وال نفسية.<sup>1</sup>

**3-5-2: الكتاب المدرسي** هو الحليف الأول للمتعلم والمرجع الأساسي الذي يستخدمه أكثر من غيره من المراجع والذي يحدد بدرجة كبيرة معلومات التلميذ وأفكاره ومفاهيمه وإتجاهاته، ويؤلف للتلاميذ صف معين ويترجم أهداف المنهج ويراعي في مادته العلمية وطريقة عرضها حاجات المتعلمين و استعداداتهم .

**3-5-3: الكتاب المدرسي** هو الكتاب الذي تعده جهات مخولة لهذا الغرض ليعم تدريسه في مرحلة دراسية معينة ويتم توفيره للتلاميذ والمدرسين بحيث يصبح مرجعا لكلا منهم، كما هو أحد الأركان الرئيسية التي يستند إليها المنهج كوعاء يحوي المادة التعليمية التي هي أحد أدوات المنهج التي تمكنه من بلوغ أهدافه.

**3-5-4: الكتاب المدرسي** هو وثيقة رسمية مكتوبة ومنظمة كمدخل للمادة الدراسية ومصممة للاستخدام في الصف الدراسي، حيث يتضمن مصطلحات ونصوص و أشكال وتمارين مناسبة ومعينات للمتعلم على عملية التعلم ومعينات للمعلم على عملية التدريس.

**3-5-5: الكتاب المدرسي** هو مجموعة من المعلومات المختارة والمبسطة التي يمكن تدريسها والتي من حيث عرضها تمكن المتعلم من إستخدام الكتاب المدرسي بصورة مستقلة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - عليمات عبير ، تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية ، 2006 ، ط1 ، عمان دار مكتبة الجامد للنشر والتوزيع .

<sup>2</sup> - اللقاني حسين أحمد -رضوان أحمد تدريس المواد الاجتماعية ط4، 1984 مصر عالم الكتب .

## 6 أهمية الكتاب المدرسي:

الكتاب المدرسي هو جانب من جوانب المنهاج المؤثرة في حياة المتعلم لذا نجد المتعلمين ينظرون إليه نظرة مقدسة، فهو مرجعهم الوحيد في بعض الأحيان، وتكمن أهمية الكتاب المدرسي بمقدار ما يترك من آثار وخبرات سلوكية وما يُحدثه من تغيير وتطوير المتعلمين ليعود بثمار هذه العملية على الناس عامة. والتعليم يعتمد بدرجة كبيرة داخل حجرة الدرس على الكتاب المدرسي حتى أن المعلم يعتمد عليه و يصبح دليله و سنده في بعض الأحيان.<sup>1</sup>

ولهذا يعتبر الكتاب المدرسي الأساس في عملية التعلم بطريقة منهجية وبوصفه من مقومات التقوية والمراجعة، والاستزادة من التحصيل.

كما يعتبر الكتاب المدرسي كمعلم ثاني إلى جانب المعلم الإنسان والكتاب المدرسي في مختلف البلدان له مكانة جد هامة وحساسة، ويقدر ما تهتم الأمة بتعليم أبنائها يكون إهتمامها بهذه الأداة التربوية التي لا غنى عنها في العملية التعليمية.<sup>2</sup> بالإضافة إلى كل هذا يوفر الكتاب المدرسي خلية مشتركة بين المعلم و تلاميذه مما يساعد على إثارة المناقشات بأسلوب يحقق الفهم لديهم كما يساهم الكتاب المدرسي أيضا في تنمية مهارات التفكير العلمي لدى المتعلمين كما يكسبهم قدر لا بأس به من القيم و الاتجاهات و الميول المرغوب فيها.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> -عليمات عبير راشد تقويم و تطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية الطبعة الأولى 2006 عمان دار مكتبة الجامد للنشر والتوزيع .

<sup>2</sup> -زروقي مقتدر كتاب الرياضيات المدرسي من التأليف إلى الإخراج 2001 الجزائر .ديوان المطبوعات الجزائرية.

<sup>3</sup> -مجلة إشكالات في اللغة والأدب ، المضمون النحوي في كتاب القراءة للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي مناهج الجيل الثاني.

عرفت البرامج الدراسية الجزائرية تغيرات منذ الاستقلال إلى الوقت الراهن، وقد تركزت بذلك على ثلاث مناهج وهي التدريس بالمحتويات، التدريس بالأهداف، والتدريس بالكفاءات، وبذلك كانت في كل مرة تحاول أن تواكب التطور التكنولوجي والثقافي الحاصل كما أنها سعت إلى محاولة التخفيف من النقائص الموجودة في البرامج التعليمية السابقة.

فبدلت المنظومة التربوية جهوداً جبارة في إصلاح التربية والتعليم وتظهر تلك الجهود في تطور مجال التعليم والتعديل والتنوع الذي تشهده الكتب المدرسية منذ الاستقلال. لقد كانت وما تزال القراءة والكتابة وتعليمها أهم درس في المدرسة لأنه الأساس الذي تبنى عليه سائر الدروس، إذ لا يمكن للتلميذ أن يتعلم مادة من المواد دون أن يعرف الكتابة والقراءة.<sup>1</sup> والقراءة هي التعرف إلى الرموز ونطقها وترجمة هذه الرموز إلى ما تدل عليه من معاني وأفكار فأصبحت القراءة عملية فكرية إلى الفهم، أي ترجمة هذه الرموز إلى مدلولاتها من الأفكار.<sup>2</sup>

تعتبر اللغة العربية المرتكز الأساسي الذي يؤسس الوعي التربوي والعلمي والمعرفي لتلاميذ الطور الابتدائي من جهة ويعزز عمليات اكتساب وامتلاك واستعمال اللغة العربية من جهة أخرى، وهذا ما يؤدي إلى وجود مردودية في السنوات التعليمية اللاحقة.

ولطالما اعتبر الكتاب المدرسي الوسيلة المهمة في التدريس على القراءة والتعلم إذ بالرغم من تعدد الوسائل والتقنيات في العصر الحاضر يظل الكتاب المدرسي ذو أهمية متميزة في العملية التربوية. ولهذا فإن مواصفات الكتاب المدرسي يجب أن تكون متطورة ومبنية على أسس علمية وتربوية تتماشى مع مقتضيات العصر وتواكب التطور الذي يشهده المجتمع في كل المجالات.

<sup>1</sup> - الحبيب مديمغ: تدريس القراءة، مجلة النشرة التربوية الجمهورية التونسية 1974 العدد 4، ص 13

<sup>2</sup> - أحمد إبراهيم صومان، اللغة العربية وطرائق تدريسها لطلبة المرحلة الأساسية، 2014، ط 1، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع عمان الأردن، ص 73، ص 74.

## I- وصف الكتابين

### I- 1: وصف كتاب اللغة العربية السنة الخامسة (الجيل الأول)

جاء كتاب القراءة للسنة الخامسة للجيل الأول من أجل فهم اللغة العربية والتطرق إلى القواعد والنصوص من أجل الاستفادة منها وبناء جيل متماسك ثقافيا وفكريا.

ويعود إصدار الكتاب إلى السنة 2006/2007 وهو مطبوع من قبل الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائرية. وهو مستطيل الشكل إذا تعرضنا لحجمة نجد طوله يبلغ ثلاثة وعشرون سنتيمتر (23) وعرضه عشرون سنتيمتر (20) ووزنه حوالي ثلاثمائة وخمسة وعشرون غرام (325) يضم 191 صفحة.

أما فيما يخص الناحية الشكلية للكتاب فلون غلافه الخارجي مزيج من الألوان (الأحمر و الأخضر والأصفر) يغلب عليها اللون الأحمر كُتب في أعلى الغلاف الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التربية الوطنية، وكتب بالجانب الأيمن داخل دائرة خضراء باللون الأصفر (رياض النصوص) ثم كتب في وسط الصفحة باللون الأصفر وبالخط العريض (كتابي في اللغة العربية) وباللون الأبيض أسفل الصفحة كتب (للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي).

نجد في الجانب الأيسر خمسة صور مرتبة بالشكل العمودي تمثل مزيجا بين البيئة والطبيعة والهوية الوطنية والعادات والتقاليد.

أما في الجانب الأيمن نجد ست أنصاف من الدوائر ثلاثة ذات اللون الأخضر وثلاثة أنصاف أخرى ذات اللون الأصفر.

اقترح الكتاب من قبل وزارة التربية الوطنية تحت إشراف وتأليف أستاذة التعليم العالي "شريفة غطاس" وساهم في تأليفه كل من "مفتاح بن عروس" أستاذ مكلف بالدروس، "عائشة بوسلامة صباح" معلمة، تصميم وتراكيب "فوزية مليك"، أما الرسومات والغلاف "زهية يونسى"، شمول كريم حموم" وتمت معالجة صور الكتاب من طرف "يوسف قاسي واعلي".

أما في الصفحة الموالية كتبت مقدمة للكتاب من طرف المؤلفين تشمل على فكرة عامة حول مضامين الكتاب المدرسي وارشادات يستفيد منها المتعلم في عملية التعلم، وأهمية القراءة والكتابة والتعبير في ممارسة العملية التعليمية.

وتلي صفحة المقدمة صفحتين كتب في أعلاها "كيف تستعمل كتابك" موضحا فيها بالصور كيفية استعمال الكتاب المدرسي وتليها صفحتين خصصت للتوزيع السنوي لمحتوى الكتاب لجميع نشاطاته، وبعدها الصفحة رقم ثمانية نجد فيها رسالة موجهة إلى الطفل تحوي شرحاً مبسطاً لمحتوى النصوص بالإضافة إلى صورة الطفل الذي يحمل كتابا ويقرأ فيه لإثارة دافعية الطفل وحبه للقراءة، تقابلها الصفحة التاسعة عُرض فيها محتوى أول محور كنموذج لبقية المحاور مرفوقاً بمجموعة من الصور التوضيحية الموجودة في بداية كل محور.

يحتوي الكتاب على عشرة محاور، تتوزع بدورها إلى سبعة وعشرين وحدة تعليمية تُقدم كل وحدة خلال أسبوع كامل، تحتوي هذه الوحدة على مجموعة من النشاطات التي تمتد على أربع صفحات صفحتين للقراءة وصفحتين لتوظيف اللغة وكل محور يتأسس على مشروع كتابي يمتد على صفحتين بالإضافة إلى ورقة تقييمية ونص توثيقي خصصت لكل منهما صفحة قائمة بذاتها، كما خصصت صفحتان للمطالعة وصفحتان للتدعيم و صفحة للمحفوظات أما الغلاف الخلفي للكتاب فقد كتب فيه سلسلة رياض النصوص موجهة لتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي لتعليمهم اللغة العربية وفق المقاربة النصية وذلك من خلال:1 كتاب التلميذ ومحتواه المعرفي،2 دليل للمعلم وما يتضمنه من توجيهات وبعض المفاهيم البيداغوجية وطريقة استعمال الكتاب. كما كتب في هذا الغلاف سعر بيع الكتاب 250 دج باللون الأسود وكتب فوقه MSO501/07، وكتب أسفل الغلاف الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية باللون الأسود

إن هذا الكتاب صمم على مبادئ معينة وهي المقاربة النصية و أيضا بيداغوجيا المشروع وكذلك المقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات.

## I-2 وصف كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة للجيل الثاني:

هو من تأليف لجنة التأليف المدرسي للقراءة "بن الصيد بورني سراب" مفتشة التعليم الابتدائي، "حلفايا داود وفاء" أستاذة التعليم الابتدائي، "بن عاشور عفاف" أستاذة التعليم الابتدائي، "بوسلامة عائشة" معلمة التعليم الابتدائي.

غلاف الكتاب أخضر اللون كتب أعلى الصفحة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وتحتها وزارة التربية الوطنية باللون الأبيض، ثم كتب بالخط العريض (اللغة العربية) باللون الأبيض، يتوسط الكتاب دائرة بنصف قطر (7,25) وضعت داخلها صورة لطفل أسمر البشرة ترتسم على وجهه ابتسامة عريضة ويحمل في يده ورقة صفراء اللون كتب عليها بالخط الكبير باللون الأزرق حرف الضاد، ومن جهة اليمين أسفل الكتاب شكل خماسي مائل باللون الأزرق القاتم كتب فيه رقم (5) ابتدائي، وفي نهاية Onps الصفحة كتب بخط صغير: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية .

أما بالنسبة لخلفية الكتاب جاءت كلها باللون الأخضر كتب في أسفلها داخل مستطيل به ختم للكتاب ، كتب عليه الديوان الوطني Onps للمطبوعات المدرسية وما يقابلها باللغة الأجنبية 2019-2020 ردمك 1-121-77-9947-978-ISBN ، سعر البيع 260.00 دج

يعود إصدار الكتاب إلى سنة 2020/2019 وهو مطبوع من قبل الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائرية.

من حيث الشكل هو مستطيل الشكل، إذا تعرضنا لحجمه نجد طوله ثمانية وعشرون سنتمتر (28سم) وعرضه تسعة عشر فاصل خمسة (19.5سم) سنتمتر ووزنه حوالي (325غ) يضم 143 صفحة. شملت الصفحة الأولى أسماء لجنة التأليف أما الصفحة الثانية أسماء الفريق التقني (التصميم والتركيب، الرسومات، معالجة الصور، التنسيق) ومعلومات أخرى عن طبعة الكتاب والإصدار.

في الصفحة الموالية كلمة مؤلفي الكتاب تضمن توصيات للتلميذ شارحين فيها عناصر الكتاب وما احتواه، أما الصفحة الرابعة والخامسة كتب عليه فهرس الكتاب الذي تضمن جميع الأنشطة (النصوص، الأساليب، التراكيب النحوية، الصيغ الصرفية، الظواهر الإملائية، الرصيد اللغوي، المحفوظات، الإدماج

تتضمن (نص الإدماج + المشروع + أوسع معلوماتي وأخيرا رقم الصفحة). وفي الصفحتين الموالتين (الصفحة السادسة والسابعة) تم فيها الشرح بالصور وكيفية تقديم محتويات كل مقطع وفي الصفحات الموالية تبدأ الوحدات أو المقاطع كل مقطع يتضمن حوالي ستة عشر صفحة إلى غاية الصفحة 139، ثم يليها أضيف إلى مكتسباتي وقاموس مصور يتضمن أربع صفحات، والصفحة الأخيرة كتب في أسفلها الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

أما بخصوص نوعية الورق الذي طبعت عليه هذه النصوص جيدة، لكن أوراقه سريعة التمزق وذلك لرداءة الغراء وطريقة الإلصاق أيضا، وهو غير ملائم لطفل في المرحلة الابتدائية من حيث الحجم و صحة التماسك فأوراقه تتمزق من الأسبوع الأول.

### I-3 النصوص الجزائرية في كتاب اللغة العربية للجيلين (الأول والثاني):

عند ملاحظتنا لطرق التعليم السائدة في الأقطار العربية و الجزائر خاصة لم تعد قادرة على مواجهة متغيرات العصر و الإيفاء بصورة كاملة بجميع الحاجات التعليمية للمتعلمين وأن الضرورة باتت تقضي بتعديلها أو استبدالها. فبعد تعرض البلاد إلى الظروف القاسية التي عاشتها (الاستعمارية ثم العشرية السوداء) ظل المجتمع الجزائري يبحث في ذاته وفي مؤسساته عن الأسباب والحلول و انصب التوجه معظم الناس إلى أكثر المؤسسات علاقة بصناعة الإنسان وهي التربية، فبعد كل أزمة أو محنة نواجهها تظهر بعض الأصوات تطالب بإعادة النظر في منهاجنا التربوي وفي قيمنا الأمر الذي جعل الكثيرين يكتبون في صفحات الجرائد والمجلات و يناقشون في ندوات وملتقيات مختلف القضايا التي تهم المنهج التربوي والحقول التعليمية بكل أطوارها. وإعادة النظر في مقاييس تدريسها ألا وهي تعليمية الأدب والنص الأدبي، باعتبار أن النص الأدبي حاضر في جميع الأطوار التعليمية وأن الضعف الذي شمل مراحل التعليم ككل شمل النص الأدبي لأنه من الوسائل التي تعمل على ترسيخ القيم لدى المتعلم وتُسهم في تكوينه السلوكي والفكري والدوقي.

إن النظام التربوي بصفة عامة وتدریس الأدب والنص الأدبي بصفة خاصة شهد تغييرا وذلك للمتغيرات المتعددة في العالم المعاصر والتي أدت إلى انقلاب يكاد يكون تاما في طرائق معالجة النصوص الأدبية تصب كلها في تساؤل واحد كيف نفهم النص الأدبي؟ وكيف نخلله، كيف نقرأه ظاهرا وباطنا. ولعل من

أهم الدراسات الجديدة التي تناولت النص من زوايا متعددة، ووقفت على خصائصه بحوث البنيوية والأسلوبية و الألسنية والسميائية وكلها نظرات فلسفية في النقد الأدبي أدت إلى ظهور أشكال و إجراءات مختلفة في فهم و تذوق النصوص. ومع هذا التطور الهائل وهذا الانقلاب الخطير في مجال دراسة النصوص الأدبية نجد مدارسنا التعليمية بجميع أطوارها تندرج تحت وطأة تلك الدراسات والتحليلات العقيمة الأمر الذي يحدث قطيعة بين النص وتفاعل التلميذ معه فيصبح دائم النفور من هذه المادة وينعدم الفهم والتذوق الجمالي للنصوص الأدبية لديه.<sup>1</sup>

والأسئلة الجوهرية في هذا المجال التي يمكن طرحها:

**1 -** ما مدى حضور النص الأدبي الجزائري ضمن المنظومة التربوية وضمن كتاب السنة الخامسة كنموذج؟

**2** هل يستجيب النص الأدبي الجزائري ضمن المنظومة التربوية لحاجات الفرد الجزائري كمتعلم وكمثقف يخدم مقوماته الحضارية؟

**3 -** ما مدى تفاعل المتعلم مع النصوص الأدبية الجزائرية ؟

فالكتب المدرسية تتضمن على عدة محاور أو مقاطع و هذه الأخيرة تحتوي على نصوص أخذت من أمهات الكتب وعن كبار المؤلفين وفي هذا الصدد سيتم التركيز على النصوص الأدبية الجزائرية التي تناولتها الكتب المدرسية خلال الجيلين وتحص بالذكر مستوى السنة الخامسة ابتدائي لنطلع على خط النص الأدبي الجزائري في المنهاجين ومدى استجابته للأبعاد والقيم الوطنية والروحية والفنية.

## II-1 النصوص الجزائرية لكتاب اللغة العربية للجيل الأول:

فالنص اللغوي المكتوب أكان نثرا أم شعرا هو من الوسائل الأكثر نجاعة للوصول إلى تحقيق الأهداف ولو بنسب مقبولة فالنص الأدبي لما يتضمنه من عمق في الأفكار وجماليات في الأسلوب التعبيري وتعدد الصور الفنية به، هو بكل تأكيد مصدر للإثراء الفكري واللغوي والتذوق الجمالي والفني ولما يجوزه من

<sup>1</sup> - ينظر مقال عائشة رماش ، تعليمية النص الأدبي و أثرها في الفهم والتذوق ،الجزائر يوم 2022/3/13 على

أبعاد إنسانية، وقيم و اتجاهات كوجه سلوك المتعلمين، هذا النص الأدبي الجزائري يعد من أهم حصص التعليم تجذر قيم الأمة الجزائرية وتوصل ثوابتها، ومنها بدون منازع اللغة الأم اللغة العربية.

ففي هذا المبحث سيتم التركيز على نصوص القراءة الجزائرية، فقد احتوى كتاب الجيل الأول على 27 نصا قسمت إلى عشر محاور و كل محور يتراوح عدد نصوصه ما بين نصاب إلى ثلاثة نصوص وهذه النصوص تليها أسئلة حول النص وبعدها أنشطة أخرى ،بالإضافة إلى عشر نصوص توثيقية ،أما النصوص الشعرية فعددها عشرة.

فعمل لجان التأليف في اختبار النصوص وقد كان صعبا فنجد من بين سبعة و أربعين نصا بين النثر والشعر يوجد فقط خمسة نصوص نثرية من الأدب الجزائري ومن النصوص التوثيقية يوجد نصاب من الأدب الجزائري أما فيما يخص الجانب الشعري فقد حظي الأدب الجزائري ب ستة نصوص شعرية من أصل ثمانية.

كما سبق الذكر يوجد خمسة نصوص نثرية من الأدب الجزائري نذكر منها:

**1-1 النص الأول: (حفلات عرس) لمؤلفه "محمد ديب"** من محور الحياة الثقافية و الفنية، وهذا النص يتحدث عن عادات وتقاليد بلدي الجزائر المختلفة في الأعراس بدأها بتحضير أهل العريس لحفل الزفاف، وبعدها تحويل قاعة العرس في المساء إلى قاعة الأكل مع إطلاقهم للبارود، ثم عودة موكب العروس مع استقباله بالزغاريد من طرف النساء، و في الأخير يصف الكاتب العروس الجزائرية.<sup>1</sup>

**1-2 النص الثاني: (تبتدعان من التراب صورا لمؤلفه) "مولود فرعون"** من محور الصناعات التقليدية والحرف وهذا النص يتحدث عن الخالطين شهلة وحليمة وعملهما في صناعة الحرف فتبدآن في إعداد الطين منذ فصل الربيع وتجلبانه من مكان بعيد ثم تطرحا هذه القطع الطينية في الساحة حت تجف بعد ذلك تسحقها وتصنع منها عجينة ترفسانها بالأرجل حتى تصير متماسكة أنداك تصنع الحالة شهلة كتلة أخرى من الطين تحيط بالقرص الذي أعدته فتتصاعد الجوانب بعدما تجف الأواني، تشرع الخالطان في تزيينها لتكون الدار في نهاية فصل الربيع مكتظة بالأواني الفخارية تسحر العين بتوازن أجزائها

<sup>1</sup> - كتابي في اللغة العربية، (الجيل الأول) ، ص 140، ص141

وتناسق خطوطها و دقة تزيينها<sup>1</sup>.

فهذا النص هو اختبار موقف من حيث اللغة و الموضوع الذي يتناسب مع المحور وهو مناسب لسن المتعلم وكلماته واضحة، ثم شرح الصعبة منها في جانب أتعرف على معاني المفردات والقيمة من هذا النص وجوب كل حربي الافتخار بعمله و الاعتزاز به وأن الحرف التقليدية مصدر جلب السواح الأجانب وتبادل الثقافات، أما بقية النصوص فهي بدون مؤلف أخذت من المجلات أو من الكتب السابق، أما فيما يخص النصوص التوثيقية هي كغيرها بدون مؤلف.

نجد من نصوص المطالعة نص جزائري بعنوان (خداج العمياء) من تأليف "بلامين نادية" و "فاضل توفيق" وهو نص من قصص التراث يتحدث عن قصر "خداج العمياء" الكائن في أعالي منطقة القصبة بالجزائر العاصمة الذي اختلفت الروايات حول تحديد تاريخ أبنائه، وخداج هو اسم الدلع في العائلة الجزائرية باسم خديجة ولقبت بالأسطورة التي روي عنها في عصر مضى وبقيت حكايتها ممزوجة بين الواقع والخيال إلى يومنا هذا. فخداج كما تذكر القصة كانت فتاة فائقة الجمال تعيش في قصر فخم مع والديها و أختها، فكانت البنت المدللة من أبيها الذي منحها اهتماما مبالغا فيه وفي أحد الأيام قرر السفر كعادته لكن الأمر لم يعجب خداج رغم محاولتها بإقناعه بالبقاء، ولكن محاولتها باءت بالفشل، فقرر الأب السفر ووعدها أثناء عودته بمفاجئة كبيرة تعجبها كثيرا، وعند عودته أحضر الوالد هدية لابنته خداج وكانت عبارة عن مرآة ثمينة من زجاج يشبه في لمعانه الألماس بزخرفات منقوشة على حواشيتها لتصبح صديقتها المفضلة.

و أصبحت خداج كثيرة النظر إلى المرأة بعد أن صار جمالها يزداد يوما بعد يوم وكانت كثيرة التسريح لشعرها وكثيرة التغيير لملابسها، والنظر إلى المرأة و الافتخار بجمالها وذات يوم أحست بألم في عينيها و لم تبالي بذلك غير أن الألم اشتد عليها وأصيبت بالعمى، حزن والديها عليها واستدعى كل الأطباء و الحكماء لعلاجها لكن دون جدوى. لم يستطع الأب فعل أي شيء لابنته وبعد تفكير طويل في مصير ابنته قرر أن يهديها القصر حبا لها وضمانا لمستقبلها بعد موته.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - نفس المرجع ، ص 162.

<sup>2</sup> - نفس المرجع ص 134، ص 135

أما من الجانب الشعري نجد معظم النصوص كتبت بأقلام جزائرية نأخذ منها:

**1-2: "نشيد لوطني"** من محور الهوية الوطنية لمؤلفه "مُحَمَّد الأخضر السائحي" والذي يعتبر رائد أدب الطفل في الجزائر وهو الذي اصطنع الشعر رسالة من أجل التحرر أولا ثم البناء الوطني ثانيا، لغته سلسلة لا تكلف فيها ولا ابتذال تنساب رقة وعدوبة كهذا المقطع من الأنشودة:

بدمائي بفؤادي      بلساني بيدي  
سألني يا بلادي      وسأبني للغدد<sup>1</sup>

وهذا النص واضح اللغة وهو موجه للأطفال يحتفي بحب الوطن وتعميق الشعور بالانتماء إليه و الدفاع عنه والعمل على تطويره.

**2-2 "الكشاف"** من محور الحياة الاجتماعية لمؤلفه "أحمد سحنون" أهداها إلى كشاف لودادا ونشرت بالعدد الثالث من البصائر في سلسلتها الثانية يقول في مطلعها:

كشافة يا ابن الطبيعة      وابن العقول البديعة  
عن بلاد ذليلي لا      عن في الجهاد طليعا<sup>2</sup>

كلمات النص سهلة ومفهومة وغنية بالقيم التي تهدف إلى تنمية قدرات التلاميذ روحيا وفكريا ليكونوا مواطنين صالحين في المجتمع من خلال غرس المبادئ الاسلامية والقيم الوطنية.

**3-2 النص الثالث: (الحمامة المهجورة):** من محور الرحلات والأسفار لمؤسسها "حسن رمضان" فحلة تتحدث عن رحلة حمامة للبحث عن الطعام و الأمان تاركة وطنها.

فهذه هي معظم النصوص الجزائرية التي قررت في "كتابي في اللغة العربية" الجيل الأول، فهل استوفيت حقها في كتابي في اللغة العربية للجيل الثاني وهذا ما سنعرفه عند تناولنا لنصوص الجيل الثاني.

<sup>1</sup> - نفس المرجع، ص 97 .

<sup>2</sup> - نفس المرجع، ص 61 .

## II-2 النصوص الجزائرية لكتاب اللغة العربية للجيل الثاني :

أما المواضيع في الكتاب المدرسي " اللغة العربية" الذي أصدر في السداسي الأول من سنة 2019، نجد أن هذا الجيل يتمتع في ظل التطور التكنولوجي وكل الظروف الخارجية والداخلية والمواتية لجعل التعليم أحسن وأفضل والاهتمام بالنصوص القرائية أكثر وذلك لتمكين هذا التلميذ من التعرف على لغته والتمكن منها وكسب آلياتها والتي بها يقوى، ولكن الآن المنصات تنوعت وتعددت وكسرت كل المسائل التقليدية المتعود عليها، فنجد في كتاب اللغة العربية للجيل الثاني ثلاثة وعشرون نصا قسمت على ثمانية مقاطع منها 4 نصوص من الأدب الجزائري، أما من الجانب الشعري حظي الأدب الجزائري بثلاثة نصوص من أصل ثمانية نتطرق لها بالتفصيل فيما يلي .

**2-1 النص الأول:** (كلنا أبناء وطن واحد) من محور الهوية الوطنية لمؤلفه "عبد الحميد بن هدوقة" عن رواية غدا يوم جديد يتحدث النص عن عودة الكاتب في أحد الأيام لمسقط رأسه، فمر بمجموعة من الفتيان يلعبون بالقرب من المدرسة التي زادها العلم الوطني شموخا، فتذكر حينها حقبة الاستعمار الفرنسي و ذلك المعلم الفرنسي الذي كان يعاقب كل تلميذ لا يجيد نطق كلمة باللغة الفرنسية فيضحكون دون مبالاة به مما خلقت بينهم مشاكل كثيرة وظل الأمر على حاله فترة من الزمن حتى اهتدى إلى فكرة تفرقة الأطفال القبائل عن الأطفال العرب في الجلوس ولكن هذا التصرف أزعج الآباء كثيرا، أنداك تدخلوا لتصحيح الأمور مع المعلم ونهره عن فعلته هاته التي لها آثار سلبية... لكن هذا الأخير رفض الاستجابة لمطلبهم ولكن لحسن الحظ كان أطفال القرية في المساء يتلقون دروس الأخلاق والتماسك والتضامن عند شيخ مسجد الحي.<sup>1</sup>

كلمات النص بسيطة سهلة الفهم وهو ليس بالنص الطويل مناسب لسن المتعلم، فيه العديد من القيم الاعتزاز بالوطن و الافتخار بالثقافات والعادات المختلفة والسعي للتميز الجزائريين فلا فرق بين عربي وقبائلي وبين ميزابي وشاوي بل كلنا أبناء وطن واحد ومن أراد نشر التفرقة بيننا فعليه أن يضح ألف حساب.

<sup>1</sup> - كتابي في اللغة العربية (الجيل الثاني) ص 48

**2-2 النص الثاني:** (أرض غالية) من محور الهوية الوطنية لمؤلفه " وهيبة جموعي" عن رواية نانا قصة امرأة فحلة يتحدث النص عن عودة المجاهدة لالا مسعودة رفقة حفيدها إلى جبال بابور الشاهدة على الأحداث التي وقعت أثناء الاستعمار الفرنسي واستشهاد ابنها آنذاك، وتذكرها حياتها بين الطبيعة الخلابة وحنينها لتلك العيشة و حزنها لما حل بالطبيعة، ورحيل الاهالي وهجرهم لأراضيهم تاركين كل شيء للجفاف والإهمال ومن هذا المنبر تحث لالا مسعودة حفيدها على حب أرضه وتحذره من إهمالها مثلما قالت الأرض مثل القلب شيء في الداخل، لقد قاسينا كثيرا لأجلها وحفظناها وحفظتنا، أرض معطرة بدماء مازالت رائحتها حية زكية طاهرة... إياك أن تهينها إياك<sup>1</sup>.

فالنص لغته واضحة ومفهومة يحتوي على الكثير من القيم منها حب الوطن الإيمان على هذه المقولة يعيش الانسان إلى غاية وفاته وبها يعلو شرفه ويكسو فلا شيء يعدل الوطن غير خدمته والمحافظة عليه و الدفاع عنه و على كل واحد فينا أن يحمي أرضه ومواطنه الذي يعيش فيه و أن يحب كل ما فيه.

**3-2 النص الثالث:** (عزة ومعزوزة) من محور قصص وحكايات من التراث لمؤلفه "مُجد وضاي" وهو فنان جزائري جمه بين الفن التشكيلي والتأليف يتحدث النص عن: قصة عزة تعيش في كوخ في إحدى الغابات مع صغيرتيها عزة ومعزوزة في أمن وسلام، وكانت العزة قبل خروجها توصي ابنتيها بعدم فتح الباب لأي شخص سواها خوفا عليهما ووضعت كلمت سر بينهما لكي يعرفا بأن الأم من تطرق الباب، في هذه الأثناء استرق الذئب الماكر السمع وتعرف على كلمة السر وحفظ ما قالته العزة، فذهب مسرعا وقام بطلاء ساقيه بعجينة بيضاء ووقف خلف الباب وأخذ يقلدها، تفتنت عزة للصوت وطلبت من الذئب مد رجله للتأكد أكثر فظهرت لا تشبه رجل أمها لكن أختها تسرعت وفتحت الباب فانقض عليها الذئب واختبأت عزة في جرة فارغة وبعدها ابتعد عن البيت خوفا من عودة الأم و أخذ معه معزوزة، وبعد رجوع العزة اكتشفت ما حدث ونادت أخوها وأخبرته بما حدث وراح يبحث عن الذئب والعثور عليه في غاره فهاجمه ونطحه بقرانيه المتينتين وتم تخليص معزوزة من قبضته و توصيائها بأن تستمع لنصائح أمها لكي لا تقع في المشاكل.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - نفس المرجع ، ص 52.

<sup>2</sup> - نفس المرجع ، ص 112.

هذا النص مناسب لسن المتعلمين وكلماته واضحة وسهلة الفهم، فقد احتوت على العديد من القيم لأخذ الحيلة و الحذر وعدم التسرع بالإضافة إلى طاعة الوالدين والعمل بوصية الكبار دائما.

**2-4 النص الرابع: (رحلة إلى عين الصفراء)** من محور الأسفار والرحلات لمؤلفها "د محمد حسن مرين" من رواية عرائس الرمل التي تناولت جزءا من التاريخ الجزائري في الجنوب يتحدث النص عن تنقل سكان البدو و الضواحي والقوافل إلى السوق الأسبوعي بعين الصفراء في تلك الفترة أيام الاستعمار الفرنسي مع وصف أجواء السوق الرائعة والمبيعات الموجودة، وعند المساء وبعد الانتهاء من السوق تعود المدينة إلى يومياتها العادية، أما البدو يقضون ليلتهم بمجلس صحراوي أصيل يلتزم الناس فيه بالآداب ويسمع فيه الكثير من قصص البدو وأحلام السفر في بلدية تيوت ذات المناظر الطبيعية الخلابة، وفي الصباح تتفرق القوافل وهكذا تتكرر لعبة السفر كل أسبوع.<sup>1</sup>

هذا النص كلماته صعبة بعض الشيء مثل (العصب ، الحقة ، الجائمة ، المريقة ، خزيه ، يرتشفون ، السباهي...) وعند قراءتك للنص تجد أن النص غير مناسب للمحور (الرحلات و الأسفار). أما فيما يخص النصوص الشعرية نجد ثلاثة نصوص من أصل ثمانية سنعرضها كآتي:

**2-5 النص الأول: (طريق العلم)** لمؤلفه "نور الدين درويش" من محور القيم الانسانية القصيدة هي عبارة عن شخصيات متحاورتان وهما المعلم وتلميذه الذي يصبه النسيان أحيانا وعدم فهمه للدروس وتوصية المعلم بالقراءة والتركيز أكثر فدرب العلم ليس سهل ومتاح للجميع، كلمات القصيدة مفهومة وسهلة الحفظ، الكلمات الصعبة تم شرحها في الكتاب مع طرح بعض الأسئلة لتسهيل فهمها أكثر وهي الميزة الجديدة في كتاب اللغة العربية للجيل الثاني.

**2-6 النص الثاني: (عيد العمال)** من محور الحياة الاجتماعية والخدمات لمؤلفه "محمد الأخضر السائحي" القصيدة تتحدث عن الاحتفال بعيد العمال و الابتهاج به و أن الأوطان تبنى بسواعد العمال جيلا بعد جيل، القصيدة كلماتها سهلة الفهم غير بعض الكلمات مثل (قرّ، الألى، الإنصاف) تم شرحها في الكتاب وهي قصيدة مناسبة للمحور.

<sup>1</sup> - نفس المرجع ص 129.

النص الثالث: "فداك العمر يا وطني" من محور الهوية الوطنية لمؤلفه مُحَمَّد شايطة من ديوان بشائر الخلود وهو نص يتحدث عن حب الوطن والدفاع عنه وغرس قيمة الوطنية في نفس المتعلم.

### III - دراسة مقارنة النصوص الجزائرية بين الكتابين :

تتميز النصوص التي يحتوي عليها الكتابين بالتنوع والانفتاح ، إذ تسمح للتلميذ بالتعرف على ثقافة وعادات بلاده وثقافات وعادات أخرى ولكنها بالإضافة إلى ذلك توفر أبعاد جمالية وأدبية ، كما تساعد على تحقيق التوجه الذي ينطلق منه المنهاج وهو المقاربة النصية من حيث أن النص هو محور كل التعلّمات وهو نقطة الانطلاق لكل النشاطات ونقطة العودة.

فبعد هذا العرض البسيط والشامل لكلا الكتابين و التعرف عن عدد النصوص الأدبية الجزائرية التي تضمنها كلا الكتابين أدركنا بعض المميزات والخصائص:

لم يجد النص الأدبي النثري الجزائري مكانته في الكتاب المدرسي في الجيلين و الدليل على ذلك ما شرح سابقا عن عدد النصوص الجزائرية في الكتابين وأن أغلب النصوص كانت في محور الهوية الوطنية ، فمثلا في كتاب الجيل الأول نجد ثلاث نصوص جزائرية في هذا المحور وفي كتاب الجيل الثاني نجد ذلك ثلاث نصوص في نفس المحور أما المحاور الأخرى أو المقاطع كما سميت في منهاج الجيل الثاني تكاد تكون نادرة مثل ما هو موضح في الجدولين ، وأن معظم النصوص بدون مؤلف ، وأن بعضها مستمد من مجلات و مقالات أو من الشبكة العنكبوتية.

النصوص في كتاب اللغة العربية الجيل الاول :

المحور	عدد النصوص الجزائرية	إسم المؤلف
القيم الإنسانية	/	/
العلاقات الإجتماعية	/	/
الخدمات الإجتماعية	/	/
التوازن الطبيعي و البيئي	/	/
الصحة و الرياضة	/	/
الهوية الوطنية	- عاصمة بلادي الجزائر - من تقاليدنا - لوحات من صحراء بلادي	من كتاب السنة الخامسة بالتصرف - من مجلة سياحة الجزائر - فاطمة هيراسيكا من مجلة الأصالة العدد 47-46
غزو الفضاء و الاكتشافات العلمية	/	/
الحياة الثقافية و الفنية	حفلات عرس	مُحَمَّد ديب
الصناعات التقليدية و الحرف	تبدعان من التراب صورا	مولود فرعون
الرحلات و الأسفار	/	/

النصوص الموجودة في كتاب اللغة العربية الجيل الثاني:

المقطع	عدد النصوص الجزائرية	إسم المؤلف
القيم الإنسانية	/	/
الحياة الاجتماعية و الخدمات	/	/
الهوية الوطنية	تكفرناس تتحدث	- مستوحى من مجلة عصور جديدة مختبر البحث التاريخي جامعة وهران .
	كلنا أبناء وطن واحد أرض غالية	- عبد الحميد بن هدوقة - وهيبة جموعي

/	/	التنمية المستدامة
/	/	الصحة والتغذية
/	/	عالم العلوم والإكتشافات
مُحَمَّد وضاي	عزة ومعززة	قصص و حكايات من التراث
د مُحَمَّد حسن مرين	رحلة إلى عين الصغراء	الأسفار والرحلات

وفيم يخص الشعر الموجه للأطفال يجب أن يكون منسجما مع قدرتهم على الفهم والتذوق فتكون المعاني حسية يستطيع الطفل إدراكها و أن تكون أيضا ذات مغزى هذا من ناحية المضمون ، أما من ناحية الشكل فهو يتمثل في صورة أغنية أو محفوظة يعتمد الأداء على الأطفال أنفسهم<sup>1</sup>، فالشعر يحقق التواصل في عالم الأطفال حيث يرى الشاعر السوري " سليمان العيسى " أن أجمل هدية تقدم للطفل ليست حلوى أو لعبة و إنما هي الكلمة المعبرة من خلال الأغاني و الأناشيد، فمن الجانب الشعري فقد حظي النص الأدبي الجزائري بحظ أوفر في كتاب الجيل الأول نجد 6 نصوص شعرية من أصل ثمانية ألفها مجموعة من الشعراء الذين اهتموا بأدب الطفل مثل " أحمد سحنون " و " مُحَمَّد الأخضر السائحي " و " خضر بدور "، عكس الجيل الثاني الذي ألقى فيه الجانب الشعري فنجد فقط ثلاثة نصوص من بين ثمانية نصوص شعرية.

كان للوطن نصيب وافر للاهتمام فتحدث الشعراء عن بطولات الشهداء حتى يقربوا صورة المثل العليا في التضحية وعززوا حب الوطن ومن أمثلة ذلك يقول في هذا الصدد " مُحَمَّد شايطة " في ديوانه بشائر الخلود:

فـدالك العـمـريـا و طـنـي  
مـدى الأيـام و الزمـن  
زرنمتك وردة نورا  
لتسري في ربي المـدـن

<sup>1</sup> - تعليمية النص الأدبي و اثرها في الفهم و التذوق - عائشة رماش - الجزائر

### خلاصة الفصل :

الكل يعلم أن الحركة العلمية والثقافية التي شهدتها الجزائر في مرحلتها السبعينات و الثمانيات كانت مرحلة مميزة سواء من غناء المشهد الثقافي الجزائري أو من حيث الإصدارات ورغم ذلك فالنص الأدبي الجزائري الذي عاصر تلك المرحلة ما وجد مكانته في الكتاب المدرسي لا قديما ولا حديثا ، فالكثير من الأدباء الجزائريين منهم الطاهر وطار بحثوا عن سبب تغييب النص الأدبي الجزائري في الكتاب المدرسي و أجمعوا السبب يعود لمعدي الكتاب في كل مستويات مراحل التعليم وسنواتها مجمعون على إقصاء النص الأدب الجزائري لأنه يكلفهم البحث فيفضلون النصوص الجاهزة في كتب جاهزة لكتاب و أدباء مشاركة أو لكتاب وشعراء جزائريين من مرحلة ما قبل الثورة وأثناءها. فمع بداية الإصلاحات التربوية التي أسس لها بن زاغو و جماعته في بداية السنة الدراسية 2002/2001 والتي سميت اصلاحات الجيل الأول وبعدها الاصطلاحات تلتها و أقرتها وزيرة التربية آنذاك نورية بن غبريط إبتداء من 2016 إلى 2019، وضعنا بين أيدينا الكتب المدرسية المقررة من وزارة التربية الوطنية (كتاب اللغة العربية) والمتداولة بين أيدي الأساتذة والتلاميذ ،قمنا بدراستها و الإطلاع على محتواها وحدة بوحدة بالنسبة للسنة الخامسة وواقع حضور النص الأدبي الجزائري الذي يكاد ينعدم أو يغيب،فهو قليل جدا لا يشكل إلا نسبة ضئيلة من النصوص المختارة كما وضح فيما سبق .فمن خلال التحليل تمكنا من جمع جملة من الملاحظات يمكن تلخيصها كالاتي:

- 1- النصوص المختارة تتفاوت أحيانا في طول الفقرات (الجيل الأول) مما يعسر على التلميذ قراءتها و استيعابها في حصة دراسية واحدة ،خاصة في الظروف الراهنة (كوفيد 19) التي تمر بها البلاد (تقليص الحجم الساعي إلى 30د)
- 2-أغلب النصوص تستهدف القيم الوطنية والمعرفية دون إعطاء الأبعاد الروحية والخلقية.
- 3-يغلب على النصوص الأسلوب الصحفي بالدرجة الأولى والدارجة والواجب هو الجمع بين الأسلوب الأدبي و الأسلوب العلمي المتأدب.
- 4-الكثير من النصوص دون هوية لا يعرف المتعلم مؤلفها، و لم يعرفوا واضعوا المناهج بأصحاب النص ولو بإيجاز في الهامش.
- 5-بعض النصوص غير وظيفية لا تستجيب لحاجات المتعلم و لاتعمل على ترقية لغته فنجدها فارغة

من حيث الموضوع ضعيفة اللغة و أخرى تتطرق لمواضيع ليست من اهتمامات المتعلم أو تفوق قدراته العقلية.

6- أغلب النصوص يغلب عليها الوعظ و الإرشاد.

# الفصل الثالث

- دراسة تطبيقية ميدانية
- تحليل استبيان أساتذة السنة الخامسة
- تحليل استبيان تلاميذ السنة الخامسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على تفاعل المتعلم مع النص الجزائري في الكتاب المدرسي الجيل الثاني لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي حيث اشتملت عينة الدراسة على ثمانين (80) تلميذا مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي و أربعين (40) أستاذا من 6 مقاطعات من ولاية تندوف .

**إشكالية الدراسة :** تفاعل المتعلم مع النص الأدبي الجزائري في الكتاب المدرسي السنة الخامسة (نموذجا)

**فرضية الدراسة :** تواجد وحضور وتفاعل النص الأدبي الجزائري في الكتاب المدرسي .

**حدود الدراسة :** أجريت الدراسة على مستوى مقاطعات ولاية تندوف في أفريل 2022.

**الإجراءات المنهجية للدراسة :**

**منهج الدراسة :** أستخدم في الدراسة المنهج الوصفي و هو المنهج الأنسب لوصف الظاهرة المدروسة.

**خطوات بناء الأداة (الاستبيان)**

تم بناء أداة الدراسة بعد الاطلاع على أدبيات البحث ومجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة حيث تم بناء على ذلك تحديد أبعاد الأداة و الفقرات المرتبطة بكل بعد في شكلها الأولي ثم بعد ذلك تم عرضها على الأستاذ المشرف لإبداء رأيه حولها قبل إخضاعها وعرضها على الأساتذة.

تشكل أداة الدراسة في شكلها النهائي من تسع (9) فقرات للأستاذ وثمان (8) فقرات للتلميذ تم تحليل كل استبيان على حدة مع دمج الفقرات المتقاربة في المعنى .

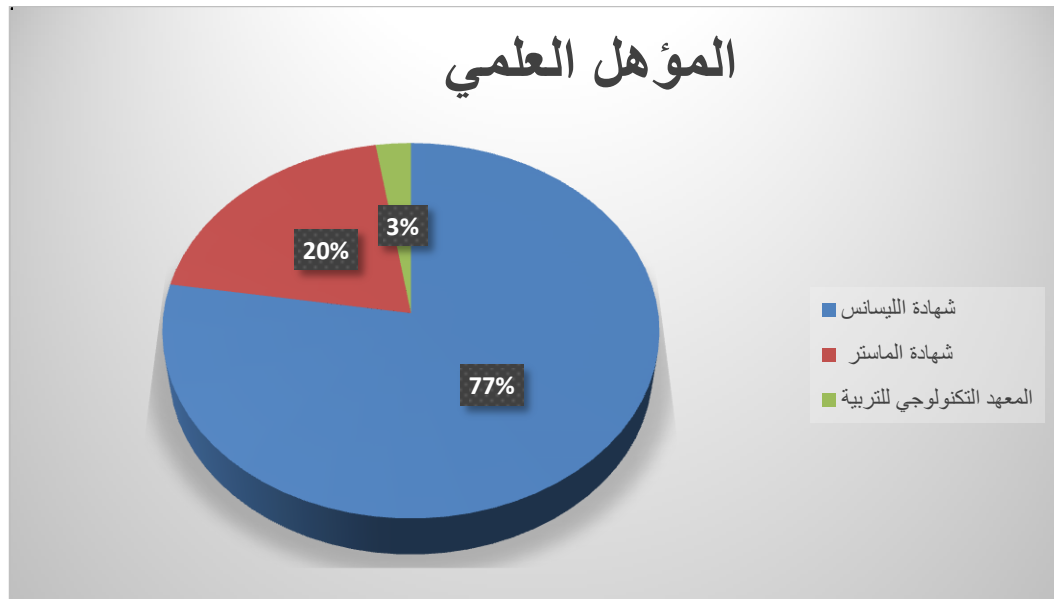
1: تحليل الاستبيان الموجه لأساتذة السنة الخامسة :

المدارس التي خصت بدراسة الاستبيان

اسم المدرسة	عدد الاساتذة	رقم المقاطعة
قادة بلحاج - شعبان الرباني - بن طالب عبد الله	10	1
مالك بن نبي - الرائد مجدوب - بليلة مُجَد - جايز بلال - البهجة مُجَد السالم	6	2
غراس رقية	2	3
حمادي دحماني - شبايكي مُجَد - مشاطي مُجَد	10	4
حسيبة بن بوعلي - دريش إلياس - خربوشي خليفة - حساني عبد الكريم -	6	5
بشري بلقاسم - لالة فاطمة نسومر - فضيلة سعدان	6	6

1-1: المؤهل العلمي :

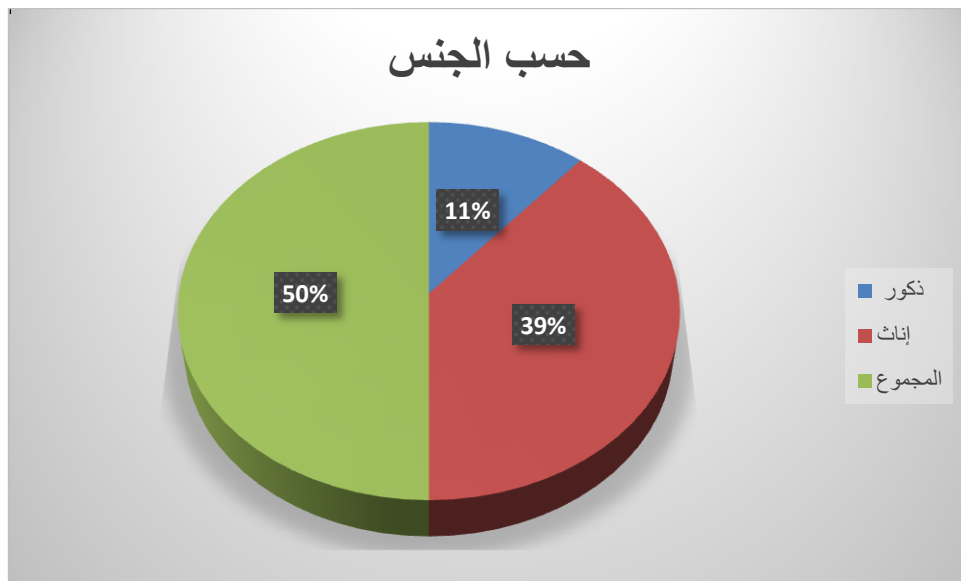
شهادة الليسانس	شهادة الماستر	المعهد التكنولوجي للتربية
31	8	1



**التعليق:** من خلال الجدول يتبين أن جل الأساتذة المؤطرين حاملين لشهادات عليا (ليسانس - ماستر) ، في ضوء الأهداف العامة لبرامج إعداد الأساتذة يتوقع أن يمتلك المعلمون و الأساتذة العديد من الكفايات التدريسية و الأدائية على اعتبار أن مهنة التعليم تشكل نظاما يتكون من أربع عناصر رئيسية متفاعلة معا وهي (التخطيط ، والمنهاج ، التنفيذ ،التقويم) ، فالمعلم الكفو المعد إعدادا أكاديميا ومهنيا يمكنه أن ينجح العملية التربوية لذا اهتمت الدولة بإعداده و تأهيله وتدريبه ليعمل في مختلف مستويات التعليم وهذا الأخير يؤثر ايجابيا على تنمية واستعمال اللغة لدى المتعلم وممارستها في الميدان وهذا ما نلمسه خلال الممارسة في المناهج القديمة والمناهج الجديدة .

### 1-2 حسب الجنس :

الجنس	ذكور	إناث	المجموع
العدد	9	31	40

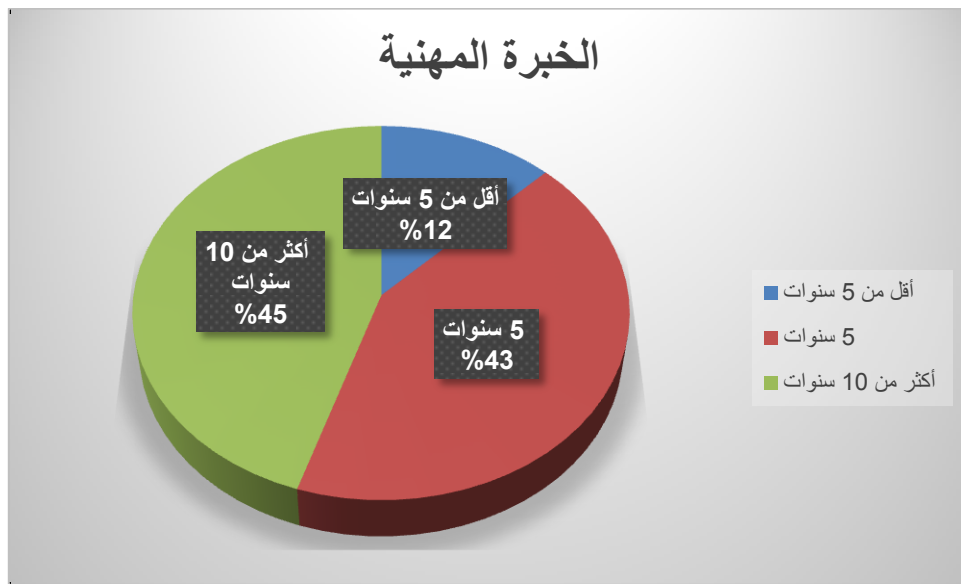


**التعليق:** تعد الفروق بين الجنسين في التعليم من أشكال التمييز القائم على الجنس في النظام التعليمي في الجزائر كغيرها من الدول لتؤثر بذلك على الرجال والنساء على حد سواء خلال دراستهم وبعدها ، إلا أن المرأة تحقق نجاحا أعلى وتمثيلا أكثر تميزا وبالخصوص في مرحلة التعليم الابتدائي ، وهذا ما نلاحظه في الجدول ومن خلال الدراسة تبين أن جل الأساتذة من جنس أنثى وهذا يعود لاعتبارات

خصوصية الميول والرغبات، وخصوصية المجتمع الجزائري وبما تملكه المرأة من صفات ومؤهلات (الصبر الرحمة ، التواضع ، الشفقة) خاصة مع أطفال الطور الابتدائي كونها أما ومربية.

### 1-3: سنوات الخبرة :

أقل من 5 سنوات	5 سنوات	أكثر من 10 سنوات
5	17	18

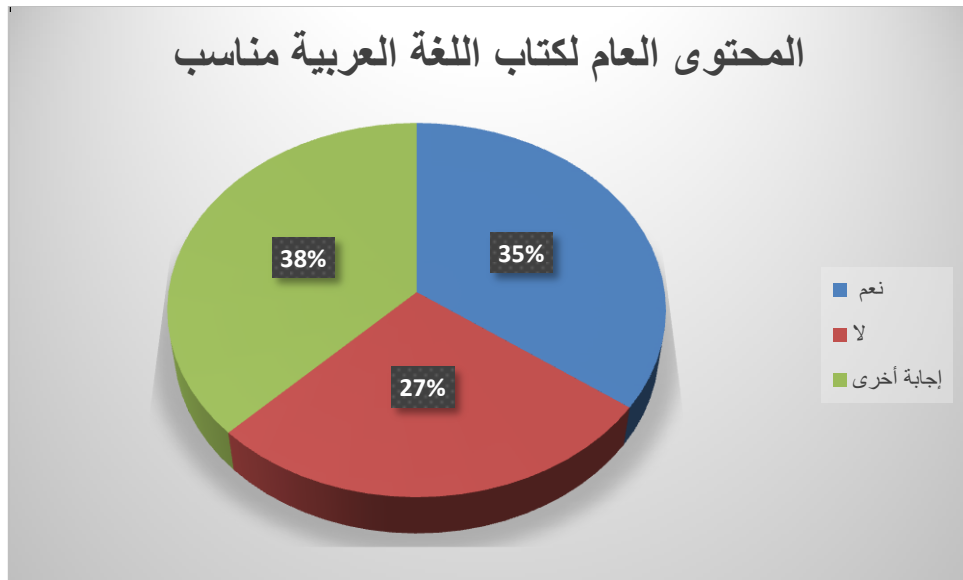


**التعليق:** يدرك كل من يتابع الشأن التربوي أنه بإمكان تصنيف خبرة المعلم إلى نوعين ، الأول منها هو الخبرة المباشرة والتي قد يكتسبها المعلم من نتاج سائر المواقف التعليمية والتربوية المتراكمة تدريجيا بعد حصيلة سنين عمله في سلك التعليم بينما يصنف النوع الثاني من الخبرة على أنها الخبرة الغير مباشرة و التي تحتاج إلى فك شفرة المعرفة لإظهار الخطوات المطلوبة للتعلم و الإمام بسمات المتعلمين و طرق تفكيرهم و تفاعلهم مع الدروس، وعليه يمكن ربط ماهية تكوين الخبرة والتي كما أشرنا لا تحتاج إلى إعمال العقل بالدرجة الكبيرة بعدد سنوات الخبرة ، وهذا ما نلاحظه من خلال الجدول يتبين أن غالبية العينة من 5 سنوات فأكثر ، لأن آثار المعلمين ذوي الخبرة الايجابية تصل إلى ما وراء الفصول الدراسية حتى تعم الفائدة للمؤسسة التعليمية بأسرها فيظهر المعلم الأكثر خبرة مهارات أفضل في التخطيط للتعلم وكذلك إيصال المادة العلمية وتعزيز ربطها بالواقع مما ينتج عنه تفاعل ايجابي داخل الصف وفي

هذه الدراسة حاولنا الجمع بين أصناف مختلفة من الأساتذة خاصة صنف (أستاذ مكون) والتي تعتبر الرتبة العليا في الطور الابتدائي أي أن أغلب الأساتذة مارسوا التعليم في الجيلين (الأول والثاني) مما مكنهم من مساعدتنا وإبداء آراء مختلفة ومتباينة حول تدريس الجيلين .

**الفقرة 2-1: هل المحتوى العام لكتاب اللغة العربية مناسب :**

نعم	لا	إجابة أخرى
14	11	15



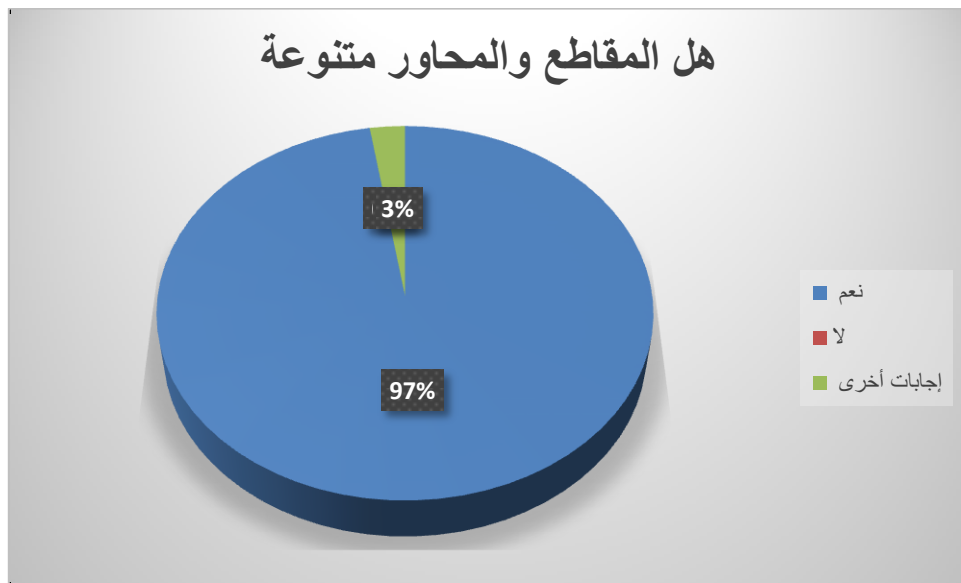
**التعليق :**

باعتبار الكتب المدرسية من الوسائل الهامة في العملية التعليمية فهو الوعاء الحامل للمادة العلمية وهو المرجع الذي يستقي منه المتعلم معارفه أكثر من غيره من المصادر فهو يتضمن جميع الوحدات التعليمية المقترحة في المنهاج لبناء الكفاءات المحددة في مختلف المستويات من الكفاءة القاعدية إلى الكفاءة الختامية حتى ينسجم مع قدرات المتعلمين وبناء كفاءاتهم المعرفية ، فمن خلال الدراسة الميدانية وآراء الأساتذة الذين شملتهم الدراسة ، أن المحتوى العام لكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة للجيل الثاني مناسب بنسبة 51% وهي نسبة متوسطة مرجعين الأمر أن بعض النصوص والميادين تفوق مستوى

المتعلم للسنة الخامسة ابتدائي معقبين على أن كتاب الجيل الأول أفضل بكثير من حيث المحتوى .

**الفقرة 2-2: هل المقاطع والمحاور متنوعة :**

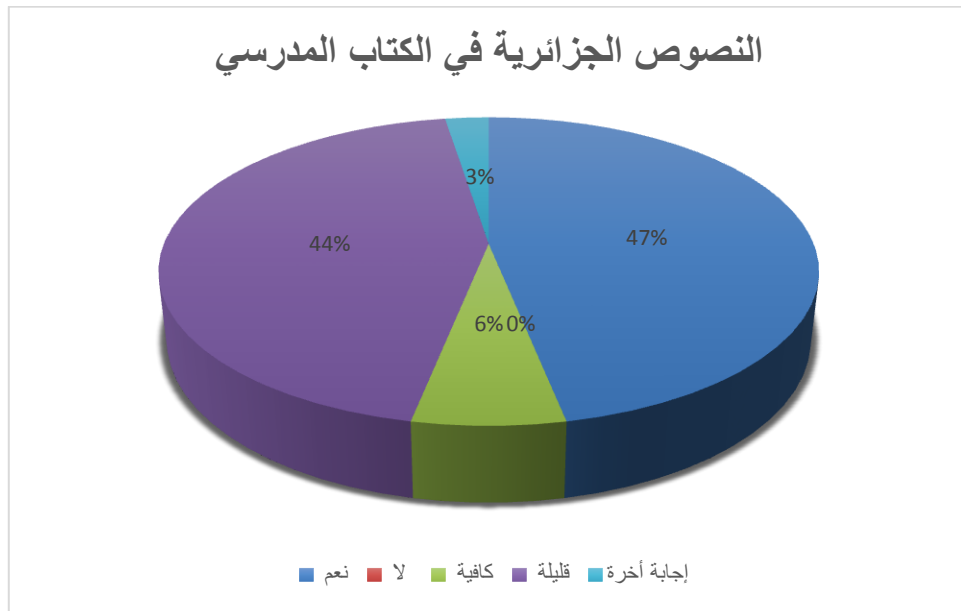
نعم	لا	إجابات أخرى
39	0	1



**التعليق:** إن عملية إعداد و إخراج الكتاب المدرسي تتطلب جهودا مضيئة ودراسات مستفيضة يعده أهل الاختصاص كل في مجال اختصاصه ويخضع للمراجعة الدائمة و التطوير المستمر ليواكب التطور السريع و الانفجار المعرفي الناتج عن التقدم العلمي وثورة المعلومات، وعليه يجب التنوع في المقاطع و المحاور التعليمية لزيادة دافعية المتعلم ، فمن خلال الدراسة يتبين أن كل الأساتذة أجمعوا أن المقاطع والمحاور الموجودة في الكتاب المدرسي متنوعة شملت ثمان مقاطع والذي أشرنا له بالتفصيل في الفصل الثاني (الحياة الاجتماعية ، الهوية الوطنية ، عالم العلوم والاكتشافات ، قصص وحكايات .....).

**الفقرة 2- (3 و 4) : هل يوجد نصوص جزائرية في الكتاب المدرسي ، في نظرك قليلة أم كافية**

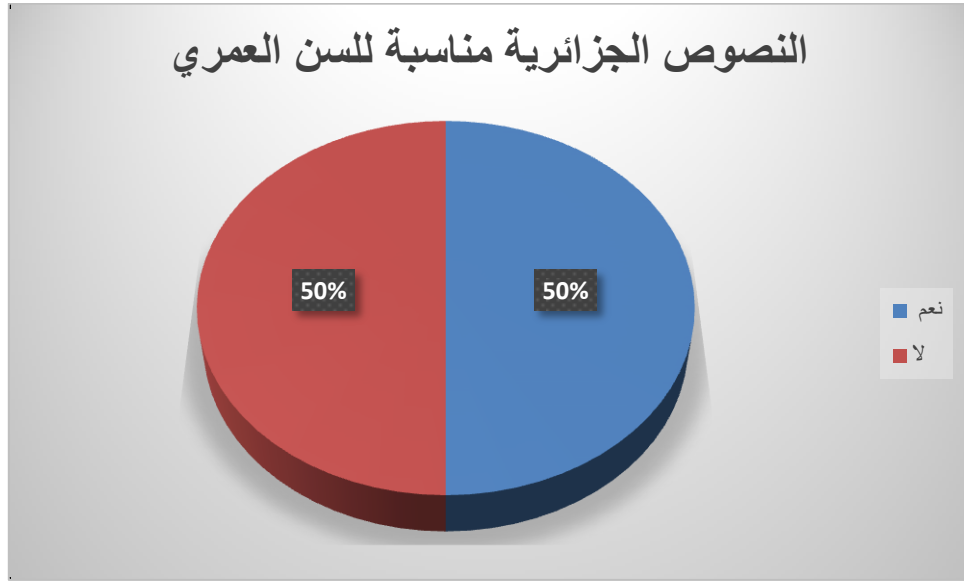
نعم	لا	كافية	قليلة	إجابة أخرى
37	0	5	35	2



**التعليق:** بما أنه موضوع بحثنا (حضور وتفاعل النص الأدبي الجزائري في الكتاب المدرسي) ومثل ما تم شرحه بالتفصيل في الفصل الثاني وهو غياب النص الأدبي الجزائري في الكتاب المدرسي وهذا ما أكدته الزيارة الميدانية على نخبة من الاساتذة في الولاية فمن خلال الجدول يتبين أن الكتاب المدرسي يحتوي على عدد معين من نصوص الأدب الجزائري لكن ليست بالعدد الكافي ولا تشمل جميع المقاطع والمحاور التعليمية فأغلبها نجدها في محور الهوية الوطنية (أرض غالية ، العودة إلى الوطن.....) وهذا ما تم التطرق له بشكل مفصل كما أشرنا سابقا وربما هذا راجع إلى الاقتباس المتنوع من نصوص أخرى أو المجالات والجرائد و حتى الرجوع إلى الأترنيت في بعض الأحيان وعدم الاهتمام بكتابات الأدباء والكتاب الجزائريين.

**الفقرة 2- 5: هل النصوص الجزائرية المقررة مناسبة للسن العمري للمتعلم**

نعم	لا
20	20



**التعليق:** إن اختيار النصوص التعليمية في المراحل التعليمية ونخص بالذكر مرحلة التعليم الابتدائي ، لا يكون بشكل عشوائي ، فقد اختلف تعريف النص حسب الدارسين فالبعض يعرفه (أن كلمة نص تستخدم في علم اللغويات لتشير إلى أي فقرة مكتوبة أو منطوقة مهما كان طولها شريطة ان تكون وحدة متكاملة)<sup>1</sup>، فاختيار النصوص يكون وفق مبادئ معينة وذلك من أجل تحقيق الأهداف المنشودة منها مراعاة الجوانب التربوية في بناء الشخصية الوطنية ، وذلك بنقل صور واقعية للمحيط بالنسبة للمتعلم و الاعتماد على الطابع السياقي في انتقاء النصوص ، العمل على شحن النصوص التعليمية بالكلمات الجديدة و الغامضة وذلك من أجل طرح المتعلم تساؤلات والبحث عن معانيها ووضعها في جمل من إنشائه فتتبع قدرته اللغوية والمعرفية ، وبذلك يخرج التلميذ من السنة الدراسية التي هو فيها برصيد لغوي قوي وكافي.

وإذا تحدثنا عن النصوص الجزائرية المقررة في الكتاب المدرسي ومن خلال الزيارة وتحليل استبيانات الأساتذة يتبين ان آراء الأساتذة متساوية فبعضهم أكد أن النصوص الجزائرية المقررة مناسبة للسن العمري للمتعلم مثل رأي الأستاذة (م ، ج) أستاذ مكون في التعليم الابتدائي ( نصوص الجيل الأول سهلة ومترابطة وتخدم الوحدات أما الجيل الثاني إلى حد ما بين المتوسط والصعب ) والبعض الآخر كانت له إجابات مختلفة نأخذ رأي الأستاذة (ن،ق)(أن نصوص الجيل الثاني بعضها يحاكي المجتمع الجزائري مع مفردات بسيطة يسهل شرحها و توظيفها ).

<sup>1</sup> - أحمد عفيفي ، نحو النص اتجاه جديد في الدرس اللغوي ، مكتبة زهراء الشرق ، ط1 ، مصر القاهرة ، ص 22 .

## الفقرة 2-6: ما رأيك في المفردات المستعملة في النصوص

مناسبة	سهلة	صعبة
23	2	15



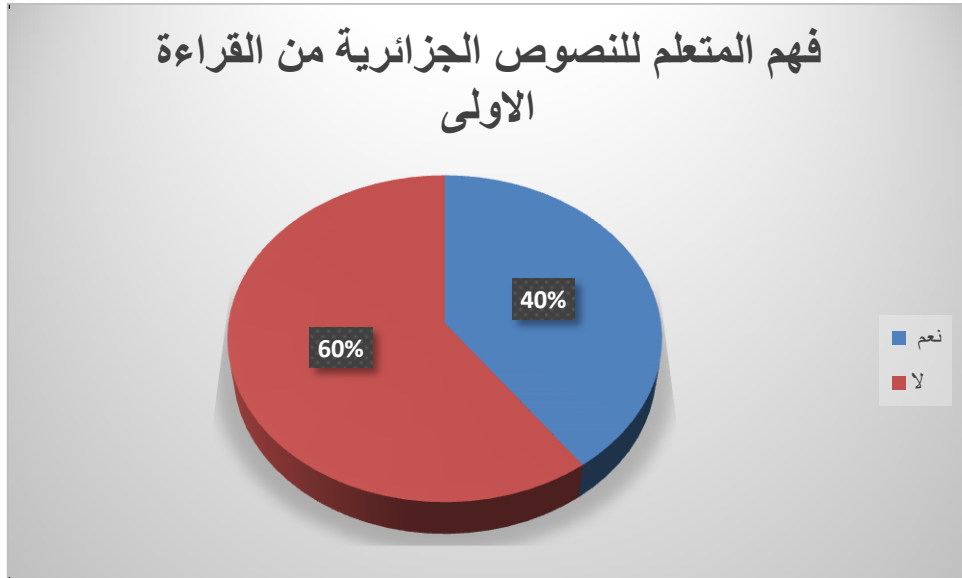
**التعليق:** إن المنظومة التربوية هدفها الاساسي هو إكساب المتعلم مجموعة من المعارف و المعلومات التي تنمي قدراته العقلية والفكرية بما تقدمه من نشاطات و دروس تجعله يكتسب ثروة لغوية ورسيد لغوي يستطيع توظيفه متى استدعت الحاجة إلى ذلك ( فهو درجة الاكتساب التي يحققها فرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو مجال تدريبي معين )

وبما ان مرحلة التعليم الابتدائي هي الركيزة الأساسية في العملية على غرار المراحل الأخرى فهي تعمل على بناء شخصية المتعلم وجعله عضوا فاعلا ومهما في مجتمعه ، فما يسهل عليه ذلك في هذه المرحلة هو المفردات المستعملة في النصوص خاصة نصوص اللغة العربية و طريقة استيعابها وتوظيفها فمن خلال الجدول يتبين أن عددا كبيرا من الأساتذة خلال الزيارة الميدانية أجمعوا على أن المفردات المستعملة في النصوص الجزائرية مناسبة للتلميذ و يستطيع توظيفها في وضعيات مختلفة حتى في حياته

اليومية بكل سهولة غير أن البعض يرى أن المفردات المستعملة في النصوص صعبة و حسب رأينا أن هؤلاء الأساتذة يدرسون في المناطق الشعبية أو النائية وربما يرجع السبب إلى الظروف الاجتماعية للمتعلمين وعدم توفير الجو الملائم للتعلم (مدرسة مالك بن نبي ، غراس رقية ، لالة فاطمة نسومر حاسي خبي منطقة نائية).

الفقرة 2-7: هل يفهم المتعلم النصوص الجزائرية من القراءة الأولى

نعم	لا
16	24



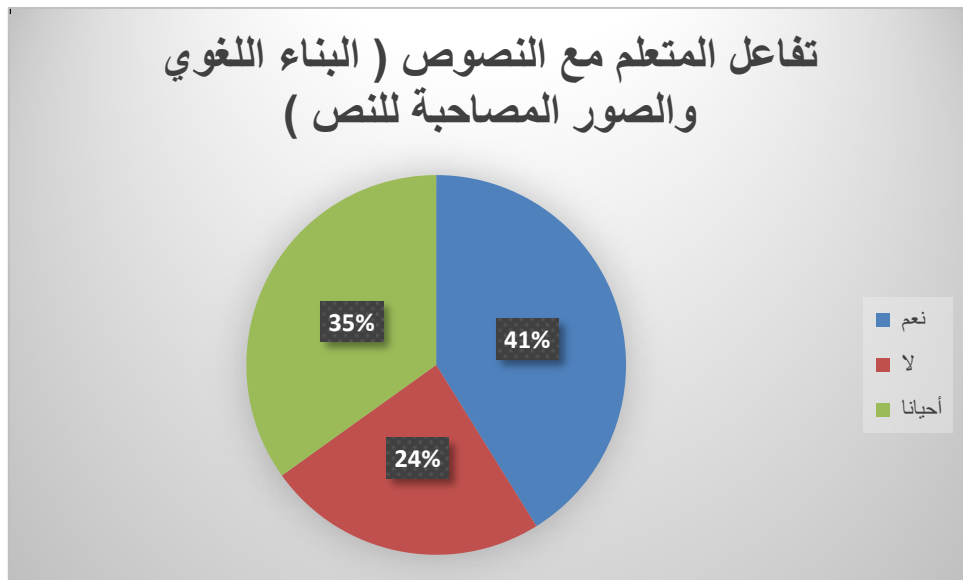
**التعليق:** تهتم البحوث التي تجرى اليوم في ميدان علوم التربية بعدة مواضيع منها نتائج العملية التربوية و الظروف التي تجرى فيها العملية التعليمية و خاصة ما يقوم به المتعلم أثناء هذه العملية التعليمية و حصر العناصر التي من شأنها تساهم في إنجاحها ومن بينها إشكالية الفهم لما لها من أهمية و أثر كبير في العملية التعليمية ، فالفهم في علم اللغة النفسي نشاطا يقوم به المتعلم لإعطاء معنى الأشياء بينما يعتبر علم التربية موضوع الفهم أداة نستطيع من خلالها معرفة المستوى الذي وصل إليه المتعلم في ميدان من ميادين المعرفة ، "فيرى فرانك سميث" **frank smith** ، ( إن المعنى لا يأتي من النص إلى المستمع أو القارئ بل القارئ هو الذي يأتي بالمعنى للنص )<sup>1</sup> ، فعملية الفهم تحدث نتيجة قيام الفرد

<sup>1</sup> -moirand(s)situation d écrit.paris cle international 1994.

بعدة عمليات ذهنية تسمح له بإعطاء معنى للنص ، وعليه من خلال الدراسة وتحليلنا لها تبين من خلال آراء الأساتذة أن المتعلم لا يفهم النصوص و بالأخص الجزائرية من القراءة الأولى وهذا يعود حسب رأي جل الأساتذة أن ثقافة البيئة الاجتماعية تفرض نفسها ،نقص المطالعة ومجالات المطالعة التي تفتح الأفق للمتعلم ،نقص المستوى المعرفي لبعض العائلات وتأثيرها على المستوى الدراسي لأبنائهم خاصة وأن منهاج الجيل الثاني يحتاج جهود مكثفة من الطرفين (البيت والمدرسة)، اللغة العربية حبيسة القسم تندثر في الشارع ، غياب دور الكتاتيب التي تسهم في تحفيظ القرآن ويكون لها الدور الكبير في إثراء اللغة. بالإضافة إلى أن نصوص اللغة العربية للجيل الأول كانت أفضل من نصوص اللغة العربية للجيل الثاني ونأخذ على سبيل المثال رأي الأساتذة (س،ب) فرق كبير بين النصوص : الجيل الثاني صعبة وغير مفهومة و طويلة ونصوص الجيل الأول قصيرة ومفردات بسيطة في متناول الجميع .

**الفقرة 2-8+9 : كيف ترى تفاعل المتعلم مع هذه النصوص من حيث : البناء اللغوي و الصور المصاحبة للنص :**

نعم	لا	أحيانا
79	46	67



**التعليق:** يعتبر التفاعل هو النشاط المشترك بين الأستاذ والمتعلم في جميع المواد المدرجة ومن بينها نصوص اللغة العربية وما تتضمنه من ميادين مثل شرح المفردات وتوظيفها ، وقدرة المتعلم على استخراج الأفكار

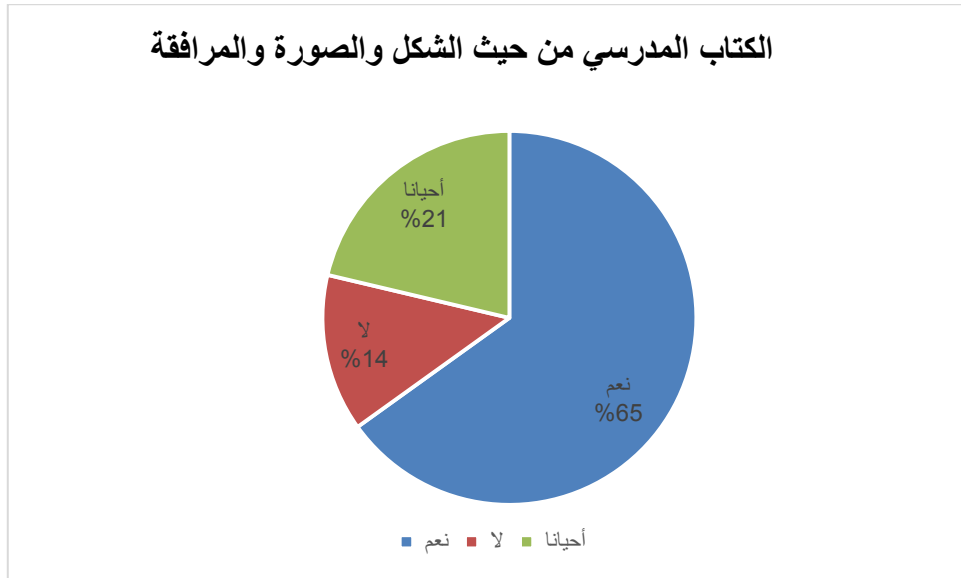
الأساسية و الإجابة عن أسئلة حول المعنى العام للنص وقدرته على استخراج القيم التي يتضمنها النص دلالة على فهمه لهذا الأخير.

فمن خلال الجدول يتبين أن جل المتعلمين يتفاعلون مع نصوص اللغة العربية من حيث البنية اللغوية ، كما ، أن للصورة دور كبير في العملية التعليمية فالكتب الموجه للمتعلمين تستعين بالصورة في بعدها الوظيفي (العملي والتطبيقي) إذ أصبحت الكتب خليطا من الألوان والأشكال والصور فيضع بين المتعلمين عالمهم وواقعهم بشكل أكثر جمالية و جاذبية مما تزيد دافعيتهم و حبهم للتعلم و الاستطلاع .

## 2- تحليل استبيان تلاميذ السنة الخامسة

### الفقرة : 1+3 : هل يعجبك الكتاب من حيث الشكل والصورة المرافقة للنص

نعم	لا	أحيانا
110	23	36

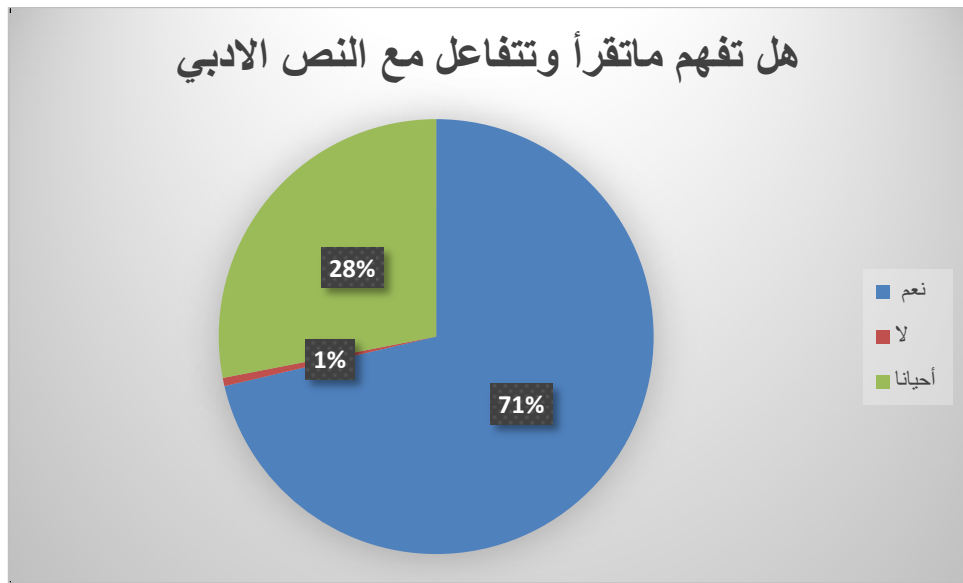


**التعليق:** يبدو أن معظم متعلمي السنة الخامسة ابتدائي يعجبهم شكل الكتاب ( من حيث الشكل الخارجي ) وهذا ما يعكس ارتياحهم في استعماله خاصة وانه الكتاب الذي يلزمهم في كل أنشطة اللغة العربية كلغة أساسية لجميع التعلّيمات ناهيك عن اهتمام الطفل في هذه المرحلة العمرية بالأشياء الملموسة والمحسوسة التي تجلب انظاره وتثير اهتمامه غير اننا نلمس تغييرا كبيرا في شكل الكتاب ما بين

الجيلين الأول و الثاني وهناك اختلاف شاسع ما بينهما غير اننا لم نستطع المقارنة بينهما لتوفر الجيل الثاني فقط لدى المتعلمين كما نلاحظ ان تلاميذ السنة الخامسة راضون على الصورة المرافقة للنصوص .

**الفقرة 2+7: هل تفهم ما تقرأ + هل تتفاعل مع النص الأدبي ؟**

نعم	لا	أحيانا
117	1	46



**التعليق:** النصوص الأدبية الجزائرية تحظى بالقبول من طرف متعلمي السنة الخامسة وهذا ما يعكسه نسبة فهم النصوص والتفاعل معها وهذا ما نلبسه من خلال تبسيط النصوص وربطها بواقع المتعلم ومحيطه وهي انعكاس لخلفيته الثقافية وأيضاً مرآة تعكس عاداته وتقاليده في المجتمع .

**الفقرة 4: هل تقوم بمطالعة النصوص مع العائلة في البيت ؟**

نعم	لا	أحيانا
42	11	25

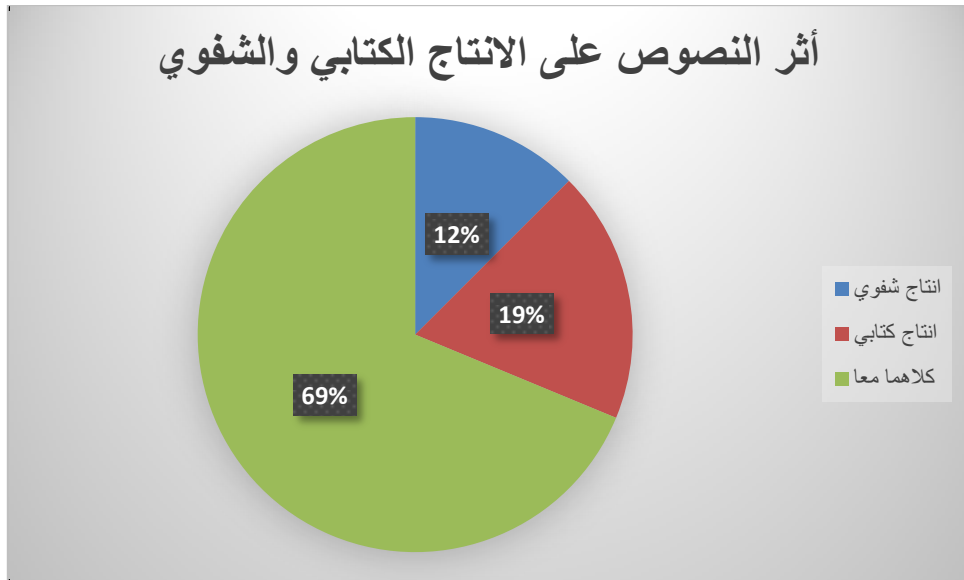
**التعليق:** نلاحظ أن معظم العائلات الجزائرية أصبحت مثقفة ومدركة لأهمية التعليم والمطالعة بالنسبة للطفل وهذا ما يجعل هذه الأسر تحرص على تعليم الأبناء وتشجيعهم على المطالعة والاحتكاك

بالكتاب ناهيك عن المسابقات والجوائز التي تخصصها الدولة الجزائرية للكتاب وللقراءة ( تحدي القراءة العربي ، أفلام بلادي )

إذا ما قورنت بالسنوات الماضية هناك دعم كبير للدولة من أجل التشجيع على القراءة والمطالعة الجيل الأول خصص حصص للمطالعة أما الجيل الثاني أغفل هذا الجانب .

### الفقرة 5 : هل لهذه النصوص أثر على الإنتاج الشفوي أو الكتابي ؟

انتاج شفوي	انتاج كتابي	كلاهما معا
10	15	55



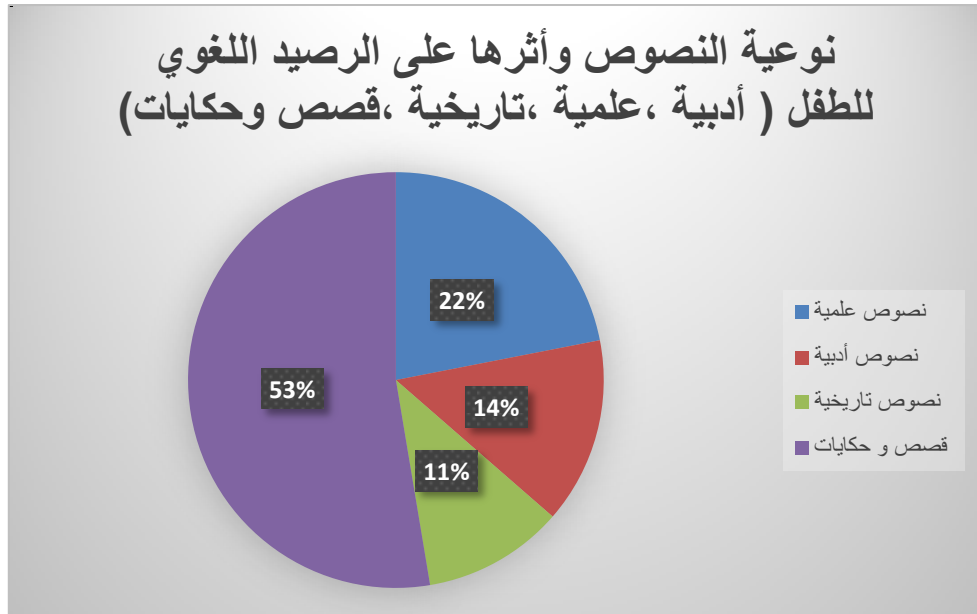
**التعليق:** يجمع أغلب تلامذة الصف الخامس ابتدائي على فاعلية هذه النصوص وأثرها على الإنتاج الشفوي وكذا الكتابي لديهم وهذا تحصيل حاصل إذا ما أخذ في الحسبان مدى فهم التلاميذ للنصوص مما يجعلهم يتفاعلون معها شفويا ثم كتابيا وهو الهدف المنشود من هذه العملية التعليمية أن نصل بالمتعلم إلى إنتاج نص كتابي يتلاءم مع مستواه العمري والمعرفي يتوافق مع ملامح التخرج من مرحلة التعليم الابتدائي وهي :

ملح التخرج من مرحلة التعليم الابتدائي :

(في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي يكون المتعلم قادرا على استعمال اللغة العربية كأداة لاكتساب المعارف وتبليغها مشافهة وكتابة بشكل سليم في وضعيات دالة من الحياة الاجتماعية واستعمالها عبر الوسائل التكنولوجية<sup>1</sup>).

الفقرة 6 و 8 : أي من النصوص تجد المتعة في الدراسة علمية أدبية تاريخية قصص و حكايات ؟

نصوص علمية	نصوص أدبية	نصوص تاريخية	قصص و حكايات
50	33	25	120



**التعليق:** طبيعة الطفل في مرحلة التعليم الابتدائي تقوده إلى تفضيل الطابع القصصي وذلك راجع إلى الخيال الخصب لدى المتعلمين وميلهم إلى الإثارة واكتشاف المجهول هذا لا يمنع حبهم الكبير للاستطلاع والاكتشاف وهم في طور تنمية تذوقهم لجمالية النصوص خاصة بما يفرضه العصر عن وسائل ووسائط تكنولوجيا حديثة .

<sup>1</sup> - ينظر منهاج مرحلة التعليم الابتدائي، جميع المستويات ، وزارة التربية الوطنية الطبعة 2016.

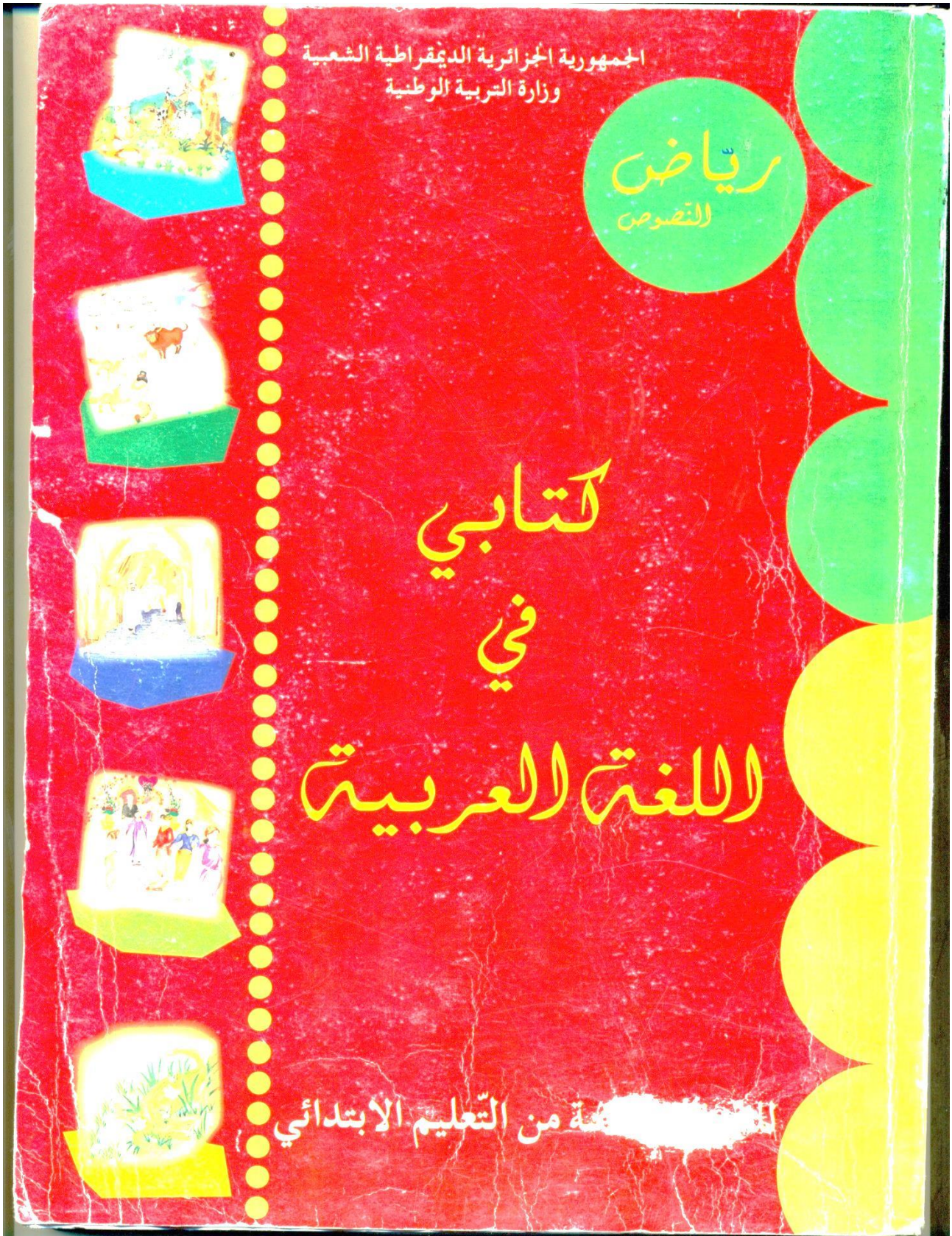
## خلاصة الاستبيان :

من خلال تحليل الاستبيان الذي شمل فئة معينة من الأساتذة والتلاميذ لولاية تندوف نستخلص أن أساتذة التعليم الابتدائي أساتذة مؤهلين بشهادات عليا وخبرة مهنية كافية لإنجاح العملية التعليمية بشكل جيد ، وفيما يخص نظرة الأساتذة حول المحتوى العام لكتاب اللغة العربية هناك ارتياح على أن هذا المحتوى مناسب ومقبول فنجد تنوع المقاطع و المحاور التعليمية لمست مجالات عدة ، و حتى للتلميذ كانت له وجهة نظر ، فأبدى ارتياحا و قبولا لشكل الكتاب والصور المصاحبة للنصوص حيث أنها تقرب لهم فكرة موضوع حتى قبل قراءته، أما من حيث النصوص الجزائرية المقررة في المنهاج الدراسي للسنة الخامسة ابتدائي فقد أجمع الأساتذة على أنها قليلة وغير كافية رغم قدرة التلاميذ على فهمها و التفاعل معها لما تحمله من قيم عادات جزائرية هي أقرب إلى واقعه و عقله ، ولهذا شجع الأساتذة و المهتمين بالأدب الجزائري على ضرورة توظيف النصوص الجزائرية في المقررات المدرسية وتشمل جميع المستويات وجميع الأطوار لأنها تعزز من قيم المجتمع و أصالته .



# ملاحق

بعض النصوص الجزائرية (الجيل الأول)



## عاصمة بلادي الجزائر

تَقَعُ عَلَى صَخْرَةٍ كَبِيرَةٍ فِي سَفْحِ جَبَلٍ <sup>1</sup> "بوزريعة". يَحْتَضِنُهَا الْخَلِيجُ - الْمُسَمَّى بِاسْمِهَا - مِنْ نَاحِيَةِ الشَّمَالِ، وَالَّذِي يُوَجِّدُ بِهِ مِينَأُوهَا الشَّهِيرُ الزَّاحِرُ بِحَرَكَاتِ الْبُؤَاخِرِ وَالسُّفُنِ، وَنَشَاطِ الْعَمَالِ وَالْبَاعَةِ. إِنَّ الْجَزَائِرَ شَامِخَةٌ فِي بُيَانِهَا كَثِيفَةٌ فِي عُمُرَانِهَا، ضَاجَّةٌ بِالْحَرَكََةِ وَالنَّشَاطِ. وَتَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ رَئِيسِيَيْنِ: الْأَحْيَاءِ الْقَدِيمَةِ وَالْأَحْيَاءِ الْعَصْرِيَّةِ.

أَمَّا الْأَحْيَاءُ الْقَدِيمَةُ فَهِيَ تَشْمَلُ "الْقَصْبَةَ" وَمَا جَاوَرَهَا، وَهِيَ قَدِيمَةُ الْبِنَاءِ، ضَيْقَةُ الْأَنْهَجِ. وَأَزْفَتْهَا مَسْقُوفَةٌ، شَدِيدَةُ الْأَلْتِوَاءِ وَالتَّعَارِيحِ لَكِنَّ التَّجَوُّلَ مُمْتَعٌ فِيهَا. وَبُيُوتُهَا مَبْنِيَّةٌ عَلَى طَرَاظٍ مِنَ الْهَنْدَسَةِ الْعَتِيقَةِ <sup>2</sup> تَرْجِعُ إِلَى الْعَهْدِ الْعُثْمَانِيِّ، أَغْلِبُهَا ذُو نَوَافِدِ ضَيْقَةٍ. وَعَلَى أَطْرَافِهَا تَنْتَشِرُ مَقَاهِ شَعْبِيَّةٌ قَدِيمَةٌ يَرْتَادُهَا سُكَّانُ هَذِهِ الْأَحْيَاءِ، فَيَتَنَاوَلُونَ فِيهَا الشَّيْءَ وَيَتَجَاذِبُونَ أَطْرَافَ الْحَدِيثِ. وَفِي أَسْفَلِهَا الدُّورُ الْجَمِيلَةُ كِدَارٍ عَزِيزَةٌ وَدَارِ خَدَاوَجِ الْعَمِيَاءِ، وَهِيَ الْآنَ مَتَحَفٌ لِلْفُنُونِ التَّقْلِيدِيَّةِ وَالشَّعْبِيَّةِ، وَدَارِ حَسَنِ بَاشَا الْمَجَاوِرَةِ لِجَامِعِ كَيْتَشَاوَةِ الشَّهِيرِ.

وعلى مقربة من هذه الدور، توجد أسواق كبيرة للخضر

واللحوم والغلال، وأخرى للقماش والأثاث والأدوات القديمة ومعارض للألات والأواني النحاسية. وهي ضيقة غاصة بالمارة والباعة، ومكتظة بالمُتَجَوِّلين، لا يكاد يشق الإنسان فيها طريقه إلا بمشقة وجهه. وأشهر هذه الأسواق سوق القصبة للخضر واللحوم المعروف "بسوق جامع اليهود" الذي يأتيه الزبائن من كل مكان لما اشتهر



ن كَثْرَةَ البِضَاعَةِ وَتَنوعِهَا . وَمِنْهَا سُوقُ الأَقْمِشَةِ "بَابِ عَزُونَ" الَّتِي تَكْتَضُ بِالنِّسَاءِ اللَّائِي  
نَ لِاقْتِنَاءِ مَا يُنَاسِبُهُنَّ مِنَ المَلَابِسِ الفَاحِشَةِ والأَقْمِشَةِ .

أَمَّا الأَحْيَاءُ العَصْرِيَّةُ ، فإِنَّهَا شَامِخَةُ البُنْيَانِ ، رَائِعَةُ المَظْهَرِ ، تَخْتَرِقُهَا شَوَارِعُ طَوِيلَةٌ وَوَاسِعَةٌ ،  
زِيَّةٌ وَمُتَقَاطِعَةٌ ، عَلَى جَوَانِبِهَا عِمَارَاتٌ حَدِيثَةٌ شَاهِقَةٌ فِي الفِضَاءِ <sup>3</sup> ، وَمَتَاجِرٌ كَبِيرَةٌ .

وَيُوجَدُ بِهَذِهِ الأَحْيَاءِ تِمَثَالُ البَطْلِ الخَالِدِ الأَمِيرِ عَبدِ القَادِرِ وَقَصْرُ الحُكُومَةِ وَدَارُ البَرِيدِ  
كَرِيٍّ وَأَهَمُّ المُرُوسَّاتِ الحُكُومِيَّةِ . كَمَا تَوجَدُ بِهَا المَرَاكِزُ الثَّقَافِيَّةُ كَقَصْرِ الثَّقَافَةِ وَالمَكْتَبَةِ  
لِنِيَّةِ وَمَقَامِ الشَّهِيدِ . وَتُزِينُ هَذِهِ الأَحْيَاءُ حَدَائِقُ عَامَّةٌ جَمِيلَةٌ .

تلك هي مدينة الجزائر ، عاصمة بلادي ، إنها رائعة من روائع الكون ، إنها مدينة كل مبانيها  
سأء ونوافذها زرقاء ، ويطبّعها بحرٌ لازوردي <sup>4</sup> . إنها مدينة فاتنة <sup>5</sup> ملأت الدنيا في الماضي إذ  
سبت الناس ببوارجها الحربية وهي تشق أمواج <sup>6</sup> البحر الأبيض المتوسط الذي صار كأنه بحيرة  
ثرية .

من كتاب السنة الخامسة  
بتصرف .

## محفوظات

### نَشِيدُ لِوَطْنِي

بِدِمَائِي بِفُؤَادِي

سَأَلْبِي يَا بِلَادِي

وَطْنِي الْخُلْدُ وَإِنِّي

قَدْ رَعَانِي أَنَا وَإِنِّي

أَنْتِ يَا أَرْضِي سَمَاءَ

أَنْتِ حَصْبٌ وَنَمَاءَ

أَنْتِ مَجْدٌ وَمَفَاخِرُ

عَشْتِ يَا أَرْضَ الْجَزَائِرِ

وَمَشَارِبُ عَتِيدِهِ

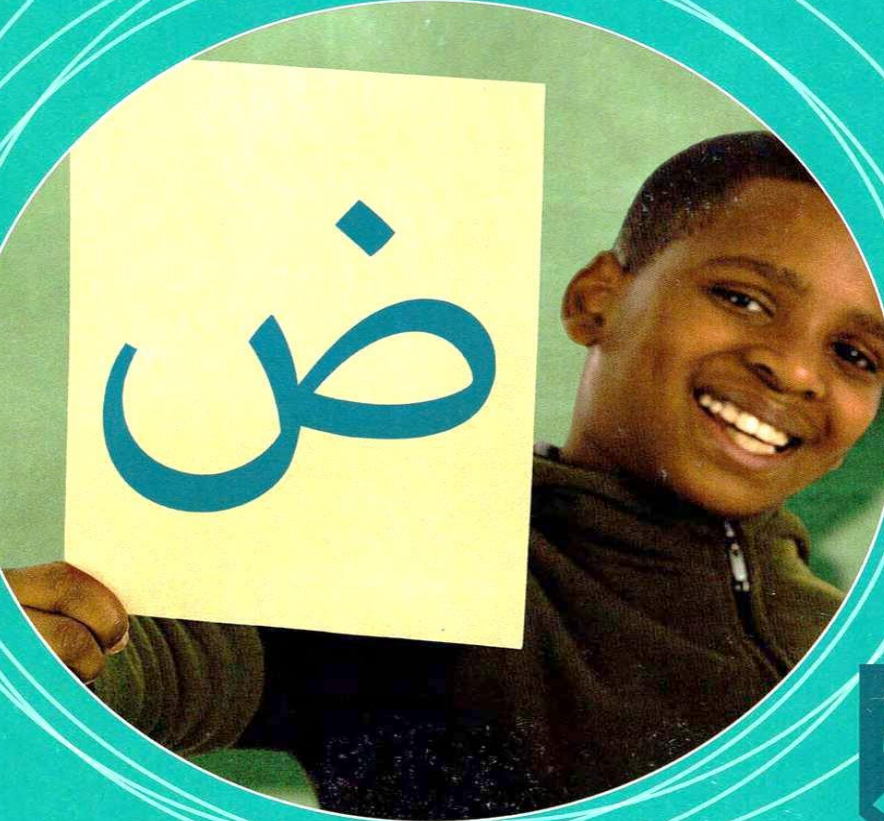
أَبَدَ الدَّهْرِ سَعِيدِهِ

محمد الأخضر السائحي

بعض النصوص الجزائرية (الجيل الثاني)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التربية الوطنية

# اللغة العربية



## كُنَّا أَبْنَاءَ وَطَنٍ وَاحِدٍ



صادفَ وَأَنْ عُدْتُ إِلَى  
مَسْقَطِ رَأْسِي فِي الْقَرْيَةِ  
بَعْدَ طَوِيلِ غِيَابٍ . مَرَرْتُ  
أَمَامَ حَشِيدٍ مِنَ الْبَرَاعِمِ  
وَافِدِينَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ فِي  
صَخْبٍ حُلُوٍّ مِنَ الْأَصْوَاتِ  
وَالضَّحَكَاتِ ، يَا ه !  
مَدْرَسَتِي الْعَتِيقَةَ ،

لَقَدْ اِكْتَسَتْ حُلَّةً جَدِيدَةً أَنْيَقَةً زَادَهَا جَمَالاً شُمُوحُ الرِّيَاةِ الْوَطَنِيَّةِ . إِنَّهَا مازالتْ قَائِمَةً شَاهِدَةً عَلَى أَيَّامٍ  
وَلَّتْ بِحُلُوبِهَا وَمُرَّهَا . فَتَدَكَّرْتُ زَمَنَ الْاِحْتِلَالِ الْأَغْبَرِ أَيَّامِ الطُّفُولَةِ .

كان مُعَلِّمٌ مَدْرَسَتِنَا آنذاك من سُلَالَةِ الْغازِينَ لِبلادِنَا . يُعاقِبُ بِشِدَّةٍ كُلَّ تَلْمِيذٍ من الْقَرْيَةِ لا يُجيدُ  
نُطْقَ كَلِمَةٍ بِالْفَرَنْسِيَّةِ ، مِمَّا خَلَقَ لَهُ مَشَاكِلَ كَثِيرَةً مع تَلَامِيذِهِ الْجَزَائِرِيِّينَ . فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَصْرُخُ بِجُنُونٍ  
عَلَى أَحَدِهِمْ يَنْفَجِرُ الْأَطْفَالُ بِالضَّحِكِ ، الْأَمْرُ الَّذِي جَعَلَهُ فِي مَوَاجَهَةٍ دائِمَةٍ مَعَهُمْ . كُلُّ الْإِجْرَاءَاتِ  
الَّتِي اتَّخَذَهَا ضِدَّهُمْ لَمْ تَنْفَعْ . حَاوَلَ فِي الْبِدَايَةِ وَضَعَ الْعَرَبَ فِي صَفِّ وَالْأَطْفَالَ الْقَبَائِلَ فِي صَفِّ  
آخَرَ ، وَبَيْنَ الصَّفَّيْنِ الْمَمَرِّ الرَّئِيسِيِّ . أَغْضَبَ الْآبَاءَ ذَلِكَ التَّصَرُّفُ ؛ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا التَّعْبِيرَ عَنِ  
غَضَبِهِمْ . تَحَدَّثُوا أَوَّلًا إِلَى الْمُعَلِّمِ نَفْسِهِ وَقَالُوا له : إِنَّ التَّفْرِيقَ بَيْنَ أَطْفَالِنَا يَخْلُقُ الْمَشَاكِلَ ، وَنَحْنُ  
جَمِيعًا من قَرْيَةٍ وَاحِدَةٍ . وَإِنَّ قَوَاعِدَ التَّرْبِيَةِ نَفْسَهَا تَتَنافَى مع هَذَا التَّصَرُّفِ . لَكِنَّ الْمُعَلِّمَ رَدَّ عَلَى  
الْوَفْدِ بِأَنَّهُ لَيْسَ فِي حَاجَةٍ إِلَى من يُعَلِّمُهُ قَوَاعِدَ التَّرْبِيَةِ . سَكَتَ الْآبَاءُ عَلَى مَضْضٍ ، لَمْ يَكُنْ فِي وُسْعِهِمْ  
الْمُعَارَضَةُ ، فَلَوْ مَنَعَ أَحَدُهُمْ إِبْنَهُ من الذَّهَابِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ لاعتَبِرَ عَدُوًّا لِفَرَنْسَا !

ولِحُسْنِ الْحِظِّ كان الْأَطْفَالُ خَارِجَ الْمَدْرَسَةِ دائِمًا يَلْعَبُونَ مع بَعْضِهِمْ ، لَمْ تُؤَثِّرْ فِيهِمْ تَرْبِيَةُ الْمُعَلِّمِ  
الْفَرَنْسِيِّ . وَفِي الْجَامِعِ كانوا يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ عَلَى يَدِ شَيْخٍ وَاحِدٍ يُحَدِّثُهُمْ مِنَ الْفُرْقَةِ . وَسُكَّانُ الْقَرْيَةِ ؛  
كانوا يَعْتَبِرُونَ الْمُعَلِّمَ الْفَرَنْسِيَّ مُجَرَّدَ شَخْصٍ يُعَلِّمُهُمْ حُرُوفًا أَعْجَبِيَّةً ، قَدْ يَحْتَاجُونَ إِلَيْهَا لَيْسَ إِلَّا .  
وَلَكِنَّهُمْ يَتَعَلَّمُونَ الْأَخْلَاقَ وَيَتَرَبَّوْنَ عَلَى يَدِ شَيْخِ الْجَامِعِ . وَلَمْ يَرَسُخْ فِي أَعْمَاقِنَا مِنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ  
سِوَى قَوْلِ آبَائِنَا : نَحْنُ أَهْلُ هَذِهِ الْقَرْيَةِ أَبْنَاءُ وَطَنٍ وَاحِدٍ .

عبد الحميد بن هدوقة عن رواية - غدا يوم جديد - بتصريف

## أَرْضٌ غَالِيَّةٌ



في جبال "بابور" الشاهدة على  
مقاومة أسطورية لجنود التحرير،  
انتقلت بعد الاستقلال "لالة مسعودة"  
أو نانا - كما اعتاد الصغار على  
مناداتها - رقيقة حفيدها محمد، إلى  
المكان الذي استشهد فيه ابنها .  
قبلت تراب الجبل وأطلقت زفرة طويلة  
وهي تقول : « رَحِمَ اللهُ الشُّهداء » .

لم تبتك نانا وخبر استشهاده يدق الباب ذات زمن، لقد اكتفت بإرسال زغرودة طويلة .

وأكملت المسير وعيناها تنتقلان بين الجبال والأشجار والسماء والأرض، مناظر حميمة لطال  
أحببها، تلك المروج التي ترعرت فيها، والتي كانت تخرج إليها مع أنفاس الصبح، خلف قطعا  
الغنم والأبقار . وتلك الغابات، كم احتطبت منها وهاتيك العين الدفاقة لازال ماؤها يجري زلالاً  
ولكنها حزنّت كثيراً لهذه القسوة التي واجهتها الطبيعة هنا . فقد رحل الأهالي تاركين كل شي  
وراءهم للإهمال وللجفاف وللغوضى .

وأخيراً وصل الرفيقان إلى البيت العتيق، الذي انشقت جذرائه حتى الأساس، هو الذي شهد شط  
كبيراً من عمر نانا قبل أن ترحل عنه . واقتربت العجوز : تأملت البيت المهجور والحنين يعصف  
بها، حين سمعت محمداً يقول :

- نانا لقد أحبّ أبي هذه الدار كثيراً وكلّ هذه الأرض .. وأنا أيضاً أحبّها .

- نعم يا بُنيّ ! أحببها ! محتمّ عليك أن تحبّها ... إنّها أرض أجدادك . تعال قُربي ! انظر إلى  
هذه الشّعب المنبسطة وتلك الأراضي الواسعة، هذا هو ملكك، أحببها يا العزيز ابن العزيز ! حافظ  
عليها كعينيّك، فهي غالية، غالية .. ومسحت عينيها بكمّ جبتها وعادت لتقول :

- إياك أن يعرك المال أو يخذعك أحدٌ وتفرط فيها . سيعضّب عليك قلبي . فالأرض مثل القلْد  
شيء في الداخل . لقد فاسينا كثيراً لأجلها وحفظناها وحفظتنا، أرض معطرة بدماء مازالت رائحت  
حيّة، زكيّة، طاهرة ... إياك أن تهينها .. إياك !

- إنّ كلامك يشبه كلام بابا، سأحبّها كما أحبّها، وكما أحببته أنت فاطمعيّ يا نانا .

وهيبة جموعي / رواية : نانا قصة امرأة فحلة

## حُلُوّ الكَلام

### فِداكَ العَمْرُ يا وَطَنِي

فِداكَ العُمُرُ يا وَطَنِي      مَدَى الأَيَّامِ وَالزَّمَنِ  
زَرَعْتُكَ وَرَدَّةً نُوراً      لِتَسْرِي فِي رُبَى المِحَنِ  
وَحُبُّكَ فائِضٌ عِطْراً      يُناجِني وَيَأْسِرُنِي  
لَكَ الأرواحُ نُهْديها      بِلا حَوْفٍ بِلا ثَمَنِ  
لَنَا الأوراسُ نِبْراسُ      إلى العَليّا يُنادِينا  
وَمَجْدُ الثُّورَةِ العُظْمى      إلى الإقْدامِ يَدْعونا  
يُضِيءُ دُرُوبَ أُمَّتِنَا      فَيُرْشِدُنَا وَيَهْدِينا  
بِإِجْلالٍ وإِكْرامِ      وَهَدْيِ اللّهِ يُحْيِينا

بشائر الخلود - محمد شايطة -

### الأَسْئَلَةُ :

- اسْتَعِينِ بِالقاموسِ لِشَرْحِ المُفْرَداتِ التَّالِيَةِ :
- \* تَسْرِي - المِحَن - نِبْراس - الإقْدام - يُناجِني
- بِمِ سَبَبِهِ الشَّاعِرُ الوَطَنَ، وَحُبَّ الوَطَنِ ؟
- اسْتَخْرِجِ البَيْتَ الَّذِي يَتَضَمَّنُ المَعْنى التَّالِي :  
\* نَجُودٌ بِأنْفُسِنَا فِي سَبيلِ الوَطَنِ دونَ مَقابِلِ .
- اشرحِ لِزُملائِكَ ما فَهَمَّتُهُ مِنَ البَيْتِ الخامسِ فِي القَصيدةِ ؟
- ما ذا نَتَعَلَّمُ مِنْ ثُورَتِنَا العُظيمةِ ؟

## نماذج استبيان بعض أساتذة السنة الخامسة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي عالي كافي تندوف

معهد الأدب العربي

### الاستبيان موجه لأساتذة السنة الخامسة ابتدائي

يهدف هذا الاستبيان لمعرفة مدى تفاعل تلميذ السنة الخامسة مع النصوص الأدبية الجزائرية المقررة من طرف وزارة التربية الوطنية .

اسم ولقب الأستاذ 'أ': .....  
 المؤهل العلمي: .....  
 القسم المسند: .....  
 هل استقدت من التكوين: .....  
 هل كانت لك تجربة في التدريس قبل التعديل في المناهج: .....

- ❖ هل المحتوى العام لكتاب اللغة العربية مناسب : نعم  لا  إجابة أخرى
- ❖ هل المقاطع والمحاور متنوعة نعم  لا  إجابة أخرى
- ❖ هل يوجد نصوص جزائرية في كتاب اللغة العربية نعم  لا  إجابة أخرى
- ❖ كم عددها ..... في نظرك هل هي كافية  أم قليلة
- ❖ هل النصوص الجزائرية المقررة مناسبة للسن العمري للمتعلم نعم  لا
- ❖ ما رأيك في المفردات المستعملة في النصوص مناسبة  سهلة  صعبة
- ❖ هل يفهم المتعلم النصوص الجزائرية من القراءة الأولى : نعم  لا
- ❖ كيف ترى تفاعل المتعلم مع هذه النصوص من حيث :

- ✓ شرح المفردات وتوظيفها  **بصحب على التلميذ فهم بعض المفردات وتوظيفها في جمل**
- ✓ استخراج الفكرة العامة والأفكار الأساسية  **يستخرجها بمساعدة المعلم من خلال طرح الأسئلة وتدليل الفهم**
- ✓ الإجابة حول أسئلة مفهوم النص  **يتفاعل المعلم مع الأسئلة والإجابة عليها بل بسهولة**
- ✓ استخراج القيم  **(على القدرة على استخراجها بمساعدة الأستاذ في طرح الأسئلة**

❖ هل الصور المصاحبة للنص مساعدة في تفاعل المتعلم مع النص نعم  لا

طرا أثبت في الجيل الأول والجيل الثاني من حيث النصوص الأدبية الجزائرية  
 فرق كبير وتسامح بين النصوص الجيل الثاني حديثة وغير مفهومة  
 وطولية و نصوص الجيل الأول قصيرة ومفردات بسيطة في متناول الجميع



# خاتمة

لقد أفضت بنا جولتنا القرائية ومن خلال رحلة البحث في صفحات المناهج والكتب المدرسية التي عنت الجيل الأول والجيل الثاني، فالمنهاج التربوية الحديثة تسعى لتحقيق التكامل بين الفرد والمجتمع بل أصبحت نتيجة للتفاعل بين المعلم والمتعلم والبيئة الاجتماعية والثقافية.

ومن ثم فإن تناولنا لموضوع التعليم الابتدائي في الجزائر توجب علينا تعريف القارئ ولو بالإيجاز بالمناهج التعليمية المعدة للمتعلم ومختلف مكوناتها وأسسها ، وما تحتويه من نصوص أدبية ولعل ما اهتمامنا به في هذا البحث حضور النص الأدبي الجزائري في الكتاب المدرسي لمستوى السنة الخامسة بالتحديد لأنه يعتبر محطة ختامية لمرحلة التعليم الابتدائي، والتي تعكس ما تطمح له الدولة من أهداف تربوية وطنية وقومية ، ومن هنا كان تناولنا لهذا الموضوع من الأهمية بما كان ، حيث سلطنا الضوء على حضور النص الأدبي الجزائري في الكتاب المدرسي ومدى تفاعل المتعلمين مع محتوياته، الأمر الذي افضى بنا الى الوقوف على بعض النتائج والحقائق نذكر منها :

التواصل والتفاعل مع النصوص الأدبية في المدرسة يتيح للمتعلم التواصل مع غيره في المجتمع، ويمكنه من اكتساب الثروة اللغوية السليمة (عن طريق المشاهدة والنطق) وكذا امتلاك اليات التواصل الكتابي(عن طريق الإنتاج الكتابي) .

- وقفنا على قلة النصوص الجزائرية في متن الكتابين المدرسيين للجيل الأول والثاني (الجيل الأول (07) سبع نصوص جزائرية نثرية من أصل ثمانية وعشرين نصا (28) أما الشعرية (06) ستة مقاطع شعرية من أصل (08) ثمانية أما الجيل الثاني أربع (04)نصوص نثرية من أصل أربعة وعشرين نصا (24) وثلاث (03) نصوص شعرية من أصل ثمان مقاطع شعرية فقط .

. إن النصوص القرائية في الكتابين مأخوذة من التراث العربي الأصيل مثل (أرض غالية ،عاصمة بلادي الجزائر).الموجودة في محور الهوية الوطنية .

. إهمال ذكر اسم الكاتب في جل النصوص المقررة وعدم التعريف بالكاتب لأن معظم النصوص مأخوذة من المجالات والصحف والأترنت .

. النصوص الموجودة في كتاب السنة الخامسة ابتدائي تلائم مستوى وسن المتعلمين مما يساعدهم على الفهم والاستيعاب .

. المواضيع والمحتويات توافق الأهداف الإجرائية للأستاذ، وتتوافق مع الأهداف والبرامج المسطرة للمنهاج.  
. النصوص المختارة غالبا ما تلائم ميول ورغبات المتعلمين في هذه المرحلة العمرية (القصص والحكايات،  
الرحلات الاستكشافية ، الاختراعات ..)

. معظم النصوص الأدبية الجزائرية تلامس البيئة الجزائرية وتأخذ من التراث مادة لها مما يقربها من أذهان  
المتعلمين ويزيد من تفاعلهم بها.

-النصوص الأدبية الجزائرية تحقق تفاعلا بين المتعلمين مما يشجعنا على توسيع وإشراك الأدباء  
الجزائريين وتواجههم في متن الكتب المدرسية الجزائرية بمختلف أطوارها.

-أولى الجيل الثاني أهمية بالغة للتعبير الشفوي من حيث توقيت الحصص لما له من أثر على الإنتاج  
الكتابي لدى المتعلمين في التعليم الابتدائي

- غياب نصوص لكتاب وأدباء جزائريين مثل (مُحَمَّد ديب، مولود فرعون، مولود معمري، البشير  
الابراهيمى. مالك بن نبي ) رغم قربهم من ثقافة وواقع المجتمع الجزائري .

ومن خلال الجانب التطبيقي استطعنا الوقوف على أن التفاعل مع النصوص الأدبية الجزائرية مقبول الى  
حد كبير وهذا من خلال نتائج الاستبيان الموزعة على الأساتذة والتلاميذ معا ، الذين أبدوا ارتياحهم  
وفهمهم للنصوص الجزائرية ، خاصة تلك التي لامست ثقافة وبيئة المتعلمين الاجتماعية القريبة .

ونستطيع أن نخرج ببعض التوصيات التي توصلنا اليها من خلال بحثنا المتواضع نختصرها في النقاط  
التالية :

- يتوجب على المنظومة الجزائرية أن تشجع القراءة المدرسية وتجعلها فرض عين على كل المتعلمين وهذا  
من شأنه أن يدعم التلميذ ويحسنه لغويا.

- يجب إشراك الأستاذ في التأليف واختيار نصوص جزائرية أصلية تحمل قيما وأفكارا تؤثر إيجابيا في  
شخصية التلميذ وتساهم في بناءها علميا ومعرفيا وأخلاقيا .

- عدم تسييس المجال التربوي وإبعاده عن كل الإيديولوجيات وعدم الإصغاء إلى أصوات الغرب  
الخارجية لأن المغلوب مولع دائما بتقليد الغالب .

وقد واجهتنا أثناء البحث مجموعة من المعوقات والعراقيل التي لا بد منها خاصة في الميدان التطبيقي من حيث:

- شساعة الموضوع وتشعبه كونه يتناول التفاعل مع جيلين كاملين بالدراسة ولا يخفى على أحد أنهما يتعلقان بوضعيات تعليمية متغيرة باستمرار ترتبط بالمعلم والمتعلم و واحدة منهما غير متاحة (الجيل الأول) وتتداخل فيه الكثير من العوامل البيئية والجغرافية والثقافية وخصوصية كل مدرسة وكل حي
  - دراسة الجيل الأول الذي لم يعد متاحا لنا، وعوضنا هذا النقص من خلال استهداف الأساتذة المكونين الذين درسوا الجيلين الأول والثاني بالاستبيان والاعتماد على آراءهم و خبرتهم ، لنكون موضوعيين في بحثنا هذا .
  - مشكل ضيق الوقت فالدراسة الميدانية تحتاج الى وقت أطول للتنوع في عينات البحث فحبذا لو تمكنا من أخذ مقاطع فيديو ليظهر تفاعل المتعلم بصورة مباشرة، وأيضاً لتوسيع دائرة الاستبيان خارج ولاية تندوف الى غيرها من الولايات في الشمال والجنوب حتى نلامس الموضوعية في الطرح .
  - ناهيك عن صعوبة توزيع الاستبيانات على مختلف الأساتذة والإحاطة بكل المقاطعات في الولاية ، .
  - لكن رغم كل هذه العراقيل إلا أننا تمكنا من تجاوزها بفضل المولى عز وجل، وتحلينا بالصبر والعزيمة والإرادة والحمد لله
- ومن الله نرجو التوفيق والسداد وكلنا يقين أن هذه النوعية من البحوث غالباً ما تتوصل الى نتائج نسبية ، كونها ترتبط بالإنسان وهو الذي خلق متغير الأحوال والأفعال .



# قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر:

- 1 - لسان العرب، دار صادر ،بيروت ، ط3 1444هـ مادة (ن، ه، ج)
- 2 - ابن فارس . معجم مقاييس اللغة ، المجلد 2 . دار الكتب العلمية ، ط1 ، لبنان 1999
- 3 - ابن منظور . لسان العرب (مادة النص). مجلد 6 . ب.ط ، 1998
- 4 - ابن منظور ، لسان اللسان ( تهذيب لسان العرب ) ، بيروت ، ط1 ، لبنان ، 1993.
- 5- 1003 P . 1904P . hllutélibrainelarouss ،Pais 16 petit larousse.

قائمة المراجع:

- 1- اللقاني حسين أحمد -رضوان أحمد تدریس المواد الاجتماعية ط4، 1984 تدریس المواد الاجتماعية مصر عالم الكتب .
- 2 - شوقي حساني ، تطوير المناهج رؤية معاصرة
- 3-moirand(s)situation d écrit.paris cle international 1994.
- 4- أحمد ابراهيم صومان ، اللغة العربية وطرائق تدریسها لطلبة المرحلة الأساسية ، 2014 ، ط1 ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع عمان الأردن
- 5- أحمد عفيفي ، نحو النص اتجاه جديد في الدرس اللغوي ، مكتبة زهراء الشرق ، ط1 ، مصر القاهرة ،
- 6- الحبيب مديغ: تدریس القراءة ، مجلة النشرة التربوية الجمهورية التونسية العدد 4 1974
- 7 - الخوالدة محمد محمود - أسس بناء المناهج التربوية و تصميم الكتاب التعليمي -2004 ، ط1 ،الأردن ، دار المسيرة للنشر و التوزيع .
- 8- زروقي مقتدر -الرياضيات المدرسي من التأليف إلى الإخراج -2001 الجزائر ،ديوان المطبوعات الجزائرية .
- 9- صلاح الدين محمود علام ، القياس و التقويم التربوي والنفسي ، دار الفكر العربي القاهرة ، ط1 2000 .
- 11- عزة السيد أحمد ، إشكالية تعدد المناهج ،
- 12- عليمات عبير ، تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية ، 2006 ، ط1 ، عمان دار مكتبة الجامد للنشر والتوزيع .
- 13- كتاب اللغة العربية (الجيل الأول )

- 14- كتاب اللغة العربية (الجيل الثاني)
- 15- مجد الدين مُجَدِّد بن يعقوب الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر ، بيروت ، لبنان ، ط8 ، 1426 هجري ، 2005م ، مادة (ن،ه،ج)
- 16- هاشم السامرائي و ابراهيم قاعود و مُجَدِّد عفله المومني ، المناهج أسسها -تطويرها -نظرياتها ، دار الأمل للنشر ،الأردن ، ط2 ، 1421هـ ، 200م
- 17- ابراهيم عبد الله ناصر وعاطف عمر بن طريق ، مدخل إلى التربية ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان 2000.
- 18- أحمد عزوز ، الاتصال ومهاراته مدخل إلى تقنيات فن التبليغ والحوار والكتابة ، أريد ، ط1 ، الأردن 2016
- 19- بشير عبد الرحيم الكلوب . التكنولوجيا في عملية التعليم والتعلم . دار الشرق للنشر والتوزيع ، ط2، عمان 2005
- 20- جميل حمداوي ،التواصل اللساني والسيميائي والتربوي ، الألوكة ، ط1 ، المغرب ، 2010
- 21 - حسن عبد الباري عصر مهارات تدريس النحو ( النظرية والتطبيق ) ، مركز الاسكندرية ط1 2005.
- 22- خير الدين هنيء ، مقارنة التدريس بالكفاءات ، ط1 . 2005 ،
- 23 -رانيا رمضان أحمد الزين ، اللسانيات وجذورها في التراث العربي
- 24- رانيا رمضان أحمد زين .اللسانيات التواصلية وجذورها في التراث العربي ، عمان س ط1 ، الأردن
- 25- زروقي مقتدر كتاب الرياضيات المدرسي من التأليف إلى الإخراج 2001 الجزائر .ديوان المطبوعات الجزائرية.
- 26- سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، دار وائل للنشر والتوزيع ط1 . الأردن .
- 27- سعيد بحيري ، علم اللغة النص المفاهيم والاتجاهات
- 28- سمير شريف أستتية ، اللسانيات ( المجال ، الوظيفة ، والمنهج ) عمان ط 2 ، الاردن. 2008

- 29- طاهر بومزير، التواصل اللساني والشعرية مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكسون ، منشورات . ط 1  
2007/ .
- 30- عبد الله البستاني . معجم الوسيط اللغة العربية . مكتبة ناشرون . ط1. لبنان ، 1990 .
- علي أحمد مذکور ، مناهج التربية أسسها و تطبيقها ، دار الفكر العربي للنشر ، القاهرة د. ط 1421 هـ ،  
2001 م .
- 31- علي نجيب ابراهيم ، جمالية اللفظة بين السياق في نظرية النظم ، دار كنعان ، دمشق ، ط 1 ،  
2002 ،
- 32- عليمات عبير راشد تقويم و تطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية الطبعة الأولى 2006 عمان  
دار مكتبة الجامد للنشر والتوزيع .
- 33- فاطمة الطبال بركة ، نظرية الألسنية عند رومان جاكويسون . المؤسسة الجامعية للدراسات ، ط 1  
لبنان 1993 .
- 34- مُجَّد أحمد شوق ، الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية ، دار الفكر العربي للنشر ، القاهرة  
، د. ط 1421 هـ ، 2001 م
- 35- مُجَّد السيد علي ، اتجاهات و تطبيقات .
- 36- مُجَّد السيد علي ، موسوعة المصطلحات التربوية ، دار المسيرة للنشر ، عمان ط1 ، 1432 ، 2011 م
- 37- مُجَّد بن مكرم بن علي ، أبو الفضل ، جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي ،
- 38- مُجَّد خطابي . لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب .
- 39- مُجَّد يوسف علي . المعنى وضلال المعنى . أنظمة الدلالة في العربية . دار المدار الإسلامي ط2 بيروت  
2005 .
- 40- مذكرة تخرج {المضمون النحوي في كتاب القراءة سنة خامسة من التعليم الابتدائي ، مناهج الجيل  
الثاني . معاركة وسيلة و صلاح الدين ملاوي ، مخبر اللسانيات واللغة العربية جامعة مُجَّد خيضر بسكرة  
الجزائر .
- 41- مصطفى حجازي الاتصال الفعال في العلاقات الإنسانية والإدارة ، المؤسسة الجامعية للدراسات ، ط  
3 لبنان . 2000

- 42 - منهاج مرحلة التعليم الابتدائي وزارة التربية الوطنية الطبعة 2016 .
- 43 - ميشيل زكريا ، بحوث السنية عربية ، المؤسسة الجامعة للدراسة للنشر والتوزيع بيروت ، ط 1 ، 1992
- 44 - نعمان بوقرة ، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب
- 45 - نور الدين الرايص ؛ اللسانيات المعاصر في ضوء نظرية التواصل ، عالم الكتب الحديث ط 1 ، الأردن . 2014 .
- 46 - هادي نهر ، الكفا التوصلية والاتصالية .
- 47 - هامل الشيخ ، التواصل اللغوي في الخطاب الإعلامي من البنية إلى الأفق ، أريد ، ط 1 ، الأردن . 2016 .
- 48 - سليمان أحمد بكر سالم، اللسانيات والمستوى الصوتي والدلالي في علم اللغة المعاصر ، دار الكتاب الحديث ، د ط . مصر . 2000 .
- 49 - هاشم السامرائي و ابراهيم قاعود ومُجد عفله المومني ، المناهج أسسها -تطويرها -نظرياتها ، دار الأمل للنشر ، الأردن ، ط 2 ، 1421 هـ ، 200 م
- المواقع الإلكترونية:** -
- عائشة رماش ، تعليمية النص الأدبي و أثرها في الفهم والتذوق ، الجزائر . /2022/3/1/
- 23 /03/ 2022 على الساعة 22:02 من موقع [www.journals.ekb.eg](http://www.journals.ekb.eg)
- 2022/02/24 ، 13:48 ، <https://www.almrsal.com/post/887052><sup>1</sup>
- Facebook sur<sup>1</sup> قسم السنة الخامسة ابتدائي
- نماذج الاتصال : موقع الكتروني univ.setif 2.dz 2017/02/28 : 13:23 .



# فهرس المحتويات

## فهرس المحتويات

الصفحة	فهرس المحتويات
/	إهداء
/	شكر وتقدير
أ، ب، ت	مقدمة
الفصل الأول	
9	تعريف التواصل
10	أشكال التواصل
12	أنواع التواصل
14	نماذج التواصل وأشكاله
18	مهارات الاتصال
18	عناصر العملية التواصلية
21	الاتصال كتفاعل
23	أهمية التواصل
25	مفهوم النص الأدبي
26	مستويات النص
29	استراتيجية فهم النص
30	مبادئ الفهم القرائي
31	استراتيجية ما قبل القراءة
31	أنماط النصوص و مؤشراتهما
36-34	الخطابات المنطوقة والمكتوبة
37	خلاصة الفصل
الفصل الثاني	
39	تعريف المنهج الدراسي
40	مكونات المنهج الدراسي
41	أسس بناء المنهج الدراسي

42	أنواع المناهج الدراسية
43	مميزات مناهج التدريس
44	أهداف مناهج التدريس
45	الكتاب المدرسي
47	تعريف الكتاب المدرسي
48	أهمية الكتاب المدرسي
50	وصف كتاب اللغة العربية للجيل الأول سنة خامسة
52	وصف كتاب اللغة العربية للجيل الثاني سنة خامسة
53	النصوص الجزائرية في كتاب اللغة العربية للجيل الأول والجيل الثاني
54	النصوص الجزائرية لكتاب اللغة العربية للجيل الأول
58	النصوص الجزائرية لكتاب اللغة العربية للجيل الثاني
61	دراسة مقارنة للنصوص الجزائرية بين الكتابين
65-64	خلاصة الفصل
الفصل الثالث	
67	مقدمة الدراسة
68	تحليل الاستبيان الموجه لأساتذة السنة الخامسة ابتدائي
78	تحليل استبيان تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي
82	خلاصة الاستبيان
84	قائمة الملحقات
94	الخاتمة
98	قائمة المصادر والمراجع
103	فهرس المحتويات

## الملخص :

تستهدف هذه الدراسة تفاعل المتعلم مع النص الأدبي الجزائري في الكتاب المدرسي للغة العربية، لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي (الجيل الأول والجيل الثاني) - كعينة للبحث - من خلال استقصاء نسبة حضور نصوص الأدب الجزائري مقارنة مع غيرها من نصوص الأدب العربي ، ومن خلال نتائج هذا البحث توصلنا إلى أن النص الأدبي الجزائري لم يحظى بالقدر الكافي في برنامج التعليم الابتدائي رغم ما تحققه هذه النصوص في تفاعل كبير في أوساط المتعلمين لما لها من علاقة وثيقة بالوسط الاجتماعي والثقافي ، وانعكاساتها الايجابية على شخصية المتعلم في الطور الابتدائي .

## Résumé:

Cette étude s'est intéressée à la question de l'interaction de l'apprenant algérien avec le texte littéraire algérien dans le manuel scolaire de la langue arabe, et ce pour les élèves de la cinquième année primaire (première et deuxième génération). Nous avons choisi comme échantillon pour cette recherche, des élèves issus des différentes écoles primaires implantées dans la ville de Tindouf. Pour mener notre recherche nous avons effectué une enquête de terrain pour comprendre le degré d'interaction des élèves avec le texte littéraire algérien présent dans le manuel scolaire de la langue arabe. A travers les résultats de cette recherche, nous avons conclu que le texte littéraire algérien n'est pas suffisamment exploité dans le programme d'enseignement primaire en Algérie. Toutefois le peu de texte présents dans le programme scolaire suscite un intérêt considérable de la part des apprenants algériens, puisque les enseignants témoignent tous de la motivation constatée chez les élèves lors de l'enseignement des textes littéraires algérien. Cet intérêt favorise l'apprentissage de la langue chez les élèves, puisque les textes littéraires algériens évoquent la relation étroite avec le milieu social et culturel algérien, et ont de ce fait des répercussions positives sur la personnalité de l'apprenant au primaire.